



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب مسيرات تستهدف قاعدة للجيش شمال السودان

وقال المصدر إن طائرة مسيرة  
مجهولة قصفت مقر الجيش في مدينة  
شندي في ولاية نهر النيل (شمال).  
وأضاف أن المسيرة الانتحارية قصفت  
جزءاً من المهبط الجوي في «الفرقة  
الثالثة - مشاة»، مقر رئاسة الجيش  
في شندي، مؤكداً أن الضربة لم  
تسبب في وقوع خسائر بالمهبط أو  
إدارة الفرقة.  
وهذه هي المرة الأولى التي  
تتعرض فيها مدينة شندي لهجوم  
عسكري، حيث ظلت خارج نطاق  
القتال الذي يدور منذ منتصف  
أبريل (نيسان) العام الماضي. وقال  
صحافيون من قلب المدينة إن «الهجوم  
كان يستهدف المطار العسكري داخل  
الفرقة، وإن المسيرة الأولى سقطت  
بالقرب من مستودع، والثانية والثالثة  
جرى إسقاطهما عبر المضادات من  
الجهة الجنوبية الغربية لمقر الفرقة».  
(تفاصيل ص 8)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب  
بين الجيش السوداني و«قوات الدعم  
السرّيع»، تدخل مدينة واقعة في  
الولاية الشمالية، دائرة الحرب، حيث  
استهدفت مسيرات انتحارية قاعدة  
عسكرية للجيش في مدينة شندي  
(شمال البلاد)، تصدت لها الدفاعات  
الأرضية، وأسقطت ثلاثاً منها، بينما  
لم تتبن «قوات الدعم السريع» الهجوم.  
ولم يصدر أي تعليق رسمي من  
الجيش بخصوص الهجمات التي تعد  
اختراقاً لافتاً لمناطق تقع تحت نفوذه  
وسيطرته في شمال البلاد. وقال  
شهود إنهم شاهدوا اشتعال النيران  
في إحدى المسيرات التي كانت تحلق  
في محيط «الفرقة الثالثة - مشاة»،  
لكن مصدراً في الجيش السوداني  
تحدث لوكالة أنباء العالم العربي  
مؤكداً وقوع الحادث.

## الضحايا تجاوزوا 34 ألف قتيل... والسعودية تدين «جرائم الحرب» الإسرائيلية 200 يوم... غزة تنتظر «هدنة بعيدة المنال»



عوامس: «الشرق الأوسط»

مر، أمس، مائتا يوم على اندلاع الحرب بين  
إسرائيل و«حماس» على أرض غزة. لكنّ النيران  
اتسعت باكثر مما توقع الجميع في بدايتها،  
فاظهرت الإفادات أنها حصدت أكثر من 34 ألف  
قتيل. ورغم تلك الأيام والدماء ظلت الحرب من  
دون حسم؛ لا إسرائيل محت «حماس» كما  
رؤجت، ولا الحركة أجبرتها على الانسحاب من  
«مستنقع» ينتظرها كما تصورت، وباتت الهدنة  
«بعيدة المنال».

ميدانياً تكثفت إسرائيل، أمس، ضرباتها  
بانحاء غزة في بعض من أعنف عمليات القصف  
منذ أسابيع، وطال القصف شمال القطاع الذي  
كان الجيش قد سحب قواته منه في السابق.  
وقال سكان ووسائل إعلام تابعة للحركة المقاومة  
الإسلامية الفلسطينية (حماس) إن «دبابات  
الجيش توغلت مجدداً شرق بيت حانون على  
الطرف الشمالي لقطاع غزة (ليل الثلاثاء)، لكنها  
لم تتوغل كثيراً في المدينة. ووصل إطلاق النار  
إلى بعض المدارس التي يحتمي بها نازحون  
هناك».

وفي إسرائيل، أغلقت المكاتب الحكومية  
والشركات أبوابها للاحتفال بعيد الفصح  
اليهودي، ودوت صفارات الإنذار محذرة من  
سقوط صواريخ في البلدات الحدودية الجنوبية.  
وعزف مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق  
الإنسان فولكر توك، أمس، عن شعوره «بالذعر»  
لتمديد مستشفى «ناصر» و«الشفاء» في قطاع  
غزة والتقرير عن وجود «مقابر جماعية» هناك  
فيها مئات الجثث. وطالب «مكتب حقوق الإنسان  
التابع للأمم المتحدة»، أمس، بتحقيق دولي في  
«المقابر الجماعية» التي عُثر عليها في القطاع.  
كما أعربت السعودية عن إدانتها لاستمرار  
قوات الاحتلال الإسرائيلي في «ارتكاب جرائم  
الحرب الشنيعة في قطاع غزة من دون رادع،  
وأخرها اكتشاف مقابر جماعية في مجمع ناصر  
الطبي بمدينة خان يونس جنوب القطاع».

وأكدت السعودية، في بيان لوزارة  
خارجيتها، أن «أخفاق المجتمع الدولي في  
تفعيل الباتل المحاسية تجاه انتهاكات الاحتلال  
الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي لن ينتج  
عنه سوى مزيد من الانتهاكات وتفاقم الماسي  
الإنسانية والدمار». ووجدت الخارجية السعودية  
المطالبة ب«إسقاط المجتمع الدولي بمسؤوليته  
تجاه وقف اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على  
المدنيين في قطاع غزة ومحاسنته على المجازر  
التي ارتكبتها». (تفاصيل ص 4 و 5)

## العراق: تحقيق حكومي يُخمد تداعيات «تفجير كالسو»

أجواء المحافظة قبل الانفجار وأثناءه  
وبعد.  
وتزامن استهداف «كالسو» مع  
تقارير أشارت إلى أن إسرائيل وجهت  
صاروخين نحو القاعدة الجوية في  
أصفهان الإيرانية.  
وقالت مصادر سياسية موثوقة  
إن قادة في «الإطار التنسيقي»، أبرزهم  
نوري المالكي، يدفعون باتجاه تثبيت  
التهمة، على خلاف قادة فصائل مثل  
«النجباء» و«كتائب حزب الله».  
وأوضح مصدر لـ«الشرق  
الأوسط»، أن «نتائج التحقيق  
بشأن ضربة (كالسو) تعكس الرغبة  
الحكومية، وطرف وأزن داخل  
(الإطار)، في تكريس الهدنة».  
وبدت صياغة تقرير لجنة  
التحقيق، وفقاً للمصادر، محاولة  
للتمسك بأجواء الهدنة بين الفصائل  
المسلحة والأميركيين، خصوصاً بعد  
زيارة رئيس الحكومة محمد شياع  
السوداني لواشنطن. (تفاصيل ص 7)

بغداد: حمزة مصطفى

خلص تحقيق عسكري أجرته  
السلطات العراقية بشأن تفجير  
غامض استهدف قاعدة تابعة  
لـ«الحشد الشعبي»، جنوب بغداد،  
إلى «عدم تسجيل حركة لطائرات  
مقاتلة أو مسيرة في الأجواء وقت  
الانفجار». وبذلك بدأ التحقيق بمثابة  
إخمد لتداعيات التفجير الذي وقع  
السبت الماضي وأسفر عن مقتل أحد  
أفراد «الحشد» وإصابة 8 آخرين.  
وقالت لجنة تحقيق إن موقع  
التفجير في قاعدة «كالسو» بمحافظة  
بابل (جنوب) كان يضم 3 مواد  
تستخدم في صناعة المتفجرات.  
وذكر تقرير لقيادة العمليات  
المشتركة، أمس (الثلاثاء)، إن لجنة  
التحقيق عثرت على «بقايا متناثرة  
خمس صواريخ تبعد 150 متراً  
عن مكان الحادث»، وذكر أن تقارير  
قيادة الدفاع الجوي أكدت عدم وجود  
حركة لطائرات مقاتلة أو مسيرة في

فلسطينيون يهرون لتسلم طرود غذائية جرى إزالتها جواً في شمال قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

## تل أبيب تواصل الاغتيالات... والحزب يستهدف عكا مواجهات إسرائيل و«حزب الله» تتسع... ولا تنفجر

استقرت على ملاحقة إسرائيل مهندسي  
القوات الجوية بالحزب رداً على إسقاط  
المسيرات، في مقابل استهداف الحزب عمقاً  
جديداً في شمال إسرائيل رداً على اغتيال  
قياديه.  
وقال الحزب، أمس (الثلاثاء)، إنه نفذ  
هجوماً بمسيرات استهدف قواعد عسكرية  
شمال مدينة عكا، وهي أبعد نقطة تصل إليها  
هجمات الحزب داخل إسرائيل منذ اندلاع  
الحرب، وجاءت بعد ساعات على استهداف  
مدينة صفد بالجيل الأعلى.  
وقال الجيش الإسرائيلي إن طائراته

بيروت: نذير رضا

اتسعت مواجهات «حزب الله» وإسرائيل  
إلى نطاق جغرافي أعمق من السابق، حيث  
قصف الحزب صفد وعكا للمرة الأولى منذ  
اندلاع الحرب، بينما لاحق الجيش الإسرائيلي  
قياديين في الوحدات الجوية بالحزب إلى  
عمق جديد في الزهراني وشمال مدينة صور  
بجنوب لبنان، من غير أن يؤدي هذا «التعمق»  
إلى انفجار الوضع الأمني.  
وأعاد كل من «حزب الله» والجيش  
الإسرائيلي، تحديث قواعد الاشتباكات التي

## غروسي يدعو طهران لرفع مستوى التعاون مع المفتشين

## إيران «على بُعد أسابيع» من مواد قنبلة نووية

بين الطرفين، قبل أن يصدر تقريراً مفصلاً حول  
الانشطة الإيرانية.  
وطالبت القوى الغربية غروسي بتقديم تقرير  
فصلي في توقيت مبكر على الاجتماع الفصلي  
لجلس المحافظين في الوكالة الدولية المقرر مطلع  
يونيو (حزيران) في فيينا، وذلك لتمكينها من  
مناقشة قرارات حول إيران.  
في الأثناء، قال عضو لجنة الأمن القومي  
والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، جواد

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

الفقرة الزمنية»، لافتاً إلى أن «المراسل الحربي  
النووي الفعال يتطلب أشياء إضافية كثيرة بمعزل  
عن امتلاك المواد الانشطارية الكافية».  
وجدد غروسي في حديث لقيادة «دويتشه  
فيله»، دعوة طهران لرفع مستوى التعاون  
مع مفتشي الوكالة الدولية، بما يتناسب مع  
متطلبات الوكالة، محذراً من تزايد الشكوك بشأن  
شفافية البرنامج الإيراني. وقال إنه ينوي زيارة  
طهران، الشهر المقبل، لمناقشة القضايا العالقة

## بدء استجواب الشهود في محاكمته ترمب يتحدى القاضي والمحكمة

واشنطن: علي بردي  
عاد دونالد ترمب، أمس (الثلاثاء)،  
إلى مهاجمة القاضي خوان ميرشان  
الذي يشرف على أول محاكمة جنائية  
ضد رئيس أميركي سابق، وإلى  
تحدي المحكمة في نيويورك بعدما  
شهدت يوماً إضافياً لبحث قضية  
«أموال الصمت» المتهم بدفعها للممثلة  
الإباحية ستورمي دانيالز خلال حملته  
للانتخابات الرئاسية عام 2016.  
جاء ذلك خلال جلسة عقد فيها  
القاضي ميرشان جلسة استماع يطلب  
من المدعين العامين الذين يتهمون ترمب  
بـ«ازدراء» المحكمة بسبب تغريدات  
نشرها في حساباته على وسائل  
التواصل الاجتماعي وموقع حملته  
للانتخابات المقبلة في 5 نوفمبر  
(تشرين الثاني) المقبل، لمهاجمة محاميه  
السابق مايكل كوهين وكذلك دانيالز.  
ورد وكيل الدفاع عن ترمب، المحامي  
تود بلانش، بأن منشوراته كانت رداً

## «زرقاء اليمامة» في عرضها الأول... صراع درامي يعكس آلام الإنسان وآماله انطلاق العمل الأوبرالي السعودي الأكبر في الرياض



العمل استثنائي جديد على مسرح مركز الملك فهد الثقافي بالرياض (هيئة المسرح)

بدأ العرض بظهور الشخصية  
العربية «زرقاء اليمامة» التي تجسدها  
الأوبرالية العالمية سارة كونولي،  
البارعة في الغناء بلغات عدة، إلى  
جانب الإنجليزية؛ لغتها الأم. وفي تلك  
الأمسية، أضافت إليها اللغة العربية بعد  
استثمار كثير من الوقت في التمارين.  
تقود فريقاً من المغنّين الرئيسيين لسرد  
الحكاية أمام الجمهور بهدوء، فتصوّر  
أحوال الإنسان في غضبه وأسفه، وفي  
مواجهة التحديات والعقد.  
وتقود المرأة الحكيمة المحذرة من  
قبيلة جدبس، مهمّة للنجاة بقومها  
من مخاطر الثار، وتواجه في طريقها  
كراهية وأحداً ملحمية تُنذر بأخطار  
عظيمة.  
يرتد الكورال في كل مقطع من  
العرض الأوبرالي «الحب يحييكم...  
الحب ينقذكم»، للوعي بطريق النجاة  
من مخاطر بطش «الملك عمليق»،  
إحدى الشخصيات الرئيسية؛ وقد ظهر  
بجبروته وأهفته السلطانية وحاشيته  
الهائلة وأوامره النافذة للبطش بيني  
جدبس. هنا؛ يصوّر العرض أرض  
اليمامة التي كانت المسرح التاريخي  
لأسطورة «زرقاء اليمامة»، وامتازت  
وقدذاك بانها من أخصب البلاد  
وأعمرها.

الرياض: عمر البدوي

نافذة تعبر بالزمن إلى عمق التاريخ،  
أتاحتها العرض الأوبرالي السعودي  
الأكبر، «زرقاء اليمامة»، الذي أعاد رسم  
الأسطورة العربية وتشكيلها، وكان  
جزءاً من حكاية صراع درامي يعكس آلام  
الإنسان وآماله.  
بدأت أمسية «زرقاء اليمامة»، أمس  
(الثلاثاء)، أول عروضها الخاصة على  
مسرح مركز الملك فهد الثقافي في الرياض،  
بسرديّة مهذبة تحللتها صور فنيّة  
مستوحاة من جماليات القصة الأصلية.

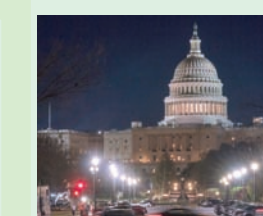
اقرأ أيضاً...



«النواب» الليبي يتلقى  
ملفات مرشحين  
لـ«الحكومة الجديدة»



فرص استثمارية سعودية  
وأعدة على طاولة قطاع  
الأعمال الأميركي



«الشيوخ» الأميركي  
لإقرار مساعدات  
أوكرانيا



تألق الجناح  
المصري في  
«بينالي فينيسيا»

## «الوزراء» برئاسة الملك سلمان يوافق على «القانون» الموحد للنقل البري الدولي بين دول الخليج

# السعودية تشدد على مواقفها الراسخة لإحلال الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد مجلس الوزراء السعودي، على مواقف بلاده الراسخة نحو إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، ومطالبتها الدائمة للمجتمع الدولي بالإضطلاع بمسؤولياته تجاه وقف الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين في قطاع غزة، ودعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها المجلس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس (الثلاثاء)، في جدة، وإطلاع أعضاء المجلس على مجمل الاتصالات والمحادثات التي جرت خلال الأيام الماضية بين المملكة وعدد من الدول الشقيقة والصديقة، حول العلاقات المشتركة وقضايا المنطقة والتطورات العالمية.

وأوضح سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء أشاد بخبرات الحوار الاجتماعي الوزاري (الثاني) للحوار الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول آسيا الوسطى، مؤكدا حرص المملكة على مواصلة تعزيز جسور التواصل مع مختلف بلدان العالم، ودعم أوجه التنسيق المشترك، بما فيها العمل المتعدد الأطراف.

ورحب المجلس، بالمشاركين في الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد يومي الأحد والاثنين المقبلين بالرياض، في إطار ما توليه المملكة من الاهتمام بتعزيز التعاون الدولي وصياغة مسار المستقبل لمواجهة التحديات العالمية.

وعدّ مجلس الوزراء، اختيار البنك الدولي المملكة مركزاً للمعرفة لنشر ثقافة الإصلاحات الاقتصادية عالمياً، تأكيداً على ريادة ما حققته هذه البلاد من تقدم كبير في تقارير مؤشرات التنافسية العالمية.

الجمهورية الهيلينية، وعلى اتفاقية تعاون في مجال التقنية المالية والابتكار بين البنك المركزي السعودي بالسعودية وسلطة النقد في سنغافورة.

وفوض المجلس، رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب البهامي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في السعودية ووزارتى السياحة والاستثمار والطيران، والبهاما؛ الكبرى في كومنولث جزر البهاما؛ للتعاون في مجال العلوم والتقنية، والتوقيع عليه.

ووافق المجلس على الترخيص لبنك «يو بي إس إيه جي» السويسري بفتح فرع له لمزاولة الأعمال المصرفية في المملكة، كما وافق المجلس على النظام (القانون) الموحد للنقل البري الدولي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

في حين أقرّ المجلس، منح المتضررين من اهالي قرية طابة بمنطقة حائل جراء تحركهم مزارعهم وبيوتهم التراثية بسبب التصدعات والتشققات الأرضية مبلغاً تعويضاً إضافياً قدره 200 ألف ريال، أو أرضاً سكنية ضمن المخططات الحكومية المعتمدة، بحسب ما يختار كل متضرر أو ورثته حال وفاته.

واعتمد المجلس الحسابات الختامية للهيئة العامة لعقارات الدولة، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وجامعة تبوك، لأعوام مالية سابقة.

كما وافق المجلس على ترقية إلى المرتبتين (الخامسة عشرة) والرابعة عشرة)، في حين أطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي الطاقة، والنقل والخدمات اللوجيستية، والهيئة العامة لعقارات الدولة، وصندوق التنمية الصناعية السعودي، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

## عدّ المجلس اختيار البنك الدولي للسعودية مركزاً لنشر ثقافة الإصلاحات الاقتصادية عالمياً تأكيداً على ريادة ما حققته من تقدم كبير

العاملة للنقل - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب المصري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الربط البحري؛ لنقل الركاب في خليج العقبة بين الهيئة العامة للنقل في السعودية ووزارة النقل في مصر، والتوقيع عليه.

في حين وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية ومكتب المدعي العام في كوريا، في مجال منع الفساد ومكافحته، وعلى اتفاقية تعاون في مجال الوثائق والأرشيف بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في السعودية وإدارة محفوظات الدولة في



خادم الحرمين الشريفين متراً جلسة مجلس الوزراء في جدة أمس (واس)

من الإشعاع بين هيئة الرقابة النووية والإشعاعية في السعودية واللجنة الوطنية للطاقة الذرية في اليمن.

بينما فوض المجلس وزير الاقتصاد والتخطيط رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للإحصاء - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب الأسترالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للإحصاء في السعودية ومكتب الإحصاءات الأسترالي في أستراليا؛ للتعاون في مجال الإحصاء، والتوقيع عليه.

وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجيستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنافسة في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين وزارة السياحة وحكومة السعودية ووزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

كما وافق المجلس على مذكرة تفاهم بين وزارة المالية والخزانة في تركيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون الفني في مجال التعدين بين حكومة السعودية وحكومة قطر، وعلى اتفاقية عامة للتعاون بين حكومة السعودية والدومينيكان، وعلى مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك وتربية الأحياء المائية (سيفاس) التابع لوزارة الغذاء والشؤون الريفية في بريطانيا، للتعاون في مجال حماية البيئة البحرية.

## أكد حق المرأة في التعليم... والعيسى يشكر دعم السعودية ويثمن جهود المفتين والعلماء

# «المجمع الفقهي الإسلامي» يستنكر الإساءة لاتباع الأديان

الرياض: «الشرق الأوسط»

استنكر «المجمع الفقهي الإسلامي»، الإساءة لاتباع الأديان، والنيل من مقدساتهم المفضي إلى محاربة الإسلام والإساءة إلى نبيه الكريم، وأصدر خلال الدورة الثالثة والعشرين للمجمع التابع لرابطة العالم الإسلامي، التي استمرت لثلاثة أيام في الرياض، بمشاركة كبار علماء وفقهاء العالم الإسلامي ودول الأقاليم، عدداً من البيانات والقرارات بخصوص مجموعة من القضايا والمستجدات بعد دراستها دراسةً واقعيةً وشاملة، وتداول الرأي حولها وفقاً لمنهجية علمية منضبطة على أيدي علماء وخبراء متخصصين في مختلف المجالات.

وأصدر المجمع بياناً بشأن «الحكمة في الدعوة إلى الله وتأليب القلوب»، مبيّناً أن الحكمة في الدعوة إلى الله هي: «وضع الدعوة في موضعها، ودعوة كل أحد حسبما يليق بحاله ويناسبه، ويكون أقرب لحصول المقصود منه، وقد أمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام بالالتزام بها في قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْخَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِلِغَتِي يَا أَحْسَنُ)».

واستنكر المجمع ما يصدر عن البعض من الإساءة لاتباع الأديان والأنبياء من مقدساتهم المفضي إلى محاربة الإسلام، والإساءة إلى نبيه صلى الله عليه وسلم.

كما أصدر «المجمع الفقهي الإسلامي» بياناً عن «حق تعليم المرأة في الإسلام»، أوضح فيه أن الإسلام هو دين العلم والحضارة، حيث استهلّت آيات القرآن في تنزيلها ببدء إلهي كريم هو قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق).

وأكد المجمع في بيانه أن الله أوجب على المسلمين التعلم بقدر طاقتهم وحاجتهم أفراداً ومجتمعات، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «طلّب العلم فريضة على كل مسلم»، وهو تكليف يشمل الرجال والنساء.

وأوصى المجمع الفقهي في بيانه جميع المسلمين في أنحاء العالم بتكثيف النساء من تعلم العلم النافع في مجالاته المتعددة، وعدم حرمانهن من ذلك، حتى يؤدبن دورهن المنوط بهن في خدمة مجتمعاتهن وأوطانهن.



«المجمع الفقهي الإسلامي»، أصدر قرارات وبيانات في عدد من القضايا والمستجدات في ختام دورته الـ23 (واس)

كما أصدر قرارات بشأن «تغيير شرط الوافق للمصلحة والتصرف فيما زاد من ربع الوافق»، و«حكم تكريم المعذرة»، وهو إجراء طبي جراحي يتم من خلاله استئصال جزء من المعدة، أو تحويل مسار الطعام إلى الأمعاء الدقيقة مباشرة، وكذلك «السفر إلى بلاد يقصر فيها النهار لأجل الصوم بها»، وقضية «استثمار أوقاف الجهات الخيرية»، والحيل في عدم دفع الزكاة، التي يُقصد بها إسقاط الزكاة أو تقليصها عن العبد بواسطة مشروعة في الأصل، و«استخدام الشائعات الضوئية في الصلاة والخطب»، إضافة إلى «الدفن في أماكن مخصصة للمسلمين في إطار الشؤور العام للمقبرة غير الإسلامية».

ورفع الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، نائب رئيس «المجمع الفقهي الإسلامي»، الدكتور محمد العيسى، الشكر على الشفاعة والتقدير الكبير لعلماء الأمة الإسلامية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان على ما قدما ويقدمان للتسكوب، وتستخدم في التصوير الفلكي، مثنياً لجهود التي بذلها مفتو الأمة الإسلامية وعلمائها قدموه لإنجاح هذه الاجتماع الفقهي المهم.

يذكر أن «المجمع الفقهي الإسلامي» يُعنى ببيان الأحكام الشرعية التي تواجه المسلمين من مشكلات ونوازل، وإبراز سعة وتميز الفقه الإسلامي وقدرته - على ضوء نصوصه وقواعد الشريعة - على التصدي للمستجدات الفقهية كافة.

الانحرافات الخطيرة. وأشاد المجمع بمواقف الدول الإسلامية وغيرها المُنذرة بالشنود الجنسي، مناشداً دول العالم كافة ومنظماتها، لا سيما الحقوقية منها، اتخاذ موقف مماثل لرفض هذه الدعاوات الشائنة.

وأصدر المجمع بياناً بشأن «حكم التحول الجنسي»، وبياناً بشأن «استخدام الذكاء الاصطناعي»، مبيّناً أن الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين، فإن استخدم الاستخدام الصالح الذي فيه نفع للبشرية بعيداً عن المحذورات الشرعية، فهو جائز شرعاً، وأما إن استخدم للمفسدة، مثل تزوير الأصوات والصور، والخداع، وإلحاق الضرر بالغير ونحو ذلك من المفاسد الأخلاقية، فهو محرّم شرعاً.

وشملت قرارات بشأن «المتاجرة في العملات عبر الوسائل الحديثة بما في ذلك المنصات الإلكترونية»، و«إثبات رؤية الهلال عن طريق تقنية (كاميرا سي سي دي)»، وهي عبارة عن كاميرا منظورة تُركب على التلسكوب، وتستخدم في التصوير الفلكي، وكذلك «تحميل الجاني تكاليف علاج المجني عليه».

الديني والوثاق المجتمعي. كما أصدر المجمع بياناً بشأن «المنصات الإلكترونية الرسمية الخيرية في المملكة العربية السعودية».

وأوصى المجمع في البيان المسلمين - المواطنين والمقيمين - بالمملكة بدفع زكواتهم وصداقاتهم إلى هذه المنصات الموثوقة التي تعلن عنها الدولة؛ لتصل إلى المستحقين لها، مؤكداً أن التعامل مع المنصات المذكورة من شأنه ضبط عمليات التبرع، والمحافظة على الأموال؛ حتى تصل إلى مستحقيها بصفة آمنة ورسمية.

وفي بيان عن «الشنود الجنسي»، أكد «المجمع الفقهي الإسلامي»، أنه يتابع - بالم باغ - الحملات التي تصدر عن بعض الدول والكيانات والأفراد في تشريع الشنود الجنسي وتسيويفه، ومحاوله فرض هذا التوجه على الشعوب والأمم، بزعمهم أن هذا الفعل مندرج ضمن الحرية الشخصية.

وأدان المجمع هذه الحملات المغرضة؛ لإشاعة هذه الجريمة المنكرة، التي تخالف لجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام.

وأكد المجمع أنه من واجب الدول التصدي لهذه الظاهرة، ومحاربتها، وعدم إقرارها مهما كانت المبررات التي تُنادى بها، داعياً القائمين على المؤسسات التربوية، ووسائل الإعلام، والمنصات الإعلامية، ووسائل التواصل الاجتماعي، إلى القيام بواجبهم في تحصين الناشئة من هذه

## أمير الكويت في الأردن

# وتوافق حول معظم القضايا



الملك الأردني وأمير الكويت (رويترز)

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، خلال محادثاته مع أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، من خطورة التصعيد الأخير، الذي قد يدفع بالمنطقة إلى حالة من اندماج الأمن والاستقرار. مجدداً تأكيد ضرورة تخفيف الجهود للتوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وتوحيد الجهود العربية للتصدي للوضع الإنساني الكارثي في القطاع.

وشدد الملك عبد الله الثاني، الثلاثاء، خلال مباحثات ثنائية مع أمير دولة الكويت، تبعتها أخرى موسعة، عُقدت في قصر بسمان، بحضور الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي العهد، على «ضرورة إيجاد أفق سياسي للقطبية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، الذي يضمن حصول الأشقاء الفلسطينيين على كامل حقوقهم المشروعة وقيام دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وثنّى العاهل الأردني المواقف الحكيمة للكويت تجاه القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، ودعم الأشقاء الفلسطينيين، وسعيها الدائم لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي تصريحات خاصة للشرق الأوسط، أكد مبيّحين أن الزيارة، وهي الأولى إلى المملكة، تركّز على الشراكة بين دولة الكويت والأردن والتعاون الثنائي حول مختلف القضايا الإقليمية والعربية والمشاركة، وفي مقدمتها «تأكيد موقف البلدين» على أولوية الوقف الفوري لإطلاق النار في الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، وضرورة إدخال واستمرار تدفق المساعدات الإنسانية العاجلة للمدنيين.

ويؤيّن المبيّحين أن الأردن والكويت تجمعهما مواقف مشتركة من مختلف القضايا، مشيراً إلى أن العلاقة بين البلدين شهدت تطوراً خلال السنوات الأخيرة الماضية، وأن الكويت تدعم الاقتصاد الأردني من خلال توجيه استثماراتها كأكبر مستثمر في قطاعات حيوية في المملكة. ويقدّر حجم الاستثمارات الكويتية في الأردن، بنحو 20 مليار دينار أردني، فيما يقدر عدد الطلبة المتحقّقين بالجامعات الأردنية بنحو 40 ألف طالب وطالبة، فيما تاتي الزيارة تلبية لدعوة ملكية وجهها العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني.

وثنّى الوزير المبيّحين مواقف الكويت المشرفة في دعم الأردن واستقراره، مشدداً على أن العلاقات التاريخية بين البلدين تؤكد رابطة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وأخيه الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت.

كان الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، قد وصل إلى العاصمة الأردنية، مساء الثلاثاء، في زيارة دولة تستمر يومين، وكان في استقباله العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وولي عهده الأمير الحسين.

## عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني تحدّث عن قدرة بلاده على إجراء اختبار في غضون أسبوع

## «الذرية الدولية»: أمام طهران أسابيع للحصول على مواد قنبلة نووية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

حذّر مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي من أن إيران أمامها «أسابيع وليس أشهر» للحصول على ما يكفي من اليورانيوم المخصب لتطوير قنبلة نووية.

وقال غروسي في حديث لقناة «دويتشه فيله» الألمانية إن «تخصيب اليورانيوم إلى مستويات قريبة من مستوى تصنيع الأسلحة يشكل سبباً للقلق»، لكنه أضاف أن «هذا لا يعني أن إيران تمتلك أو ستتمتلك سلاحاً نووياً في تلك الفترة الزمنية».

وأوضح غروسي أن «المراس الحربي النووي الفعال يتطلب أشياء إضافية كثيرة بمعزل عن امتلاك المواد الانشطارية الكافية»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «أهداف إيران من تخصيب اليورانيوم بمستوى قريب من القنبلة «مسألة تكهنت».

وتقوم إيران بتخصيب اليورانيوم 60 في المائة، منذ أبريل (نيسان) 2021 في منشأة نطنز، وفي وقت لاحق باشرت تخصيب اليورانيوم بالنسبة نفسها في منشأة فوردو الواقعة تحت الجبال. كما تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المائة.

وقال تقرير للوكالة الدولية في مارس (آذار) الماضي إن مخزون إيران أكثر من 27 ضعفاً من المستوى المرحض به بموجب الاتفاق الدولي المبرم عام 2015.

وتقول الوكالة إن لدى إيران ما يكفي من اليورانيوم المخصب لدرجة 60 في المائة لصنع ثلاث قنابل نووية، إذا تم تخصيبها بدرجة أكبر.

وأشار غروسي إلى المشكلات التي تواجه الوكالة التابعة للأمم المتحدة في مراقبة البرنامج الإيراني. وقال إن الوكالة «لا تحصل على المستوى المطلوب الذي تحتاج إليه في إيران»، محذراً من أن ذلك يزيد من الشكوك.

وقال: «لقد أُخبرت نظرائي الإيرانيين مراراً وتكراراً... إن هذا النشاط يثير بعض الدهشة ويتناقض مع حقيقة أننا لا نحصل على الدرجة اللازمة من الوصول والرؤية التي اعتقد أنها ضرورية... عندما تجمع

قوة إيران». وكتب صحيفة «مشمهري» التابعة لمدينة طهران أن «إشارة كرمي قدوسى قد تعود إلى فتوى تحريم إنتاج قنابل نووية إذا سمح المرشد الإيراني علي خامنئي بذلك».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

وقال كرمي قدوسى على منصة «إكس»: «في حال صدر الأذن يفصلنا أسبوع عن أول اختبار».

## سعي إيران للحصول على القنبلة النووية

تمتلك إيران أكثر من 14600 جهاز طرد مركزي غازي تولد غاز سداسي فلوريد اليورانيوم لفصل وتخصيب نظير اليورانيوم 235. اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة يحتوي على نسبة نفاذ 90% من اليورانيوم 235



2006: إيران تبدأ في إنتاج اليورانيوم المخصب 235 في نظير باستخدام سلسلة واحدة مكونة من 164 جهاز طرد مركزي من طراز IR-1

2010: دورة الكمبيوتر Stuxnet تهاجم ست مجموعات في نطنز، مما يؤدي إلى تدمير ما يقرب من 1000 جهاز طرد مركزي من طراز IR-1

2013: إيران تقوم بتزوير أجهزة الطرد المركزي IR-2m و IR-6 في نطنز

2015: إيران والولايات المتحدة وخمس قوى عالمية أخرى، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، تتفق على خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA).

إيران توافق على عدم تخصيب اليورانيوم بنسبة أعلى من 3.67% لمدة 15 عاماً وعدم تخزين أكثر من 300 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب

مايو (أيار) 2018: الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ينسحب من خطة العمل الشاملة المشتركة

2021: الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعلن أن إيران تمتلك 5408 أجهزة من أجهزة الطرد المركزي في نطنز

2022: يورودو تقوم بتخصيب اليورانيوم 235 بنسبة 60% يتم تركيب 522 جهاز طرد مركزي من طراز IR-6 في نطنز لإنتاج IR-4 يصل إلى ضعف إنتاج IR-2m و IR-4

يناير (كانون الثاني) 2023: مقترح الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعثرون على سطلتين من أجهزة الطرد المركزي IR-6 في فوردو بمكتمل تخصيب جزئياً اليورانيوم 235 إلى درجة نفاذ 83.7%

مارس (آذار) 2024: إنتاج اليورانيوم 235 المخصب بنسبة 60% في فوردو ونطنز يقدر بـ 440 كغم / الشهر (تقرير: نيران، الشرق الأوسط)

أجهزة الطرد المركزي: أمدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن إيران تقوم الآن بتشغيل 7266 جهاز طرد مركزي من الطراز القديم IR-1، و3754 جهازاً من طراز IR-2m، و2466 جهازاً من طراز IR-4، و27 جهازاً من طراز IR-5، و1092 جهازاً من طراز IR-6 في نطنز وفوردو

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

المصدر: Nuclear Threat Initiative, IAEA, Wisconsin Project on Nuclear Arms Control

طهران إن «الأسلحة النووية لا مكان لها في العقيدة النووية الإيرانية»، وأضاف: «قالت إيران مرات عدة إن برنامجها النووي يخدم الأغراض السلمية فقط. ولا مكان للأسلحة النووية في عقيدتنا النووية».

وحذر أحمد حق طلب، القائد المسؤول عن حماية المنشآت النووية في «الحرس الثوري»، الأسبوع الماضي بعد تصاعد التوتر مع إسرائيل، بأن طهران ستعيد النظر في عقيدتها وسياساتها النووية إذا تعرضت المنشآت النووية الإيرانية لهجوم إسرائيلي. ولفت أحمد حق طلب إلى أن التهديدات الإسرائيلية «الجديدة»، وأشار إلى أعمال تخريبية في الصناعة النووية ونسبت لإسرائيل.

وقال أحمد حق طلب: «إذا أراد النظام الصهيوني استخدام التهديد بمهاجمة المراكز النووية بوصفه أداة ضغط فمن المحتمل مراجعة العقيدة والسياسات النووية للجمهورية الإسلامية، وتعديل الملاحظات المتعلقة في السابق».

وقال: «المراكز النووية للعدو الصهيوني تحت إشرافنا الاستخباراتي، ولدينا المعلومات اللازمة لكل الأهداف، أيدينا على زناد الصواريخ القوية لتدمير الأهداف رداً على إجراءاتهم المحتملة».

و الشهر الماضي، أعرب غروسي عن قلقه من أن «هناك خطاباً مقلتقاً، ربما سمعتم مسؤولين كباراً في إيران يقولون إنه صار لديهم في الأونة الأخيرة كل العناصر اللازمة لصنع سلاح نووي».

وكان يشير بذلك إلى ما قاله الرئيس السابق لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحى، بشأن امتلاك بلاده جميع الأدوات اللازمة لصناعة أسلحة نووية.

وقال صالحى في برنامج تلفزيوني إيراني نهاية فبراير الماضي، بشأن امتلاك بلاده كل ما تحتاج إليه لصنع سلاح «الدينكا (قطع) العلوم والتكنولوجيا النووية». دعوى أضرب مثلاً: إلام تحتاج السيارة؟ تحتاج إلى هيكل، تحتاج إلى محرك، تحتاج إلى عجلة قيادة، تحتاج إلى عجلة تروس. هل صنعت علبه التروس؟ أقول نعم. المحرك؟ ولكن كل عنصر موجه لغرضه الخاص».

## حصّ غروسي طهران على التعاون بشكل أكبر وقال إنه يعترم زيارتها قريباً

الإيرانية ناصر كنعاني أي نية لبلاده بشأن تغيير مسار برنامجها النووي.

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

وقال كنعاني خلال مؤتمر صحفي في

## طهران احتجّت على توسيع الاتحاد الأوروبي عقوبات ضدها

## إيران تهدد بإبادة إسرائيل إذا شنت هجوماً كبيراً عليها

إسلام آباد - طهران: «الشرق الأوسط»

توعدّ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بإبادة إسرائيل إذا شنت هجوماً كبيراً على بلاده، وذلك في يوم احتجّت طهران على قرار الاتحاد الأوروبي توسيع عقوباته ضد برنامج الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الثلاثاء، إن شن إسرائيل هجوماً على الأراضي الإيرانية سيُحدث تغييراً كاملاً في الظروف ويؤدي إلى عدم بقاء شيء من «الكيان الصهيوني»، حسبما أوردت «رويترز». وبدأ رئيسي زيارة لباكستان، الاثنين، تستغرق 3 أيام، وتعهّد بزيادة حجم التجارة بين البلدين من 10 مليارات دولار سنوياً. وتسعى الجارتان إلى إصلاح العلاقات بينهما بعدما تبادلتا هذا العام ضربات عسكرية لم يسبق لها مثيل.

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبدالحق، على منصة «إكس»: «من المؤسف أن يتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً سريعاً يفرض مزيد من إجراءات الحظر غير القانونية ضد إيران؛ لأنّ بلادنا استخدمت قبحها في الدفاع عن نفسها ضد العدوان السافر للكيان الإسرائيلي».

وأضاف: «على الاتحاد الأوروبي ألا يتبع توصية واشنطن لإرضاء الكيان الصهيوني المجرم»، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأعلن منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الاثنين، أن التكتل وافق من حيث المبدأ على توسيع عقوباته الحالية ضد برنامج إيران للمسيّرات لتشمل الصواريخ وإمكانية نقلها إلى حلفاء إيران في الشرق الأوسط أو إلى روسيا.

وتمثل العقوبات موجه جديدة من الضغوط على «الحرس الثوري» الإيراني، الذي يتولى برنامجي الصواريخ والطائرات المسيّرة بشكل أساسي. واعتمد «الحرس» على قطع غير مبررة من أوروبا وأمريكا على مدى سنوات.

وجاءت العقوبات بعد نحو 10 أيام من شن إيران أول هجوم مباشر في تاريخها على إسرائيل أطلقت خلاله أكثر من 300 صاروخ باليستي ومجنّح ومسيّرة قالت إسرائيل إنها تمكنت من اعتراضها جميعها تقريباً بمساعدة حلفائها، ولم تخلّف سوى

أضرار محدودة. وجاء الهجوم الإيراني رداً على ضربة جوية دسّرت مقر القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل (نيسان)، وأسفرت عن مقتل سبعة من مسؤولي «الحرس الثوري» الإيراني على رأسهم القيادي محمد رضا زاهدي قائد تلك القوات في سوريا ولبنان، وأنهت إسرائيل بتفخيذها.

وفي ظل المخاوف من رد إسرائيلي كبير على ذلك الهجوم قد يؤدي بدوره إلى رد إيراني آخر، لجأت إسرائيل إلى خيار محدود بشكل متعمّد استجابة لضغوط حلفائها الغربيين خصوصاً الولايات المتحدة.

وتماشياً مع سياستها المعتادة، لم تؤكّد إسرائيل أو تنفي تنفيذ الضربة على إيران أو هجوم الأول من أبريل في سوريا.

وبعث الرد الإسرائيلي رسالة تحذير واضحة لقادة إيران بشأن قدرة الجيش الإسرائيلي على استهداف مواقع حساسة.

والاثنين، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن مصادر إسرائيلية وإيرانية، بأن الهدف كان نظام الرادار التابع لمنظومة صواريخ «إس - 300» الدفاعية التي حصلت عليها إيران من روسيا، والواقعة في قاعدة جوية في محافظة أصفهان، حيث منشأة نطنز لتخصيب اليورانيوم.

كما تسري شكوك، بعد وقوع انفجارات غامضة في محيط مواقع حساسة، بأن إسرائيل نفّذت بالفعل هجمات بمسيّرات داخل إيران، وهو أمر لم يتم تأكيده قط.

وأشار إلى أن عدم تأكيد إيران أن القواعد الجوية استهدفت هو أمر منطقي، قائلًا: «الحظة اعترافك بالحجم الحقيقي للأضرار، تقر بقوة العدو».

وفيما يبدو أن مرحلة التصعيد الحالية انتهت، يمكن لإسرائيل أن تشن المزيد من الضربات الانتقامية ضد إيران. ويمكن لمسبب التوتر أن يرتفع مجدداً إذا أطلقت إسرائيل هجوماً جويًا الذي تلوح به منذ مدة طويلة على مدينة رفح في أقصى جنوب قطاع غزة.

وأشار إلى أن عدم تأكيد إيران أن القواعد الجوية استهدفت هو أمر منطقي، قائلًا: «الحظة اعترافك بالحجم الحقيقي للأضرار، تقر بقوة العدو».

وفيما يبدو أن مرحلة التصعيد الحالية انتهت، يمكن لإسرائيل أن تشن المزيد من الضربات الانتقامية ضد إيران. ويمكن لمسبب التوتر أن يرتفع مجدداً إذا أطلقت إسرائيل هجوماً جويًا الذي تلوح به منذ مدة طويلة على مدينة رفح في أقصى جنوب قطاع غزة.

## حملة لإسكات المعارضة في إيران

## تواكب التوتر مع إسرائيل

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

في نفس اليوم الذي شنت فيه إيران أول هجوم مباشر لها على الإطلاق على إسرائيل، شرعت السلطات في مواجهة أقل متابعة في الداخل، وأمرت الشرطة في عدة مدن بالنزول إلى الشوارع لاعتقال النساء المتهمات بانتهاك قواعد الحجاب. وتصرّ السلطات على أن حملتها المسماة «نور» تستهدف الشركات والأفراد الذين يتحدون قوانين الحجاب، بهدف الاستجابة لمطالب المواطنين المتدينين الغاضبين من العدد المتزايد للنساء غير المحجبات في الأماكن العامة.

لكن الناشطين وبعض السياسيين أبلغوا وكالة «رويترز» أن الحملة لا تهدف على ما يبدو إلى فرض ارتداء الحجاب فحسب، بل إلى كبت أي معارضة أشمل في لحظة ضعف بالنسبة للحكام الدينيين. وشنّت حكومة الرئيس المحافظ المتشدّد إبراهيم رئيسي من الإجراءات الصارمة لتطبيق قانون الحجاب الذي يلزم النساء بارتداء الحجاب وارتداء ملابس طويلة وفضفاضة.

ويواجه المخالفون التوبيخ العلني أو الغرامات أو الاعتقال.

وأصبحت هذه القوانين قضية سياسية ملتهبة، منذ أن تحولت الاحتجاجات على وفاة امرأة شابة أثناء احتجازها من قبل «شرطة الأخلاق» في البلاد عام 2022 إلى أسوأ اضطراب سياسي منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

وفي استعراض للعصيان المدني، ظهرت النساء غير المحجبات بشكل متكرر في الأماكن العامة منذ وفاة مهسا أميني، البالغة من العمر 22 عاماً. وقمعت قوات الأمن بعنف الانتفاضة اللاهقة التي دعت إلى إسقاط الحكومة.

ومع بدء الهجوم الإيراني بالطائرات المسيّرة والصواريخ في 13 أبريل (نيسان)، ظهر قائد شرطة طهران عباس علي محمداني على شاشة التلفزيون الرسمي للإعلان عن الحملة الجديدة.

وقال: «اعتباراً من اليوم، ستفقد الشرطة في طهران والمدن الأخرى إجراءات ضد من تنتهك قانون الحجاب»، فيما انتشر مئات من عناصر الشرطة في شوارع العاصمة والمدن الأخرى.

ونشر مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لوجود كتيف لشرطة الأخلاق في طهران، ومقاطع مصورة للشرطة، وهي تعتقل بعنف نساء زعمت أنهن يرتدين ملابس غير لائقة، بما في ذلك قوات أمن بملابس مدنية تجرّ شابات إلى عربات الشرطة. واختفت عربات شرطة الأخلاق إلى حد كبير من الشوارع منذ العام الماضي.

وسرعان ما أثارَت الحملة تعبيرات شعبية عن الانزعاج.

وبسبب القلق بشأن ما يقولون إنه قد يكون صداعاً عميقاً بين المؤسسة والمجتمع كله، انتقد بعض السياسيين حملة القمع المكثفة.

وقال: «اعتباراً من اليوم، ستفقد الشرطة في طهران والمدن الأخرى إجراءات ضد من تنتهك قانون الحجاب»، فيما انتشر مئات من عناصر الشرطة في شوارع العاصمة والمدن الأخرى.

ونشر مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لوجود كتيف لشرطة الأخلاق في طهران، ومقاطع مصورة للشرطة، وهي تعتقل بعنف نساء زعمت أنهن يرتدين ملابس غير لائقة، بما في ذلك قوات أمن بملابس مدنية تجرّ شابات إلى عربات الشرطة. واختفت عربات شرطة الأخلاق إلى حد كبير من الشوارع منذ العام الماضي.

وسرعان ما أثارَت الحملة تعبيرات شعبية عن الانزعاج.

وبسبب القلق بشأن ما يقولون إنه قد يكون صداعاً عميقاً بين المؤسسة والمجتمع كله، انتقد بعض السياسيين حملة القمع المكثفة.

وقال: «اعتباراً من اليوم، ستفقد الشرطة في طهران والمدن الأخرى إجراءات ضد من تنتهك قانون الحجاب»، فيما انتشر مئات من عناصر الشرطة في شوارع العاصمة والمدن الأخرى.

ونشر مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لوجود كتيف لشرطة الأخلاق في طهران، ومقاطع مصورة للشرطة، وهي تعتقل بعنف نساء زعمت أنهن يرتدين ملابس غير لائقة، بما في ذلك قوات أمن بملابس مدنية تجرّ شابات إلى عربات الشرطة. واختفت عربات شرطة الأخلاق إلى حد كبير من الشوارع منذ العام الماضي.



## مفاوضات الهدنة عالق على «صخرة التنازلات»

القاهرة: فتحة الداخاني

لديها في حين أفرجت إسرائيل عن سراح نحو ثلاثة أمثال هذا العدد من الأسرى الفلسطينيين. ومنذ تلك «الهدنة الوحيدة» دأب الوسطاء على الدفع في اتجاه اتفاق آخر «أوسع وأكثر شمولاً»، لكن جهودهم لم تؤت ثمارها حتى الآن؛ ما أرجعه خبير الشؤون الإسرائيلية بـ«مركز الأهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية، «حسابات الكونجرس سعيد عكاشة» إلى «حسابات خاطئة من جانب طرفي الصراع (إسرائيل وحركة «حماس»)». ويوضح عكاشة، لـ«الشرق الأوسط»: «إن «تل أبيب قبلت بالهدنة الأولى اعتقاداً منها أنها ستسهم في تخفيف الضغط، من ثم حسم المعركة بسرعة لصالحها، في حين كانت (حماس) تأمل أن تستطيع خلق ضغط دولي يدفع نحو إنهاء الحرب؛ اعتقاداً منها أن قبول رئيس الوزراء الإسرائيلي

بنحامين نتخياهاو عقد اتفاق معها بضعف موقفه، ويكسر من صورته داخل المجتمع الدولي؛ كونه يصف الحركة (إرهابية)». لكن يبدو أن أيًا من تلك الإممال لم يتحقق، فلا تزال أتون الحرب مشتعلة، دون أفق واضح لإمكانية وضع حد لها في المستقبل القريب. وخلال الأشهر الماضية، كان الأمل في تحقيق «هدنة» يتصاعد حيناً، ويخيب حيناً آخر، في ظل اصطدام جهود الوسطاء بـ«تعتن إسرائيل» مستمر، وبـ«شروط» لا تقبل حركة «حماس» التنازل عنها. وفي نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، عول كثيرون على «إطار اتفاق هدنة من ثلاث مراحل، مدة كل مرحلة 40 يوماً» تم التوافق عليه في اجتماع عقد في باريس، بحضور رؤساء استخبارات مصر والولايات المتحدة وإسرائيل،

إضافة إلى رئيس الوزراء القطري. وكان ينتظر أن يؤدي، إذا ما وصل إلى مرحلته الأخيرة، إلى مناقشة وقف كامل للحرب (إرهابية)». لكن هذا الإطّار، الذي وُصف في حينه من قبل مسؤولين في إسرائيل والولايات المتحدة بـ«البناء»، لم يتحول واقعاً، بعد ست جولات من المفاوضات الماراتونية غير المباشرة، انتقلت من باريس إلى القاهرة والدوحة، ثم باريس مرة ثانية. ووسط تفاؤل حذر، توقع مراقبون أن تسفر المفاوضات عن اتفاق خلال شهر رمضان الماضي، حيث كان الوسطاء يسعون بجدية لتقريب وجهات النظر بين إسرائيل وحركة «حماس»، لكن على ما يبدو كان للطرفين حسابات أخرى، حيث «رفضت تل أبيب تقديم تنازلات» بشأن الانسحاب من قطاع غزة أو السماح بعودة النازحين إلى شمال القطاع، أملة في تحقيق انتصار

في المعركة. بينما كانت «حماس» تعول على «إمكانية اشتعال الشارع العربي في رمضان؛ ما قد يشكل ضغطاً على حكومة نتنياهو». ومرة أخرى، يبدو أن «الحسابات الخاطئة تحكم مواقف الطرفين»، فلا الشارع العربي اشتعل كما أملت «حماس»، ولا إسرائيل حققت أهدافها بالقضاء على الحركة. وهنا يقول عكاشة إن «الطرفين دخلا المفاوضات مجبرين، دون إرادة حقيقية في الاتفاق». لكن هذا لم يثنِ الوسطاء عن تكرار المحاولة، لتستضيف القاهرة في الأيام الأخيرة من شهر رمضان، جولة جديدة من المفاوضات. عرض خلالها مدير المخابرات المركزية الأمريكية، ويليام بيرنز مقترحاً للهدنة تم تسليمه إلى حركة «حماس». ونص المقترح، وفق ما تم تداوله إعلامياً، على هدنة من ستة أسابيع يتم

خلالها إطلاق سراح 40 رهينة إسرائيلية في مقابل إطلاق سراح 800 إلى 900 فلسطيني تعقلهم إسرائيل، ودخول 400 إلى 500 شاحنة من المساعدات الغذائية يومياً وعودة النازحين من شمال غزة إلى بلداتهم. ورغم تأكيدات مصرية بأن الجولة الأخيرة «شهدت تقدماً ملحوظاً»، وحديث مراقبين عن إمكانية الوصول إلى اتفاق خلال عيد الفطر، لم يتمكن الوسطاء من إقناع الطرفين بقبول الصيغة، لتصل المفاوضات إلى «طريق مسدود». وهنا يقول خبير الشؤون الإسرائيلية إن «أيًا من الطرفين لا يرغب في تقديم تنازلات؛ لأن ذلك معناه خسارته المعركة»، مشيراً إلى أن «تل أبيب تسعى لتحقيق نصر عسكري عبر اجتياح مدينة رفح، ونتجه حركة (حماس) إلى الانتحار السياسي». وأصبح مصير المفاوضات مجهولاً،

بعد مرور 200 يوم على اندلاع الحرب في قطاع غزة، لا تزال الجهود الرامية لوقف إطلاق النار مستمرة، حتى لو بصورة مؤقتة، وإن لم يكن هناك «أفق واضح» بشأن قدرة الوسطاء في مصر وقطر والولايات المتحدة على «حلحلة الأزمة»، في ظل «عقبات وعثرات» عدة عرقلت التوصل إلى اتفاق «هدنة» بين إسرائيل وحركة «حماس»، حيث يتسكك كل طرف منهما بشروطه، دون «أي رغبة في إبداء تنازلات». ولم تتوقف الحرب منذ انطلاقها في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سوى أسبوع واحد، عقب اتفاق بين الجانبين (إسرائيل وحركة «حماس»). في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بوساطة مصرية - قطرية، أطلقت خلاله «حماس» سراح ما يزيد على 100 من المحتجزين

## طهران وتل أبيب.. رسائل «استعراض القوة»

تلندن: عادل السالمي

منذ اللحظات الأولى لانطلاق الحرب في قطاع غزة في أعقاب هجوم حركة «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ضد إسرائيل، بدت إيران منخرطة في الأزمة الإقليمية، سواء على صعيد علاقاتها بأنشطة الجماعات المسلحة الموالية لها في المنطقة (العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن)، أو على مستوى التحرك سواء السياسي أو الدبلوماسي أو العسكري أخيراً لحكومة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وبالوسائل كافة، تنامت إجراءات الاستعراض بين تل أبيب وطهران على مدار 200 يوم من الحرب ضد غزة، حتى الوصول إلى لحظة الذروة - حتى الآن - بانتقال «حرب الظل» الإيرانية - الإسرائيلية المستمرة منذ سنوات إلى مستويات جديدة تصل إلى الحرب المباشرة، خصوصاً من الجانب الإيراني. اعتماداً على المستوى السياسي، سعى المسؤولون الإيرانيون في الأيام الأولى من اندلاع الحرب في قطاع غزة، إلى إظهار ما أرادوا أن تكون «الحظة تفوق»، فلجّوا بقدرتهم على توسيع نطاق الحرب ومواجهة إسرائيل عبر «توحيد الجبهات»، إذا ما واصلت قصف قطاع غزة. كانت تلك إذن محاولة استعراض سياسي.

الإيعازات الإيرانية بطلوع ما في المواجهة دون إقرار رسمي، وتباينت معها التقارير والتقييمات الغربية، خصوصاً الأميركية بشأن دور إيران في «طوفان الأقصى» (التسمية التي اعتمدها «حماس» لعملياتها في 7 أكتوبر). وفي لعبة تبادل الاتهامات ومحاولة جلب أطراف دولية إلى المواجهة، اتهمت بعض الصحف الغربية إيران بتدبير الهجوم استناداً إلى مصادر إسرائيلية، وفي المقابل، استندت وسائل إعلام وكالات إلى مصادر إيرانية لادّحض الرواية الإسرائيلية. وفي مسار محاولة الاستثمار

منذ اللحظات الأولى لانطلاق الحرب في قطاع غزة في أعقاب هجوم حركة «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ضد إسرائيل، بدت إيران منخرطة في الأزمة الإقليمية، سواء على صعيد علاقاتها بأنشطة الجماعات المسلحة الموالية لها في المنطقة (العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن)، أو على مستوى التحرك سواء السياسي أو الدبلوماسي أو العسكري أخيراً لحكومة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وبالوسائل كافة، تنامت إجراءات الاستعراض بين تل أبيب وطهران على مدار 200 يوم من الحرب ضد غزة، حتى الوصول إلى لحظة الذروة - حتى الآن - بانتقال «حرب الظل» الإيرانية - الإسرائيلية المستمرة منذ سنوات إلى مستويات جديدة تصل إلى الحرب المباشرة، خصوصاً من الجانب الإيراني. اعتماداً على المستوى السياسي، سعى المسؤولون الإيرانيون في الأيام الأولى من اندلاع الحرب في قطاع غزة، إلى إظهار ما أرادوا أن تكون «الحظة تفوق»، فلجّوا بقدرتهم على توسيع نطاق الحرب ومواجهة إسرائيل عبر «توحيد الجبهات»، إذا ما واصلت قصف قطاع غزة. كانت تلك إذن محاولة استعراض سياسي.

الإيعازات الإيرانية بطلوع ما في المواجهة دون إقرار رسمي، وتباينت معها التقارير والتقييمات الغربية، خصوصاً الأميركية بشأن دور إيران في «طوفان الأقصى» (التسمية التي اعتمدها «حماس» لعملياتها في 7 أكتوبر). وفي لعبة تبادل الاتهامات ومحاولة جلب أطراف دولية إلى المواجهة، اتهمت بعض الصحف الغربية إيران بتدبير الهجوم استناداً إلى مصادر إسرائيلية، وفي المقابل، استندت وسائل إعلام وكالات إلى مصادر إيرانية لادّحض الرواية الإسرائيلية. وفي مسار محاولة الاستثمار

خامنئي يقف أمام جثث 7 من ضباط «الحرس الثوري» قضا في ضربة القنصيلة الإيرانية أول إبريل (أ.ب.د.)



### خسارة وتصعيد

ومع توالي التصعيد، كانت دمشق مسرحاً لتسجيل أكبر خسائر «الحرس الثوري» في مضمار استعراض القوة بين طهران وتل أبيب، عندما قصفت القنصيلة الإيرانية بمنطقة المزة في العاصمة السورية، حيث قتل العميد محمد رضا زاهدي قائد قوات «الحرس الثوري» في سوريا ولبنان، وعضو المجلس الاستشاري لـ«حزب الله»، كما قُتل في الهجوم نفسه، نائبه محمد هادي حاج رحيمي، وخمسة من كبار ضباط «الحرس».

بدورها توعدت إيران بالرد على هجوم قنصيليتها، وقال المرشد علي خامنئي إن القنصيلة أرض إيرانية وإن بلاده سترد.

وفي كل الهجمات التزمت إسرائيل الصمت، لكن إيران أطلقت بعد أسبوعين من مقتل زاهدي، أكثر من 300 صاروخ «بالستسي» و«كروز» وطائرة مسيرة انتحارية. وقالت إسرائيل إنها نجحت في اعتراض 99 في المائة، بمساعدة

### انتقال «حرب الظل» إلى مواجهة مباشرة كانت لحظة الذروة الإيرانية - الإسرائيلية

الموالية لإيران، على القوات الأميركية، شنت إسرائيل غارتين جويتين بالعقبة الشقية في ديسمبر الماضي، كانت أولهما في الثاني من ديسمبر بدمشق، وأسفرت عن مقتل ضابطين من «الحرس الثوري»، وهما: العميد بناء تقي زاده، والعميد محمد علي عطايي شورجه. وقال «الحرس الثوري» في بيان حينها إنهما «قتلا في عمليات استشارية». وفي 25 ديسمبر، قتل رضي موسوي، مسؤول إمدادات قوات «الحرس الثوري» في سوريا ولبنان بضربة جوية إسرائيلية استهدفت منزله في منطقة السيدة زينب. واتت ثالث الضربات مشروع القرار الذي ينابر (كانون الأول) الماضي على منزل في منطقة المزة، وقضى في الكصف العميد حجت الله أميدوار، مسؤول استخبارات قوات «الحرس الثوري» في سوريا.

بنفسها عن إعلان التدخل في قرارات تلك الجماعات، أو توجيه عملياتها، رغم أنها واصلت سياسة تأييد تصرفات تلك الجماعات.

### استعراض بحري

وفي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دعا المرشد الإيراني علي خامنئي إلى «قطع الشرايين الحيوية لإسرائيل»، مطالباً بقطع الطريق البحرية لإمدادات الطاقة والغذاء والتجارة. وبعد أسبوعين من خطاب خامنئي، بدأت جماعة الحوثي عمليات عسكرية ضد سفن تجارية في البحر الأحمر، بدعوى ارتباط تلك السفن بإسرائيل.

### إسرائيل ترد

مع توسع الهجمات في البحر الأحمر، وتصاعد هجمات الفصائل

المنطقة، في محاولة لكسر العزلة الدولية، خصوصاً بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، التي أضعفت فرص التوصل إلى صفقة لإحياء «الاتفاق النووي».

ويصعب تصور تفسير آخر بخلاف قوله وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان في خطاب بجامعة طهران، ديسمبر (كانون الأول) الماضي من أنه لا يمكن التوصل لأي اتفاق حول فلسطين دون استشارة إيران» وفق زعمه.

### استعراض دبلوماسي

بشکل عام، سارعت طهران على التصعيد الدبلوماسي، إلى تشنيط اتصالاتها الإقليمية مع مختلف الأطراف، وإعطاء دفعة للسياسة المعتنة للسلطات بعد تجمعات الحرب أسهمت أيضاً في تخفيف بعض من الضغط الغربي على

### الانقسامات الداخلية تفرز 3 مجموعات أوروبية بتوجهات متضاربة

## الاتحاد الأوروبي يبحث عن نقطة توازن إزاء الحرب

باريس: ميشال أبو نجم

بعد مرور 200 يوم على حرب غزة التي أوقعت، وفق آخر إحصاء لوزارة الخارجية ما يزيد على 34 ألف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى، يبدو ضرورياً التوقف عند المحطات التي وصلت إليها المواقف الدولية ومن بينها الاتحاد الأوروبي الذي يرى في الشرق الأوسط «الجرح الجنوبي»، وبالتالي فإنه معني بما يحصل فيه من تطورات وأزمات وحروب. وجاءت حرب غزة لتضع «الاتحاد» في مرمى الهجوم والتهامات وعلى رأسها «ازدواجية المعايير» وإنشاحة النظر عما ترتكبه القوات الإسرائيلية من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، والامتناع عن اتخاذ أي تدبير أو إجراء لمحاسبتها واعتبار أن العلاقات التي تربط الطرفين يجب ألا تتأثر بإداء القوات الإسرائيلية، ثمة إجماع لدى المهتمين بالشأن الأوروبي على أن انقساماته الداخلية بين ثلاث مجموعات: «أولها تضم دولاً مؤيدة بالمطلق لإسرائيل بغض النظر عما ترتكبه من أفعال، وثانيها تسعى لاتباع سياسات متوازنة، رغم الصعوبات التي تواجهها، وثالثها متارحة بين هذه

الجانب الإسرائيلي، فيما يرى آخرون أنه «يفقد للإدارة السياسية»، وأنه لو أراد فعلاً أن يلعب دوراً مؤثراً، فإن الاتفاقيات التجارية والاقتصادية والعلمية البرمة مع إسرائيل، تمثل أوراق ضغط حقيقية ومؤثرة. أخيراً، ترى أكثرية القادة الأوروبيين أن الانغماس في ملف النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، لا يرجى منه أي مكسب سياسي بل العكس هو المتوقع، ولذا، ما دام أن النزاع يمكن ركته في زاوية أو إدارته من غير الكثير من القلائل، فلا بأس من بقائه حيث هو، ما دام لا يؤثر على المصالح الأوروبية.

### اصطفاف وراء إسرائيل

منذ اليوم الأول لحرب غزة، اصطف دول الاتحاد الأوروبي وراء إسرائيل، وتبنت ميدها حقها في الدفاع عن النفس، وقضت في الدفاع عن حركة «حماس». وذلك في أمرين: الأول، مسارعة أوليفيه فارهيلي، المفوض الأوروبي لسياسات الجوار إلى «التجميد الفوري» لكافة المساعدات المقدمة للفلسطينيين القائمة والمستقبلية، وذلك من غير التشاور مع أحد. والثاني، بجز مع الزيارة التي قامت بها رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين، إلى إسرائيل في 13 أكتوبر (تشرين الأول)، حيث عبرت عن «التضامن التام» مع إسرائيل، وأكدت حقها في الدفاع عن النفس، ووصفت «حماس» بأنها تنظيم إرهابي، ولم تشر من قريب أو بعيد إلى ضرورة أن تحترم إسرائيل القانون الدولي

الإنساني والتزامها بحماية المدنيين. وأثارت مواقف المسؤولية الأوروبية نقمة داخل الاتحاد، حيث وجهه 850 موظفاً، في 20 أكتوبر رسالة إلى مكتبها بـ«عدمها المطلق غير المشروط» لإسرائيل، وعدم ميالاتها بـ«المجزرة المتواصلة ضد المدنيين في غزة وتجاهل حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني». كذلك انتقد جوزيب بوريل، المسؤول عن السياسة الخارجية، وشارل ميشال، رئيس المجلس الأوروبي، وجاءت فون دير لاين، رسمياً، ومنها يوم 26 أكتوبر ويوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) متضمنة إدانة ما قامت به «حماس»، والتعبير عن التضامن مع إسرائيل، وتأكيد حقها في الدفاع عن نفسها، ولكن في إطار احترام القانون الدولي والتشديد على إيصال المساعدات الإنسانية الطارئة إلى سكان القطاع. كذلك سارع الاتحاد إلى تجميد أموال المخصصة لوكالة «الأمم» التي إتهمتها إسرائيل بأنها «مخرقة» من «حماس».

### ثلاث آراء

في اليوم التالي للاجتماع، اقترح بوريل الخطوط الرئيسية للسياسة الأوروبية وتشكلت من ثلاث لاءات: لا للتحريك القسري للفلسطينيين، لا لطردهم من غزة نحو دول أخرى، ولا إعادة احتلال القطاع أو ضم أجزاء منه. بالمقابل، طرح بوريل ثلاثة مبادئ لمستقبل

الاتحاد في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بدمت الجمعية العامة على الأمن ومشاركة دول عربية يتفق بها الفلسطينيون والإسرائيليون في إدارة القطاع، على أن تشكل خطوة باتجاه إقامة الدولة الفلسطينية. والمبدأ الثالث ينص على انخراط الاتحاد الأوروبي في المنطقة والمساعدة على قيام دولة فلسطينية تتمتع بالسيادة وقادرة على إبرام السلام مع إسرائيل وتوفير الأمن لها وللفلسطينيين.

### ازدواجية المعايير

رغم أهمية مقترح بوريل، فإن «الاتحاد» لم يتخذ موقفاً قوياً من استهداف القوات الإسرائيلية للمستشفيات والمساجد والمدارس التي بعضها أقيم بأموال أوروبية. كذلك لم يصدر عن الاتحاد - بوصفه كتلة - أي إدانة لما تقوم به إسرائيل في القطاع أو دعوة لوقف إطلاق النار بسبب معارضة مجموعة من دوله، الأمر الذي يعكس انقساماته الداخلية التي ظهرت في تصويت دول الاتحاد في الأمم المتحدة. ففي 27 أكتوبر، اختارت 15 دولة أوروبية والامتناع عن التصويت على مشروع قرار يدعو إلى وقف إنساني لإطلاق النار ووضع حد للأعمال العدائية، فيما صوت لصالحه ثمانية دول (فرنسا وأيرلندا وبلجيكا ولوكسمبورغ وإسبانيا وسولوفينيا ومالطا والبرتغال)، أما الدول الأربع المتبقية فقد صوتت ضده (النمسا وتشيكيا ولجبر وكرواتيا).

في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بدمت الجمعية العامة على الأمن ومشاركة دول عربية يتفق بها الفلسطينيون والإسرائيليون في إدارة القطاع، على أن تشكل خطوة باتجاه إقامة الدولة الفلسطينية. والمبدأ الثالث ينص على انخراط الاتحاد الأوروبي في المنطقة والمساعدة على قيام دولة فلسطينية تتمتع بالسيادة وقادرة على إبرام السلام مع إسرائيل وتوفير الأمن لها وللفلسطينيين.

ومع ارتفاع أعداد القتلى والدمار الرهيب الذي حل بغزة والقضاء على قطاعي التعليم والصحة وضرب البنى التحتية ونقل الأعمى وضغوط الشارع في العواصم الأوروبية، سعى القادة الأوروبيون إلى تعديل سياساتهم. وكان واضحاً أنه إزاء تجاهل إسرائيل لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية وتصاعد العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية/الإسرائيلية لصالحها، وللناظر في العالم الغربي والأوروبي على وجه الخصوص. ويرى كثيرون أن أحد أهداف تهديد التي دفعتها لتحرك أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قال علناً إنه يرفض حل الدولتين، وهو ما تدعو إليه أوروبا، وإنه عازم على اجتياح رفح، الأمر الذي يخيف الأوروبيين من وقوع مجازر إضافية. وليس من مجال للتوقف عند قراراتها متوافق كل دولة أوروبية. ولكن يمكن اعتبار أن الأوروبيين وجدوا في فرض عقوبات على أربعة مستوطنين وكثبان إسرائيلييين وسيلة للتعبير عن نقيتهم ورفضهم للمسا الذي تسبكه إسرائيل. ولم يكن ذلك معناه إلا بعد أن سبقتهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى فرض عقوبات محدودة. وجاء في بيان صادر عن

نبراساً للاتحاد الأوروبي.

## الحزب يقصف عكا وصفد... والمسيّرات تلاحق قياديين في الدفاع الجوي

## «حزب الله» وإسرائيل «يُحدّثان» قواعد الاشتباك... اغتيالات واستهدافات أعمق

بدوي صفارات الإنذار في خليج حيفا، قبل أن يعلن الجيش عن «اعتراض ناجح لهدف جوي مشبوه في منطقة نهاريا». وبنّت وسائل إعلام إسرائيلية مقاطع فيديو تظهر اعتراض القبة الحديدية أهدافاً جوية فوق البحر، وانفجارات في منطقة واقعة قبالة بحر عكا، حيث يتصاعد الدخان من موقع الانفجار. وأفادت بان الهجوم «هو الأول من نوعه الذي يصل إلى هذا العمق».

## تحديث قواعد الاشتباك

وتشير تلك التطورات إلى تحديث بقواعد الاشتباك والردود بين الطرفين، وفق ما يرى محللون محاسبون، ومصادر ميدانية في الجنوب تواتب التطورات العسكرية. ففي وقت سابق، كان الجيش الإسرائيلي يردّ على إسقاط المسيّرات، بقصف بعلمك في شرق لبنان، على مسافة 100 كيلومتر عن الحدود.

كما كان «حزب الله» يرد على الاعتيايلات، بقصف أهداف ومواقع عسكرية مقابلة للحدود، أو بإطلاق صواريخ «الكاتيوشا» باتجاه كريات شمونة. لكن الردود منذ الأحد، أظهرت تغييراً في المسار، حيث «دخلت قواعد جديدة»، تتمثل في «ملاحقة إسرائيل لقيادات في الحزب»، في مقابل «قصف بالمسيّرات الانتقاصية لأهداف عميقة في الداخل الإسرائيلي».

وأعاد تلك التطورات تصعيد الجبهة، حيث أفادت وسائل إعلام لبنانية بغمارات جوية إسرائيلية استهدفت منازل في مركب وعبتا الشعب ولبليدا والناقورة، إلى جانب قصف مدفعي طال عدة قرى في القطعين الشرقي والغربي، بينما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بدوي صفارات الإنذار في مرغليوت، وإعلان الحزب عن استهداف تجمع لجنود إسرائيليين في محيط موقع الحزب، وفي قرش راميم، وفي تلة الكرنجيتا، فضلاً عن قصف موقع الرادار في مزارع شبعا.

## أعاد كل من «حزب الله»

## والجيش الإسرائيلي

## تحديث قواعد الاشتباك

## التي استقرت أخيراً

## على ملاحقة إسرائيل

## مهندسي القوات الجوية

## في الحزب ردّاً على

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات

## إسقاط المسيّرات



مصفون يتفقدون بقايا سيارة تعرضت لاستهداف إسرائيلي في عدلون جنوب لبنان (متداول)

حيث أعلن عن «هجوم جوي مركب بمسيّرات إسرائيلية وأخرى انتقاصية استهدفت مقر قيادة لواء (غولاني)، ومقر وحدة (يغور) (621) في ثكنة شرعا شمال مدينة عكا المحتلة، وأصاب

الجيش الإسرائيلي إن مقتل عزقول قد يؤثّر بشكل كبير في الوحدة الجوية لـ«حزب الله»، لكن الحزب قتل في السابق من شأن مثل هذه التعليقات.

حسين عزقول وهو من سكان بلدة عدلون، بينما قال الجيش الإسرائيلي إن عزقول هو «مسؤول مركزي باللقوة الجوية لدى (حزب الله) في جنوب لبنان»، وقال

ومصلحة اللبنانيين»، وقال في حديث إذاعي: «الأسبوع الحالي مصري بشأن المساعي القائمة على خط الاستحقاق المقبل على أبعاد تقدير ستطلع كتلة (الاعتدال الوطني) اللبنانيين على نتائج المبادرة وحصيلة المشاورات التي أجرتها مع الكتل».

ويحلّ حزب «الكتائب اللبنانية»، خصمه «حزب الله» مسؤولاً عن التعرّ بملء الشغور الرئاسي. وقال مكتبه السياسي بعد اجتماع عقده الثلاثاء برئاسة النائب سامي الجميل إن «حزب الله» المتمرس في عملياته أجهض كل المحاولات عبر إعلانه جهاراً أنه لا رئيس قبل انتهاء الحرب في غزة»، وأعتبر تأكيده وحدة الساحات والهوية السلاح ومن يقف وراءه»، و«عبر إطلاق أبواقه التخوينية لتصف اللبنانيين بين وطنيين وعملاء وصولاً إلى مطالبته بإدراج بند المقاومة في نص دستوري إلغاء لكل من وما هو خارجها».

ورفض «حزب الكتائب»، أي محاولة للإلحاح بأن المشكلة في انتخاب رئيس هي في الحوار وشكله ومن يدعو إليه أو يترأسه وغيرها من التفاصيل المشابهة»، ورأى «أن مفتاح الانتخاب هو أن يعلن (حزب الله) وقيادته جهاراً الاستعداد للملاقاة اللبنانية إلى منتصف الطريق».



بري مستقبلاً ممثلي «الخماسية» في مقر رئاسة النواب (مجلس النواب)

أن نصل إلى هذا النطاق الزمني الذي سيكون قريباً». وعمّا إذا كان ممثلو الخماسية يلعبون دور الوسيط، قال موسى: «عنوان الخماسية هو التسهيل، وبالتالي هذا المسهل يتحرك بين الأطراف لعل وعسى يقرب وجهات النظر، وأيضاً يساعد على الرد في كثير من الاستفسارات إن كان لهذا الطرف أو لذلك الطرف، هذا هو الهدف من الخماسية وكل شيء يسير بشكل تنظيقي».

ورفض موسى الدخول في تفاصيل المباحثات، قائلاً: «كي نتجح مهمة ممكن أن نبني عليها من أجل مزيد من الخطوات ابتداءً بانتخاب الرئيس في أقرب وقت ممكن». وقال السفير المصري إن الخطوة التالية تتمثل في «نقل هذه الردود والأمر التي استوضحناها من بري، إلى الكتل السياسية المختلفة»، لافتاً إلى أن «تقديرنا أن هذه الردود ستساعد في فتح كوة في الجدار، وتساعدنا في أن نذهب أبعد».

هذه الاستفسارات»، ووصف اللقاء بـ«الإيجابي»، وعده «خطوة جديدة للهدف من لقاءنا اليوم مع الرئيس». وقال: «قمنا بإطلاعه (بري) على نتائج جولتنا، وطرحنا عليه عدداً من الاستفسارات واستشرناه في بعض الأمور التي تحتاج إلى إيضاحات، وفي الحقيقة بولته كما العادة هو فعلاً لديه إجابات لهذه الأمور، وهذه الإجابات التي نتلقاها سوف تساعدنا كثيراً في الفترة المقبلة عندما نتواصل مرة أخرى مع الكتل السياسية التي كانت لديها

الجولة مختلف القوى السياسية، التقى ممثلو الخماسية الثلاثاء بالرئيس بري، حيث «جرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية، لا سيما استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية نيابة بري بشأن حصيلة جولتهم على القوى السياسية، وحملت إجابات من بري على بعض النقاط التي سنتقلها إلى ممثلي الأحزاب والقوى السياسية، لتدبير بعض النقاط العالقة التي تحول دون انتخاب رئيس، فيما تحدثت بري عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات».

## بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلع ممثلو الدول الخمس، التي تقوم بمبادرة سياسية لتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية، رئيس البرلمان اللبناني نيابة بري بشأن حصيلة جولتهم على القوى السياسية، وحملت إجابات من بري على بعض النقاط التي سنتقلها إلى ممثلي الأحزاب والقوى السياسية، لتدبير بعض النقاط العالقة التي تحول دون انتخاب رئيس، فيما تحدثت بري عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات».

ويعاني لبنان من شغور في موقع رئاسة الجمهورية منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، وقشل البرلمان 12 مرة في انتخاب رئيس، كما فشلت مبادرات للتوصل إلى قوائم حول شخصية تحوز على تأييد ثلثي أعضاء البرلمان في الدورة الانتخابية الأولى، أو شوفر حضور ثلثي أعضاء البرلمان في الدورة الانتخابية الثانية التي تحتاج إلى تأييد 65 نائباً من أصل 128.

وبدأ ممثلو الدول الخمس في لبنان (الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية ومصر وقطر) جولة على القبايل السياسية قبل ثلاثة أسابيع بهدف الإطّلاع على أجواء يمكن أن تسهل انتخاب الرئيس. ويعد ما شملت

## تأجيل الانتخابات المحلية يفاقم أزمات اللبنانيين ويزيد تداعي المؤسسات

## بيروت: بولا أسطخ

في حين يطرح بعضهم، في حال تعذر إجراء الانتخابات في كل لبنان، إجراءها حيث البلديات منخلة وبجاجة ماسة لمجالس جديدة.

وكانت السلطة السياسية اللبنانية قد لعت لتعديدي ولاية المجالس البلدية والاختيارية مرتين، الأولى في عام 2022 بحجة تزامنهما مع الانتخابات النيابية واستحالة إجرائها معاً، والثانية في عام 2023 بذريعة الصعوبات المالية. وأخيراً، عبّر رئيس مجلس النواب نبيه بري بشكل صريح عن رفضه إجراء الانتخابات البلدية التي يفرض أن تحصل الشهر المقبل من دون إجرائها في الجنوب، مؤكداً أن جبهة الجنوب لا يمكن فصلها عن جبهة غزة. وقد دُعيت الهيئة العامة للمجلس لجلسة لإقرار اقتراح قانون التعديدي الخمسين المقبل. وبالرغم من قيام وزارة الداخلية بكل ما يتوجب عليها إجرائياً وتقنياً، وتحديدها مواعيد إجراء الانتخابات، إضافة إلى نقل مبلغ ألف مليار ليرة من احتياطي الموازنة لحساب «الداخلية»

منها مشاركة الفاعلة في تشكيل تلك المجالس، وترشيحها قائماً. وأما لا يُؤيد المبررات التي تساق رهنها، فالأحرى أن يتم تخصيص الجلسة التي خصصت للتعديدي للبحث وإقرار 3 قوانين أساسية جداً لتقليص التداعيات السلبية لتأجيل الانتخابات، وهي: قانون اللامركزية الموسعة الذي تستمر المماطلة ببحته منذ 8 سنوات، إضافة لقانونين مرتبطين بقيمة الرسوم وتفعيلها، وتطوير إجراءات التحصيل، مشيراً إلى أن «الموازنة الحالية لحظت تعديل القيمة التجارية، وهذا جيد وسيؤدي لتحسين المخصصات البلدية».

وكانت «الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات» (لادي) قد وصفت الأسباب التي سبقت لتعديدي أول وثان للمجالس البلدية والاختيارية بـ«الواهية»، عادةً أن إجراء الانتخابات للمرة الثالثة على التوالي لا يخدم الجنوبيين بأي شكل من الأشكال، بل يجرمهم وسكان لبنان جميعاً

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

بعض الأسماء التي لم تعلق عليها»، لكنه رأى أن «الحوار أو النقاشات تفضي إلى شيء توافقي، وهذا شيء في غاية الأهمية»، كما عد أن «جلسة نيابية يدعو لها دولة الرئيس بري وبحساب كامل هذا شيء في غاية الأهمية»، ولغت إلى أن بري «تحدث اليوم عن أهمية وضع إطار زمني لهذه الانتخابات، ونرجو في الفترة المقبلة

تحقيق عراقي توصل إلى أن الهجوم لم ينفذه طيران مسير أو حربي... وآثار «تي إن تي»

## حادثة «كالسو» الغامضة... صواريخ انفجرت في موقع لصناعة الذخائر

بغداد: حمزة مصطفى

وجّهت صاروخين نحو القاعدة الجوية في أصفهان، التي تم فيها وضع بطاريات صواريخ «إس 300» الروسية للدفاع عن المنشأة النووية القريبة في نطنز، وفقاً لرواية بيرغمان، المراسل الخاص للشؤون الأمنية في صحيفتي «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية و«نيويورك تايمز» الأميركية. وأضاف تقرير العمليات العراقية،

أن «سدة الانفجار وحجم المواد المتناثرة من المذخرفات والصواريخ والمواد المتفجرة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون بتأثير صاروخ أو صواريخ عدة محمولة جوا». وأكد التقرير أن فحص عينات التربة وبقايا الصواريخ «أثبت وجود ثلاث مواد وليس مادة واحدة تستخدم في صناعة الذخائر الحربية».

وقال التقرير: «من خلال فحص العينات الترابية من الحفرة وبعض القطع المعدنية لبقايا الصواريخ»

داخل المختبرات ثبت وجود ثلاث مواد وليس مادة واحدة تستخدم في صناعة المتفجرات والصواريخ، وهي (تي إن تي)، نترات الأمونيا، و DIBUTYLPHthalate، وجميعها وقت الانفجار وأثاقه وبعده. وعادة ما تتبنى الولايات المتحدة هجمات كانت تغذيها ضد الفصائل المسلحة الموالية لإيران، أو مواقع تابعة له «الحشد الشعبي»، لكنها لم تفعل هذه المرة.

وكان سياسيون عراقيون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن أن العمليات التي لا تتبناها واشنطن تشير إلى أن إسرائيل هي من نفذتها. وترأمن استهداف «كالسو» مع تقارير صحافية أشارت إلى أن إسرائيل

وقد تعني نتائج التحقيق أن الهجوم الصاروخي استهدف موقعا لصناعة السيارات المفخخة، التي تستخدمها الفصائل في عملياتها ضد قواعد عسكرية أميركية في العراق وسوريا.

الهدنة مستمرة

وتبدو صياغة التقرير محاولة للحفاظ على أجواء التهدئة بين



لقطة فيديو بثت أمس تظهر الأضرار التي خلفتها انفجارات غامضة في معسكر بمحافظة بابل العراقية الليلة قبل الماضية (أ.ف.ب)

الفصائل المسلحة الموالية لإيران وبين الحكومة العراقية. ووصفت الحكومة في بيان رسمي «إطلاق تلك الصواريخ بأنه نتاج عمل جهات خارجة عن القانون»، في حين تضاربت مواقف أصدرتها فصائل مسلحة مثل «كتائب حزب الله» بين التبنّي والنفي.

من قصص «عين الأسد»؟

وفي سياق متصل، وطبقاً لمعهد واشنطن الأميركي، فإن فصائل عراقية على الأغلب نفذت الهجومين على قاعدتين للقوات الأميركية في عين الأسد والحسكة السورية؛ وهو ما قد يعني «إنهاء للهدنة» وعلى طريق استئناس التصعيد بين الطرفين في العراق.

لكن التقرير الأميركي أشار إلى أن الميليشيات المدعومة من إيران أظهرت «انضباطاً صارماً» حين تجنبت إعلان مسؤوليتها عن أي من الهجومين على قاعدة خراب الجير في الحسكة في سوريا أو قاعدة الأسد الجوية في العراق، وذكر أن جهوداً كانت بُذلت من أجل تجنب الانتقام الأميركي.

ولفت التقرير إلى أن الهجومين، بحسب التقارير الصحافية والمستولين الأميركيين، يشير إلى استخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة ضد هذه القواعد الأميركية في العراق وسوريا، وذلك للمرة الأولى منذ 4 فبراير (شباط) عام 2024.

ولفت التقرير إلى أن الهجمات السابقة على «خراب الجير» كانت تنسب عادة إلى حركة «النخبة»، وأن الهجوم على عين الأسد ربما يكون قد تم من نقطة معينة في العراق أو سوريا، وعادة ما ينسب إلى «كتائب حزب الله».

### «قادة في الإطار» التنسيقي أبرزهم نوري المالكي يدفعون لتثبيت التهدئة بين الفصائل والأميركيين»

وصل خبر ثاب أفاد بأن الضربة إسرائيلية، وأن ما حدث كان ضمن «قواعد الاشتباك مرة بين الإيرانيين والإسرائيليين ومرة بين الفصائل والإسرائيليين»، على حد وصف الفصائل بشأن طبيعة الرد المحتمل، بينما سرى حديث داخل الطائرة أنه في حال صرح أن الصاروخ أميركي فهذا إعلان مسبق عن فشل الزيارة، وهو ما كان مستبعداً على نحو كبير حينها. بعد نحو ساعة تقريبا

في منطقة «جرف الصخر». وكان الخبر الأول الذي وصل إلى فريق السوداني على متن الطائرة، أن الضربة تمت بصاروخ أميركي، قبل أن تظهر ردود فعل سريعة من قبل قادة الفصائل بشأن طبيعة الرد المحتمل،

وما أن أعلقت طائرة السوداني من قاعدة «أندروز» الجوية في الولايات المتحدة الأميركية متجهة إلى بغداد، تواترت الأخبار بشأن ما قيل أولاً أنه ضربة لإحدى القطعات العسكرية في محافظة بابل وتحديداً

وقال مصدر، لـ«الشرق الأوسط»، إن «نتائج التحقيق العسكري بشأن ضربة (كالسو) تعكس الرغبة الحكومية، وطرف وزن داخل (الإطار)، في تكريس الهدنة».

وقال مصدر، لـ«الشرق الأوسط»، إن «نتائج التحقيق العسكري بشأن ضربة (كالسو) تعكس الرغبة الحكومية، وطرف وزن داخل (الإطار)، في تكريس الهدنة».

وقال مصدر، لـ«الشرق الأوسط»، إن «نتائج التحقيق العسكري بشأن ضربة (كالسو) تعكس الرغبة الحكومية، وطرف وزن داخل (الإطار)، في تكريس الهدنة».

وقال مصدر، لـ«الشرق الأوسط»، إن «نتائج التحقيق العسكري بشأن ضربة (كالسو) تعكس الرغبة الحكومية، وطرف وزن داخل (الإطار)، في تكريس الهدنة».

## صورة إردوغان وقادة أحزاب سنية تفجر جدلاً في العراق

وخلص إلى القول: «لقد وجهت دعوة وتمت تليبيتها؛ لكن طريقة إخراجها من قبل السفارة والرئاسة التركية كانت غير لائقة أبداً. إن رص جميع الوجوه السنية بهذه الصورة مع إردوغان أعطى انطباعاً واضحاً بنوع التبعية، وطريقة إصدار الأوامر للقوى السنية».

من جانبه، قال القيادي في تحالف «العزم» حيدر الملا، تعليقاً على اجتماع إردوغان بالقوى السنية، إن «الاجتماعات الجانبية للرئيس التركي رجب طيب إردوغان تمت بالتنسيق مع الجانب الحكومي العراقي، ومكتب السوداني هو من قام بكل الإجراءات اللوجستية للاجتماعات كافة».

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن «الاجتماع مع القيادات السياسية السنية ناقش تأخير

حسم انتخاب رئيس البرلمان العراقي، ومناقشة تشكيل لجنة تبقى من الحكومات المحلية»، في إشارة إلى حالة الشغور التي يعانيها البرلمان الاتحادي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد إقالة رئيسه محمد الحلبوسي بقرار من المحكمة الاتحادية، وحالة التنافس على المنصب داخل القوى السنية التي حالت دون التوصل إلى صيغة اتفاق على اختيار مرشح جديد للمنصب.

ويبدو أن إردوغان ناقش مع القوى السنية طبعاً لكلام الملا. حالة التعثر التي تعاني منها محافظة كركوك التي تتوفر فيها أقلية تركمانية، غالباً ما كانت محل اهتمام أقرة.

ولم تتوصل المكونات الرئيسية في كركوك (الكردي، والعرب، والتركمان) إلى اختيار منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة حتى الآن، رغم مرور نحو 4 أشهر على إجراء الانتخاب المحلية في المحافظة العراقية.

ورأى الملا أن «القيادة التركية لديها علاقات استراتيجية مع القيادات السياسية العراقية كافة، ضمن الفاعل السياسي الشيعي والسني والكردي والتركمان، وهناك اهتمام بملف دعم الحكومة العراقية من قبل الاطراف السياسية السنية، وخصوصاً ملفات العراق الخارجية مع تركيا».

بدوره، قال الكاتب والصحافي فلاح المشعل، إن صورة إردوغان مع ما وصفه بـ«المحفل السني» لا تساعد في إنجاح زيارة الرئيس التركي.

وعُد المشعل في تغريدة عبر منصة «إكس» أن من الإيجابي أن يتم توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المتعلقة بملفات الماء والأمن والقناة الجافة وغيرها» مع الجانب التركي؛ لكن «اللقاء بالمحفل السياسي السني ثم المحفل الكردي، دون اللقاء بالمحفل الشيعي، قد يجعل من اتفاقات إردوغان مع السوداني موضع شك في التطبيق؛ خصوصاً ما يتعارض مع مصالح إيران السياسية والاقتصادية».

بغداد: فاضل التشمي

أثار لقاء الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مع قادة وأعضاء الكتل السياسية السنية، خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد، جدلاً واسعاً بين مؤيدي رأي أنها امتداد للقاءات شعبية مماثلة مع الزعماء الإيرانيين، ومعارض يعتقد أنها تكشف حجم تأثير العامل الإقليمي في موازين السياسة العراقية في العقدين الأخيرين.

وانعكس هذا التباين في المواقف من لقاء إردوغان على شكل نقاشات ومنشورات ساخنة حفلت بها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مثلما عبّرت عنها تصريحات بعض السياسيين والمراقبين من هذا الطرف أو ذاك.

وعلى هامش زيارته الأخيرة، ظهر إردوغان في صورة بأنها إعلام حزبي، وهو يستقبل في بغداد قادة قوى سنية في جلسة تالتت كثيراً من النقاش والجدل، بشأن دور تركي محتمل في الخلافات السنية حول منصب رئيس البرلمان.

وقال قيادي سني لـ«الشرق الأوسط»، إن الجلسة لم تناقش أي ملف سياسي، وإنما «مجرد اجتماع ودي للمترشح بالرئيس التركي؛ لكن معلقين مقربين من التحالف الشيعي الحاكم انتقدوا الجلسة، وقالوا إنها «تعكس حالة الوصاية على القرار السني».

ويلاحظ أن معظم القيادات السنية وحتى تلك المتخاصمة فيما بينها والمتنافسة على منصب رئاسة البرلمان المعطل، كانت حاضرة في الاجتماع، بمن فيهم رئيس حزب «تقدم» محمد الحلبوسي، ورئيس تحالف «عزم» خميس الخنجر، ومعنى السامرائي، ووزير المالية الأسبق رافع العيسوي.

ورأى مصدر سياسي سني أن طريقة إخراج اللقاء الذي جمع إردوغان بالقيادات السنية من قبل السفارة التركية، كانت «غير لائقة بالمرّة».

وأضاف السياسي الذي فضل عدم الإشارة إلى هويته، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «أي سياسي قبل دعوة الرئيس (إردوغان) ووجد نفسه في ذلك الموقف، يقوى على فعل أي شيء، ولن يقوم بإثارة أي مشكلة خلال زيارة وصفها الجميع بالتاريخية».

وتابع بأن «شكل اللقاء كان غير مناسب ومكرر، بمعنى أنه يشبه لقاء مثلاً جمع الزعامات السنية مع إردوغان في أنقرة قبل سنوات. لقد عمدوا إلى أن يجلسوه بالطريقة نفسها».

ورأى المصدر أن قيام الجانب التركي بحشد الزعماء والقادة السنة بهذه الطريقة «دون أن يحدث أي حوار، كان هدفة التقاط صورة اللقاء وحسب، ودلالاتها هي إرسال رسالة بشأن العنادية السنية لتركيا، ولا تتفق مع ذلك».

## إردوغان قال إنه ينتظر من العراق إعلان «العمال الكردستاني منظمة إرهابية» لهجة تركية متشائمة من بغداد... وأقرة مصرّة على «محاربة الإرهاب»

أقرة: سعيد عبد الرازق



رئيس الوزراء العراقي مستقبلاً الرئيس التركي في بغداد أمس (إ.ب.أ)

في إنجاز مشروع «طريق التنمية» في الأيام المقبلة، مشيراً إلى أن 27 اتفاقية ومذكرة تفاهم وقعتها تركيا والعراق ستساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين أكثر. ويشان زيارته إلى أربيل، أكد إردوغان أنهم عقدوا اجتماعات متمرة مع رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني.

أزمة المياه

وعن أزمة المياه بين تركيا والعراق قال إردوغان: «إنها ليست من نوع المشكلات التي يمكن حلها بمنطق (تم الأمر) دون فحص الظروف الفنية ووضع سيناريوهات مستقبلية، وهنا تبرز الحاجة إلى استخدام الموارد بشكل رشيد، العراق لديه مطالب منا فيما يتعلق بالمياه، وما يجب القيام به في هذه المرحلة هو طرح خطط وبرامج جديدة مناسبة للظروف المناخية المتغيرة في العالم وضمن الاستخدام المستدام للمياه».

وأضاف: «لا ينبغي أن ننسى أن لدينا مشاكل مائية كثيرة مثلهم، تركيا ليست غنية بالمياه، وهي من فئة البلدان التي تعاني من الإجهاد المائي؛ لذا فإذا لم نتكمن من تنفيذ خططنا في وقت قصير، فقد نواجه مشاكل في إمدادات المياه، ولذلك علينا أن نتخذ خطوات حذرة، وقد يكون من الممكن التوصل إلى نقطة مشتركة من خلال التقييمات التي تتم في هذا الاتجاه». وأكد إردوغان أن تركيا تبذل جهوداً عظيمة وموجهة نحو إيجاد حلول لهذه القضايا، بدلاً من النهج العاطفي، «وسنواصل القيام بذلك، مضيفاً: «ما سنفعله هو مواصلة

في إنجاز مشروع «طريق التنمية» في الأيام المقبلة، مشيراً إلى أن 27 اتفاقية ومذكرة تفاهم وقعتها تركيا والعراق ستساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين أكثر. ويشان زيارته إلى أربيل، أكد إردوغان أنهم عقدوا اجتماعات متمرة مع رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني.

أزمة المياه

وعن أزمة المياه بين تركيا والعراق قال إردوغان: «إنها ليست من نوع المشكلات التي يمكن حلها بمنطق (تم الأمر) دون فحص الظروف الفنية ووضع سيناريوهات مستقبلية، وهنا تبرز الحاجة إلى استخدام الموارد بشكل رشيد، العراق لديه مطالب منا فيما يتعلق بالمياه، وما يجب القيام به في هذه المرحلة هو طرح خطط وبرامج جديدة مناسبة للظروف المناخية المتغيرة في العالم وضمن الاستخدام المستدام للمياه».

وأضاف: «لا ينبغي أن ننسى أن لدينا مشاكل مائية كثيرة مثلهم، تركيا ليست غنية بالمياه، وهي من فئة البلدان التي تعاني من الإجهاد المائي؛ لذا فإذا لم نتكمن من تنفيذ خططنا في وقت قصير، فقد نواجه مشاكل في إمدادات المياه، ولذلك علينا أن نتخذ خطوات حذرة، وقد يكون من الممكن التوصل إلى نقطة مشتركة من خلال التقييمات التي تتم في هذا الاتجاه». وأكد إردوغان أن تركيا تبذل جهوداً عظيمة وموجهة نحو إيجاد حلول لهذه القضايا، بدلاً من النهج العاطفي، «وسنواصل القيام بذلك، مضيفاً: «ما سنفعله هو مواصلة

## «أزمة المياه ليست من المشكلات التي تحل بطريقة: تم الأمر... تركيا يجب أن تدرس الأمر فنياً»

وقال إردوغان: «قمنا بتقييم الخطوات التي يمكننا اتخاذها، خاصة في مجالات مثل مكافحة الإرهاب والتجارة والنقل والطاقة وتأثيرات تغير المناخ... العراق أعلن أخيراً منظمة حزب (العمال الكردستاني الإرهابية) منظمة محظورة، وأعرينا عن ارتياح بلادنا لذلك، وشددنا مرة أخرى على توقعاتنا بإعلان حزب (العمال الكردستاني) رسمياً منظمة إرهابية وإنهاء وجوده في العراق، ونأمل أن نرى النتائج المأموسة لذلك بشكل أكثر وضوحاً في الفترة المقبلة».

وعبر إردوغان عن أمله في أن تبدي الدول الجارة الموقف اللازم في مواجهة التهديدات التي تستهدف الأراضي التركية.

«طريق التنمية»

وأشار الرئيس التركي إلى أنه بحث مع نظيره العراقي عبد اللطيف رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني العلاقات الثنائية التي شهدت زخماً في الفترة الأخيرة، وعبر عن دعمه للخطوات التي قامت بها الحكومة العراقية برئاسة الموسسة لذلك بشكل أكثر وضوحاً في الفترة المقبلة.

ولفت إردوغان إلى أن مشروع



الرئيس التركي يتوسط جلسة ضمّت قادة أحزاب سنية عراقية في بغداد (إعلام حزب «تقدم»)

## انهيار هدنة الفاشر... آخر معقل الجيش في دارفور

# مسيرات انتحارية تستهدف قاعدة للجيش السوداني في شندي

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أفاد شهود عيان، الثلاثاء، أن مسيرات «استهدفت» قاعدة عسكرية للجيش السوداني في مدينة شندي (شمال البلاد)، تصدت لها الدفاعات الأرضية، وأسقطت ثلاثاً منها، فيما لم تتبن «قوات الدعم السريع» الهجوم. ووصل رئيس مجلس السيادة، قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، إلى شندي، الثلاثاء، وفقاً لإعلام مجلس السيادة، الذي لم يتحدث لاحقاً عن عودته إلى مدينة بورتسودان، مقر إقامته الحالي. ولم يصدر أي تعليق رسمي من الجيش بخصوص الهجمات التي تعد اختراقاً لافتاً لمناطق تقع تحت نفوذه وسيطرته في شمال البلاد. وقال الشهود إنهم شاهدوا اشتعال النيران في محيط «الفرقة الثالثة - مشاة»، لكن مصدراً في الجيش السوداني تحدث لـ«وكالة أنباء العالم العربي» مؤكداً وقوع الحادث.

وقال المصدر العسكري إن طائرة مسيرة مجهولة قصفت الثلاثاء مقر الجيش السوداني في مدينة شندي في ولاية نهر النيل (شمال)، وأضاف أن طائرة مسيرة انتحارية قصفت جزءاً من المهبط الجوي في «الفرقة الثالثة - مشاة»، مقر رئاسة الجيش في مدينة شندي، مؤكداً أن الضربة لم تتسبب في وقوع خسائر بالمهبط أو إدارة «الفرقة الثالثة - مشاة»، وقال إن دفاعات الجيش في الفرقة الثالثة تمكنت من إسقاط الطائرة المسيرة



قادة عسكريون خلال تجمع مؤيد للجيش بالقضارف شرق السودان في 16 يناير الماضي (أ.ف.ب)

بشأن دمج القوتين إلى ذروتها. ومع امتداد الحرب إلى أجزاء أخرى من البلاد، توسط القادة المحليون لإبرام اتفاق هدنة في الفاشر، حيث اقتصر وجود «قوات الدعم السريع» على المناطق الشرقية من المدينة، بينما ظلت الجماعات المتمردة السابقة على الحياد. لكن هذا الترتيب انهار بعد أن سيطرت «قوات الدعم السريع» على بلدة ملط هذا الشهر، ما أدى إلى حصار الفاشر فعلياً.

## إنها المرة الأولى التي تتعرض فيها شندي لهجوم عسكري خلال القتال الدائر منذ منتصف أبريل العام الماضي

ويقول شهود إن الجيش عزز الإمدادات والقوات، بما في ذلك من خلال إنزال جوي لقاعدته في المدينة، على عكس ما حدث في عواصم الولايات الأخرى حيث فر الجنود بسرعة. وقال عوض الهه حامد، مدير منظمة «براكتكال أكشن» في دارفور، متحدثاً لـ«رويترز» من المدينة التي لا يوجد فيها سوى عدد قليل من العاملين في المجال الإنساني الدولي، إن الفاشر نفسها لم تعد فيها مياه جارية أو خطوط كهرباء عاملة منذ عام. وأضاف أن مستشفى عاماً واحداً فقط يعمل بينما تكثف المدارس والمباني العامة بالنازحين. وقال جبرود توبيانا، الخبير في شؤون دارفور ومستشار منظمة «أطباء بلا حدود»، الخيرية، إن القتال الشامل «يهدد بالفعل بتعقيد وصول المساعدات الإنسانية، في وقت تظهر فيه البيانات المتاحة أن الفاشر تعاني أزمة غذائية خطيرة للغاية».

والعشرين في المنطقة، ويمتد عبر حدود السودان مع تشاد. وفي الفاشر نحو نصف مليون شخص نزحوا خلال الصراع السابق. ونزح نحو نصف مليون شخص إضافي إلى المدينة خلال الحرب التي اندلعت بين الجيش و«قوات الدعم السريع» في العاصمة الخرطوم في أبريل 2023، مع وصول التوترات المستمرة منذ فترة طويلة

من موجة جديدة من العنف الطائفي ومخاطر على 1,6 مليون من السكان المتكسرين في عاصمة ولاية شمال دارفور. والفاشر هي آخر مدينة رئيسية في إقليم دارفور التاسع في غرب البلاد، لا تخضع لسيطرة «قوات الدعم السريع». واجتاحت «قوات الدعم السريع» وحلفاؤها 4 عواصم ولايات أخرى في دارفور العام الماضي، وتم إلقاء

قواتها في المناطق المحيطة بمصفاة الجيلي، على بعد نحو 70 كيلومتراً، شمال العاصمة الخرطوم. **انهيار الهدنة في الفاشر** من جهة ثانية، أطاحت الهجمات التي وقعت حول مدينة الفاشر السودانية بالهدنة التي كانت تحميها من حرب مستعرة منذ عام، الأمر الذي أدى إلى تحذيرات

## بالتزامن مع تدشين الجماعة الحوثية معسكراتها الصيفية

# تقارير محلية ودولية تكشف عن استمرار الانتهاكات بحق أطفال اليمن

عدن: وضاح الجليل

في الوقت الذي كشفت فيه منظمة دولية عن مقتل وإصابة عشرات الأطفال اليمنيين بالألغام والذخائر المتفجرة خلال العام الحالي، تحدث تقرير ملي عن وقوع مئات الأطفال ضحايا انتهاكات شملت الجرائم الست الجسيمة ضد الأطفال خلال العام الماضي، وأسفرت عن وقوع قتلى وجرحى ومشوهين وتجنيد واستغلال جنسي واختطاف.

ويستند التقرير على معلومات إن 28 طفلاً ميمناً قتلوا وأصيبوا في حوادث العام وذخائر متفجرة منذ بداية العام الحالي، كان آخرها الأسبوع الماضي الذي قتل فيه طفل في محافظة مأرب (شرق العاصمة صنعاء)، وإصابة أربعة آخرين في الحديدة (غرب البلاد)، والضالع (وسط)، داعية إلى حماية أطفال اليمن، وتوفير مستقبل أكثر أمناً لهم.

وتحدثت المنظمة في تحليل بيانات لها حول مراقبة الأثر المدني والدراسات الاستقصائية للألغام والذخائر المتفجرة أن ارتفاعاً مقلقاً في الضحايا من الأطفال بسبب الذخائر المتفجرة في اليمن حدث ما بين يناير (كانون الأول) 2018 ونوفمبر (تشرين الثاني) 2022، محدثة من الأثر المأساوي الذي تركته 8 سنوات من الحرب، إلى جانب عقود من



طفل يعني يحمل سلاحاً ويردد شعارات الجماعة الحوثية خلال مسيرة في العاصمة صنعاء تحت اسم مناصرة غزة (أ.ف.ب)

بفعل عجز وانقسام آليات العدالة والمسائلة الوطنية الذي شجعت على مزيد من الهجمات ضد الأطفال، منوهاً إلى أن الحد من هذه الانتهاكات لن يتحقق إلا بوجود آليات للمسائلة الجنائية.

وأضاف التحالف أن أطفال اليمن كابدوا خلال تسع سنوات صنوفاً من الصراع والالام، ووقعت تحت جحيم حرب شنت عليهم بلا هوادة، مشيراً إلى أنه استند في تقريره على معلومات جمعها باحثون في ثلاث عشرة محافظة يمنية بين فبراير وأكتوبر من العام الماضي. وطالب معدو التقرير الحكومة اليمنية بتسريع الإسراع في إنشاء محكمة ونياية حقوق الإنسان، ومنحها الاختصاص للنظر في الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، وتمكين ودعم قدرات المنظمات المحلية بشكل واسع من قبل الوكالات والمنظمات الدولية المعنية بحماية الأطفال، لتقوم بدور مركزي في توثيق الانتهاكات، وتوفير الدعم المادي والنفسي للضحايا من الأطفال.

وتأتي المعسكرات الصيفية التي تنظمها الجماعة الموالية لإيران هذا العام، بعد أشهر من استغلالها الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، لتجنيد عشرات الآلاف من المقاتلين، أغلبهم من الأطفال، تحت اسم مناصرة فلسطينيين، إلى جانب هجماتها على الملاحة في البحر الأحمر.

الذي كشف التحالف اليمني لرصد الانتهاكات عن حدوث 127 واقعة انتهاك، شملت الجرائم الست الجسيمة ضد الأطفال، تعرض لها 157 ضحية بينهم 26 فتاة، بجانب قتلى ومشوهين، ومجندين، وضحايا عنف جنسي، ومختطفين، في تقرير لا يعكس عنف وبشاعة تلك الانتهاكات بصورة شاملة، بل يكفي باستعراض الحالات التي استطاع توثيقها في فترة زمنية قصيرة.

ومنذ أيام دشنت الجماعة الحوثية معسكراتها الصيفية لطلبة المدارس في مناطق سيطرتها، ونفذت حملات ترويجية واسعة، تضمنت وعوداً بجوائز وسلاسل غذائية، وسط تحذيرات حكومية ومجتمعية من مخاطر هذه المعسكرات، واستغلالها لتجنيد الأطفال للقتال.

ويرصد تقرير التحالف اليمني لرصد الانتهاكات نماذج تمثيلية للانتهاكات ارتكبت خلال فترة إعلان الهدنة بداية أبريل (نيسان) 2022، وحتى إعلان التوقيع على اتفاق مبادئ

الإنهاء للنزاع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويقدّر التقرير أن ما يقارب 26 ألفاً و761 طفلاً تأثروا بفعل الهجمات على المدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية من طرف الجماعة الحوثية، بينهم 14 ألفاً و457 فتاة. وبحسب التقرير: مثل القتل والتشويه الانتهاك الأكثر تسجيلاً بسبب الاستخدام المفرط للأسلحة، وأقع الحال، بسبب خشية ضحايا هذا النوع من الانتهاك وعائلاتهم من العار الذي سيوصمون به في مجتمعهم حال الإفصاح عنه، إلى جانب العيش في حالة من الخوف والترهيب التي يكرسها الجناة على نفسياتهم، ما يمنعهن عن الاستجابة لعمليات التحقيق والتوثيق التي أجراها الباحثون.

وأكد أن الأرقام المتدنية لضحايا العنف الجنسي والاختطاف لا تعكس واقع الحال، بسبب خشية ضحايا هذا النوع من الانتهاك وعائلاتهم من العار الذي سيوصمون به في مجتمعهم حال الإفصاح عنه، إلى جانب العيش في حالة من الخوف والترهيب التي يكرسها الجناة على نفسياتهم، ما يمنعهن عن الاستجابة لعمليات التحقيق والتوثيق التي أجراها الباحثون.

ولم يحصل الضحايا كافة من الأطفال على العدالة، طبقاً للتقرير،

## عقب شكواها من عدم تناسب المساعدات الدولية مع زيادة تدفق المهاجرين

# ما الدعم الذي تطالب به مصر لرعاية اللاجئين على أراضيها؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشكو مصر من عدم تناسب المساعدات الدولية المقدمة إليها، مع زيادة تدفق اللاجئين والمهاجرين إلى أراضيها؛ بسبب انتشار الصراعات في المنطقة. وبينما تطالب الحكومة المصرية بزيادة الدعم الدولي المقدم لها، تحدث مسؤولون حكوميون وأمميون لـ«الشرق الأوسط»، عن أشكال الدعم الذي تطالب به القاهرة مع المجتمع الدولي، مع زيادة الأعباء الاقتصادية الخاصة بتقديم خدمات اللاجئين القيمين.

وتواجه مصر تدفقات مستمرة من مهاجرين اضطروا إلى ترك بلادهم؛ بسبب الصراعات أو لأسباب اقتصادية ومناخية، خصوصاً من دول الجوار العربي والأفريقي، ومنها سوريا، واليمن، والسودان وفلسطين. ووفق تقديرات حكومية مصرية ودولية، فإن أعداد اللاجئين والأجانب المقيمين على أراضيها يتعدى 9 ملايين اجنبي، من نحو 133 دولة.

استغل رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، لقاء المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة إيمي بوب، الاثنين، التي تزور القاهرة، بالتشديد على أن «الدعم الذي تلقاه مصر من المجتمع الدولي لا يتناسب مع ما تتحمله من أعباء لتوفير حياة كريمة للوافدين إليها»، منوهاً، حسب إفادة رسمية، إلى أن «هذه الظاهرة تتزامن مع وقت يعاني فيه الاقتصاد المصري تبعات الأزمات العالمية؛ وهو ما يتطلب قيام المنظمة الدولية بدورها في توفير الدعم لمصر».

وبينما لم يحدد مدبولي قيمة الدعم المطلوب لمواجهة الزيادة في أعداد اللاجئين، أكد أن «الزيادة الحادة عملية تقييم شاملة لتلك الأعباء؛ حتى يمكن التواصل مع الجهات المانحة لتقديم الدعم المناسب».

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلنت الحكومة المصرية عن عملية شاملة لـ«حصار أعداد اللاجئين والأجانب المقيمين على أراضيها،

وتقدير تكلفة استضافتهم والأعباء التي تتحملها الدولة نظير رعايتهم»، خاصة الخدمات التعليمية والصحية وتوفير السلع الأساسية لهم. وتعددت المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، وفق البيان المصري، بـ«التواصل بصورة دائمة مع الجهات المانحة لتحثهم على تقديم الدعم اللازم للاجئين والدول المستضيفة لهم، ومنها مصر»، التي وصفتها بأنها «شريك مهم للمنظمة في المنطقة». وتتميز مصر بأنها «لا تضع قيوداً أو ضغوطاً» على إقامة اللاجئين والمهاجرين أو على عملهم، وفق رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومع المواطنين المصريين أو قيود» مع دول أخرى «تهدد المجتمع الدولي بملف اللاجئين على أراضيها»، وتشير جبر إلى تضاعف أعداد الأجانب في مصر أخيراً، وتقدر بأن

«تعدادهم ربما وصل إلى 10 ملايين اجنبي، بينهم نصف مليون لاجئ مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة، منهم مهاجرون شرعيون وغير شرعيين»، وقالت: «مع اشتعال الأزمة في السودان استقبلت مصر أكثر من نحو 5 ملايين آخرين كانوا موجودين في مصر».

وقبل ثلاثة أشهر، انتشرت حملات على مواقع التواصل الاجتماعي بمصر، تنادي بترحيل اللاجئين والمهاجرين؛ كونهم «تسببوا في غلاء المعيشة» على حد مروجيها، في مواجهة رأي مقابل يعدهم في «بلدهم الثاني».

وحول حجم الدعم الذي تطالب به مصر، تقول جبر إن «الحكومة المصرية تعمل الآن على تقييم كامل لحجم ما تتكفل به، حيث تقدم سلعاً ومنجيات مدعمة من الدولة، مثل رغيف العيش والمشقات البرتولية، وما تطالب به هو زيادة الدعم المقدم من المانحين الأوروبيين والدول المستقبلية للهجرة».

الأزمة الاقتصادية التي تمزج بها البلاد خلال الأشهر الأخيرة، في ظل ارتفاع معدلات التضخم على خلفية تراجع سعر الجنيه أمام الدولار، وتراجع إيرادات قناة السويس والسياحة؛ بسبب تداعيات حرب غزة.

وتؤيد مسؤولية العلاقات الخارجية بمكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة كريستين بشاي، الموقف المصري بضرورة زيادة الدعم الدولي المقدم، موضحة لـ«الشرق الأوسط»، أن المفوضية «تقدّم دعماً محدوداً للحكومة المصرية في ضوء الإمكانيات التي تمتلكها وفي ضوء ضعف التمويل المتاح لها، مثل خدمات التعليم والصحة ومعونات مادية للأسر الأكثر احتياجاً من اللاجئين». وكشفت عن دعم المفوضية للمدارس والمستشفيات الحكومية، خاصة التي تقدم خدمات للاجئين المسجلين، حيث قدمت دعماً لوزارة الصحة المصرية خلال السنوات العشر الماضية بأكثر من 5 ملايين دولار في صورة مستلزمات طبية، وفي مجال



## تقالة يبحث مع سفير بريطانيا «حلول» ما بعد استقالة باتيلي

# «النواب» الليبي يتلقى ملفات مرشحين لـ«الحكومة الجديدة»

القاهرة: خالد محمود

في تطور مفاجئ، أكد مجلس النواب الليبي بدء تلقيه ملفات المرشحين لرئاسة «الحكومة الجديدة» التي سيوكل إليها مهام إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة. وفي غضون ذلك، دافع عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، مجدداً عن بقائه في منصبه، وما وصفه بـ«إنجازات» حكومته.

وقال مفتحي المرمي، المستشار الإعلامي لعقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، في بيان مقتضب، أمس الثلاثاء، إن الأخير تلقى ملفات عدد من المرشحين لرئاسة «الحكومة الجديدة»، وفق ما تم الاتفاق عليه في هذا الشأن سابقاً بين مجلسي «النواب» و«الدولة» في شروط الترشح لمنصب رئيس الحكومة.

وكان أعضاء في المجلس قد ابلغوا وسائل إعلام محلية بأن بعض المرشحين لرئاسة الحكومة الجديدة حصلوا على ترشيحات، وأكدوا إنهاء مجلس الدولة مهامه بشأن هذا الملف، بينما لم يعلق عبد الله بليحق، الناطق باسم مجلس النواب على هذا الأمر.

في المقابل، لم يصدر أي تأكيد من مجلس الدولة لهذه التطورات؛ لكن رئيسه محمد تقالة أعلن أنه بحث مساء الاثنين مع سفير بريطانيا، مارتن لونغين، العلاقات المشتركة بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها، كما تمت مناقشة الوضع السياسي الليبي والحلول التي قد تتم بعد استقالة المبعوث الأممي عبد الله باتيلي وتكليف نائبه. من جهته، استغل الدبيبة حضوره، أمس الثلاثاء، الاجتماع الرابع لمجلس وزراء الشباب والرياضة بتجمع دول الساحل والصحراء في العاصمة طرابلس، للتأكيد على أن حكومته «حققت نجاحات لسها كل



جلسة سابقة لمجلس النواب الليبي (مكتب صالح)

المواطنين»، أهمها رفع جودة خدمات الكهرباء والصحة والبنية التحتية والتعليم وبرامج الإقراض. وقال إنها «نجحت أيضاً في نزع فتيل الاقتتال»؛ مشيراً إلى أن ما وصفه بـ«نجاحه الأكبر» تمثل في الحد من فرص اندلاع الصراع والحروب». كما شدد على دفع عجلة الاقتصاد، والحد من إمكانية اندلاع الحروب والصراعات، ودعم المصالحة الوطنية الشاملة بين الليبيين؛ مشيراً إلى عمل حكومته على دعم هذه المصالحة، وإنهاء الانقسامات، وتحقيق الاستقرار والسلم الاجتماعي.

وبعدما دعا إلى الإسهام في بناء ليبيا الموحدة، وحث الدول المشاركة في الاجتماع بتقديم الدعم لإعادة عمل الأمانة التنفيذية لدول الساحل والصحراء من طرابلس.

من جهة أخرى، أعلنت إدارة إنفاذ القانون بإدارة العمليات الأمنية بوزارة الداخلية في حكومة «الوحدة» ضبط 4 مصريين حاولوا التسلل إلى تونس، والدخول بطريقة غير مشروعة. وقالت إن عناصرها المكلفة بتأمين معبر راس جدير الحدودي مع تونس، تمكنت بتعاون مع الفرقة العسكرية والحرس البلدي من ضبط هؤلاء الأربعة، خلال محاولتهم الدخول من خلف المعبر، مشيرة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم، وإجالتهم إلى مقر الفرقة الأمنية المشتركة بالعسة لاستكمال الإجراءات حيالهم.

وكانت الإدارة قد أعلنت وصول مجموعة جديدة من عناصرها إلى المعبر، لتسلم مهام تأمينه، والمناوئة عن الأعضاء الموجودين داخله، واستبدال المهام، ومباشرتهم عملهم فور وصولهم.

## سفارة هولندا تعلن تضامنها مع المطالبة بإجراء تحقيق شفاف بشأن تصفية الناشط سراج دغمان

## أيّ مصير ينتظر

# «الوطني للمصالحة الليبية»؟

القاهرة: الشرق الأوسط

والقيادة العامة لـ«الجيش الوطني» وحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، ولجنة «5+5» العسكرية المشتركة، بالإضافة إلى 6 شخصيات للمرشح للانتخابات الرئاسية الدكتور سيف الإسلام القذافي، بوصفه ممثلاً للنظام السابق.

وتساءل الغويل: «كيف نتحدث عن مصالحة وطنية وعملية تكميم الأفواه تجري لمجرد إبداء الرأي حول بيان أصدرته مدينة الزنتان، يدعم سيف القذافي للترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة؟»

وكان موالون لسيف القذافي بالزنتان قد نظموا استعراضاً عسكرياً مهيباً، نهاية الأسبوع الماضي، وأكدوا تمسكهم مجدداً بدعم سيف القذافي للترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة؛ الأمر الذي أيدّه أبو سبيحة.

وعبر خالد الغويل، مستشار اتحاد القبائل الليبية للعلاقات الخارجية، عن اعتقاده بأن الظروف التي تمر بها ليبيا «لا تسمح بعقد مؤتمر المصالحة الذي دعا إليه عبد الله اللافي، النائب بالمجلس الرئاسي». وتحدث الغويل عما أسماه بـ«موجة الاعتقالات في فريق المصالحة الوطنية» (للدكتور سيف الإسلام، وعلى رأسهم الشيخ علي أبو سبيحة).

وتشكلت اللجنة التحضيرية لمؤتمر المصالحة بواقع أربع شخصيات من مجالس «الرئاسي» و«النواب» و«الأعلى للدولة»،

انعكست الأوضاع المتوترة في ليبيا، والفراغ الذي خلفته استقالة المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، على فرص عقد «المؤتمر الوطني الجامع للمصالحة الوطنية»، الذي كان مقرراً عقده في سرت قبل نهاية أبريل (نيسان) الحالي.

وأمام حالة الترقب، بات مصير المؤتمر، الذي يرعاه المجلس الرئاسي الليبي، محاطاً بالغموض، في ظل ما تعانيه البلاد من تجاذبات سياسية وانقسام حكومي؛ الأمر الذي يعيد طرح تساؤلات عدة حول إن كان المجلس سيحدد موعداً جديداً لانعقاد المؤتمر، أم أن الأمر مرتبط بقدوم مبعوث أممي جديد إلى البلاد؟

وزاد منسوب التوتر في ليبيا، بعد اعتقال أجهزة أمنية بجنوب ليبيا الشيخ علي أبو سبيحة، رئيس فريق سيف الإسلام القذافي في اجتماعات «المصالحة الوطنية» ونجله زكريا، في ظل تقارير تتحدث عن نقلهما بطائرة عسكرية إلى مدينة بنغازي، واتهام انصار النظام السابق للمشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، بالوقوف وراء اعتقاله.

اتحاد القبائل الليبية للعلاقات الخارجية، عن اعتقاده بأن الظروف التي تمر بها ليبيا «لا تسمح بعقد مؤتمر المصالحة الذي دعا إليه عبد الله اللافي، النائب بالمجلس الرئاسي». وتحدث الغويل عما أسماه بـ«موجة الاعتقالات في فريق المصالحة الوطنية» (للدكتور سيف الإسلام، وعلى رأسهم الشيخ علي أبو سبيحة).

وتشكلت اللجنة التحضيرية لمؤتمر المصالحة بواقع أربع شخصيات من مجالس «الرئاسي» و«النواب» و«الأعلى للدولة»،

بدورها، قالت وزارة الخارجية بحكومة «الوحدة»، إن اجتماعاً موسعاً عُقد في طرابلس مع مسؤولين أوروبيين، لخص إلى ضرورة تكاتف الجهود، وتطوير الآليات والأدوات المستخدمة في التصدي لظاهرة الهجرة غير المشروعة، بما يتماشى مع الظروف السياسية والأمنية الراهنة التي تشهدها منطقة الساحل الأفريقي، وما يترتب عليها من تحديات وصعوبات.

وأوضحت الوزارة أن الاجتماع الذي تم عبر تقنية الفيديو بين خبراء مفوضية الاتحاد الأوروبي والخبراء الليبيين الممثلين لوزارتي الدفاع والداخلية ورئاسة الأركان، والأجهزة الأمنية التابعة، ورئيس بعثة الاتحاد الأوروبي، نيكولا أورلانديو، ورئيس «اليوبام» يان فيشيتال، ناقش المستجدات والتطورات المتعلقة بملف الهجرة غير الشرعية، والظواهر السلبية المصاحبة لها.

في شأن مختلف، أعلنت سفارة هولندا تضامنها مع بعثة الأمم المتحدة، في المطالبة بإجراء تحقيق شفاف وعادل، بشأن تصفية الناشط السياسي، سراج دغمان، خلال احتجازه في معسكر الجمرة العسكري، وطالبت أيضاً بضرورة احترام سيادة القانون، ووقف عمليات الاختطاف والاختفاء القسري، والاعتقالات التعسفة.

وتزامن ذلك مع إعلان الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، أنه ناقش مع بيناديكت أورامه، رئيس البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير، بالعاصمة الأميركية واشنطن، أهداف وأغراض البنك الأفريقي، ودوره في تشجيع ودعم صادرات السلع المنتجة بين الدول الأفريقية، وإطلاق نظام للمدفوعات والتسويات المالية بين دول التجارة الأفريقية، واستكمال عضوية دولة ليبيا ومساهمتها بالبنك، وكذا الفرص الاستثمارية ومجالات التعاون المشتركة.

## ساحلي أكد لـ«التونسي» أن رئيس البلاد «لا يمكنه تسيير الشأن العام بمفرده»

# مرشح «رئاسيات» الجزائر: الانتخابات ليست محسومة لتبون

الجزائر: بولعام غمراسة

على عكس كثير من المشتغلين بالسياسة في الجزائر، لا يرى مرشح انتخابات الرئاسة، الوزير السابق بلقاسم ساحلي، أن استحقاق السابع من سبتمبر (أيلول) المقبل «مغلق»، ولا بعد أن الجيش حسم نتيجتها للرئيس الحالي عبد المجيد تبون، الذي أوحى برغبته بتعميد حكمه.

وقال ساحلي (49 سنة) في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، جرت بمكتبه بالعاصمة، إن «لعبة الانتخابات ليست مغلقة ولا مفتوحة وفق المعايير السويسرية... هناك توازنات يتم مراعاتها في استحقاقات الرئاسة ببلادنا، وقد قلت في خطاب إعلان ترشيحي إن الانتخابات المقبلة يجب أن تحترم أربعة شروط لكي تضمن النجاح: توازنات وتوافقات وتفاعلات وتماثلات».

بالنسبة لـ«التوازنات» تكون حسب ساحلي، بين المؤسسات المدنية والعسكرية، «فالجيش شيئاً أم أينا، ما زال يملك كلمة في الانتخابات لاعتبارات دستورية وتاريخية. كما أن هناك توازنات خارجية تتمثل في مصالحنا مع الدول، على رئيس البلاد أن يراعيها ولا يمكن مثلاً أن تفضي الانتخابات



ساحلي رئيس حزب «التحالف الوطني الجمهوري» (موقع الحزب)

ادانتهم المحاكم بإحكام ثقيلة بالسجن، بناء على تهمة فساد مرتبطة بفترة حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019).

وقال ساحلي بهذا الخصوص: «ليس شرطاً أن يتم الإفراج عنهم، ما أريد قوله من هذا هو التصالح مع تاريخنا،

## بسبب «التدفق الكبير» للمهاجرين

# «اتحاد الشغل» التونسي يهدد بإضراب عام

تونس: المنجي السعيداني

هدد الاتحاد الجهوي التونسي للشغل في مدينتي العامرة وجبينة بولاية صفاقس بشن إضراب عام؛ احتجاجاً على ما عده «تدفقاً كبيراً» للمهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وتدابير ذلك على الحياة العامة في الجهة، وأصبحت المناطق الريفية في العامرة وجبينة وجهة الآلاف من المهاجرين، بعد فرض السلطات في 2023 قيوداً على تواجدهم في الشوارع والساحات العامة بمدينة صفاقس؛ بسبب أعمال عنف مع السكان المحليين. وحسب تقرير لوكالة الصحافة الألمانية، فقد قال الاتحاد المحلي للشغل في العامرة وجبينة، في بيان له أمس (الثلاثاء)، إنه «يتابع بانتشغال شديد الوضع الاجتماعي المتردي منذ أشهر عدة، على أثر توافد أعداد كبيرة لأفارقة

جنوب الصحراء، وما نتج من ذلك من تبعات خطيرة في مختلف المجالات الصحية والبيئية والاجتماعية». وتابع البيان موضحاً: «تشير المعطيات والأحداث التي جرت في الأيام الأخيرة في العامرة وجبينة إلى تفاقم الأمر، والوصول إلى مرحلة العنف والاعتداء على الأشخاص والممتلكات الخاصة». وتنتشر خيام المهاجرين في الحقول ومزارع الزيتون في الجهة، ويتطلع أغلبهم إلى عبور البحر الأبيض المتوسط نحو الجزر الإيطالية القريبة عبر مهربي البشر. وبهذا الخصوص، قال الاتحاد إن رفض الأهالي في العامرة وجبينة الوجود المكثف للأفارقة «لا علاقة له بأي نظرة عنصرية»، مطالباً السلطات بـ«إيجاد حلول جذرية تضمن كرامة الوافدين الأفارقة من ناحية، والحق الطبيعي في الحياة الآمنة لعموم الأهالي من ناحية ثانية».

وتجري إيطاليا عمليات تنسيق أمنية مكثفة مع تونس للحد من تدفقات المهاجرين عبر سواحلها. وأعلنت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني خلال زيارتها تونس الأسبوع الحالي عن مساعدات بأكثر من 100 مليون يورو. في سياق متصل، بدأت قوات الأمن التونسية، أمس الثلاثاء، تفكيك مخيمات مؤقتة لمهاجرين غير شرعيين، يحملون بالوصول إلى أوروبا بالعامرة وجبينة التابعين لولاية صفاقس. وقالت إذاعة «ديوان إف إم»، التي تبث من صفاقس: «تشهد مدينتنا العامرة وجبينة من ولاية صفاقس حملة أمنية كبرى تنفذها مختلف أسلاك الأمن والحرس الوطني، حيث تمت إزالة خيام المهاجرين الأفارقة والعام الماضي رحلت السلطات التونسية عدداً كبيراً من المهاجرين غير الشرعيين من مدينة صفاقس، بعد

حتى الآن مفتوحة، وأرى أن حظوظنا فيها قائمة. لكني حريص على التأكيد بأن هدفي ليس الفوز بكريسي الرئاسة، بقدر ما ينبغي رد الاعتبار للعمل السياسي. كما أن هدفي أيضاً هو أن يعود التيار الديمقراطي إلى أداء دوره في المشهد العام». مضيفاً أن «هناك من يقول إننا تفاوضنا مع السلطة من أجل الترشح لمراقبة مرشحها نحو الفوز بالانتخابات. كما يقال عنا بأن جهة في السلطة حركتنا ضد الرئيس. لكن الحقيقة هي أننا أصحاب قناعات ونملك قرارنا بايدينا، وهذا لا ينبغي أن لدينا تواصلاً مع السلطة السياسية والمؤسسات الأمنية. هذا أمر لا نخفيه، ولكن لا أحد يملئ علينا ما نفعل».

وكانت «مجلة الجيش»، لسان حال القيادة العسكرية، قد أذنت في عدد يناير (كانون الثاني) الماضي على حصيلة الولاية الأولى للرئيس عبد المجيد تبون، ودعت بشكل غير مباشر إلى التعميد له. وحول ما إذا كان الجيش قد حسم نتيجة الاستحقاق لتبون، حتى قبل أن يعلن ترشحه، قال ساحلي: «لا اعتقد أن مجلة الجيش معيرة بشكل حاسم عن مال الانتخاب. هناك عدة مؤشرات توحى بوجود ارتباك، ولا تدل على الثقة والطمانينة».

وكانت «مجلة الجيش»، لسان حال القيادة العسكرية، قد أذنت في عدد يناير (كانون الثاني) الماضي على حصيلة الولاية الأولى للرئيس عبد المجيد تبون، ودعت بشكل غير مباشر إلى التعميد له. وحول ما إذا كان الجيش قد حسم نتيجة الاستحقاق لتبون، حتى قبل أن يعلن ترشحه، قال ساحلي: «لا اعتقد أن مجلة الجيش معيرة بشكل حاسم عن مال الانتخاب. هناك عدة مؤشرات توحى بوجود ارتباك، ولا تدل على الثقة والطمانينة».

وكانت «مجلة الجيش»، لسان حال القيادة العسكرية، قد أذنت في عدد يناير (كانون الثاني) الماضي على حصيلة الولاية الأولى للرئيس عبد المجيد تبون، ودعت بشكل غير مباشر إلى التعميد له. وحول ما إذا كان الجيش قد حسم نتيجة الاستحقاق لتبون، حتى قبل أن يعلن ترشحه، قال ساحلي: «لا اعتقد أن مجلة الجيش معيرة بشكل حاسم عن مال الانتخاب. هناك عدة مؤشرات توحى بوجود ارتباك، ولا تدل على الثقة والطمانينة».



مهاجرون أفارقة بعد بدنهن رحلة نحو سواحل إيطاليا انطلاقاً من سواحل تونس (أ.ف.ب)

البتاغون يُعدّ حزمة كبيرة بينها مركبات قتالية ومدفعية وصواريخ لإرسالها سريعاً إلى كييف

# مجلس الشيوخ الأميركي سيصوّت بأغلبية كبيرة على مشروع قانون المساعدات لأوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف  
موسكو - وارسو: الشرق الأوسط

صوت مجلس الشيوخ الأميركي، الثلاثاء، على النسخة الموحدة من مشروع القانون الذي صوّت عليه، السبت الماضي مجلس النواب لمساعدة أوكرانيا وإسرائيل وتايوان بما قيمته 95 مليار دولار. ومن المتوقع أن يكون الدعم في مجلس الشيوخ ساحقاً، ويحظى بتأييد الحزبين، علماً أن الرئيس الأميركي جو بايدن دعا المشرعين إلى إقرار النص بسرعة؛ حتى يتمكن من توقيعه ليصبح قانوناً.

وقال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، السيناتور الديمقراطي تشاك شومر، «إلى أصدقائنا في أوكرانيا، وإلى حلفائنا في (الناتو)، وإلى حلفائنا في إسرائيل وإلى المدنيين في جميع أنحاء العالم الذين يحتاجون إلى المساعدة: كونوا مطمئنين». وأضاف أن «أمريكا ستفي بالوعد مرة أخرى»، عاداً إقرار مجلس النواب للتشريع بأنه «خطوة فاصلة للدفاع عن الديمقراطية». ورغم ذلك، يتوقع أن يعارض بعض الجمهوريين المتشددين الذين يعارضون الاستمرار في إرسال المساعدات إلى أوكرانيا، وكذلك بعض الديمقراطيين الليبراليين، الذين قالوا إنهم لا يستطيعون تأييد إرسال مزيد من الأسلحة الهجومية إلى إسرائيل التي أدت إلى مقتل عشرات آلاف الأشخاص في غزة، وصنعت أزمة جوع.

## حزمة كبيرة من العتاد

في هذا الوقت، نقلت وسائل الإعلام الأميركية عن مسؤولين قولهم إن إدارة بايدن، تستعد لتقديم حزمة أكبر من العتاد من المساعدات العسكرية لكيف، والتي ستشمل مركبات مدرعة، بالإضافة إلى المدفعية والدفاعات الجوية التي تشتد حاجة أوكرانيا إليها، وفقاً لمسؤولين أميركيين.

وبيّن ما قال المسؤولون إن مسؤولي وزارة الدفاع ما زالوا يضعون اللمسات الأخيرة على الشريحة الجديدة، لكنهم يريدون أن تكون جاهزة للتسليم، بعد وقت قصير من توقيع الرئيس بايدن على مشروع القانون الذي يتّيح تقديم أكثر من 60 مليار دولار إضافية لكيف.

وسوف تذهب هذه الأموال نحو تجديد مخزون البنتاغون المقدم إلى كييف، فضلاً عن إرسال أسلحة ومعدات جديدة. وهددت روسيا بتعزيز الهجمات على أوكرانيا رداً على تقديم مساعدات عسكرية جديدة للحكومة في كييف. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو قال، الثلاثاء، خلال اجتماع مع كبار المسؤولين العسكريين: «سوف نزيد حدة الهجمات على المراكز اللوجستية وقواعد تخزين الأسلحة الغربية في أوكرانيا». وأضاف أن روسيا سوف تعزز قواتها المسلحة و«إنتاج الأسلحة الأكثر طلباً والمعدات العسكرية» رداً على دعم أميركا وحلفائنا لأوكرانيا.

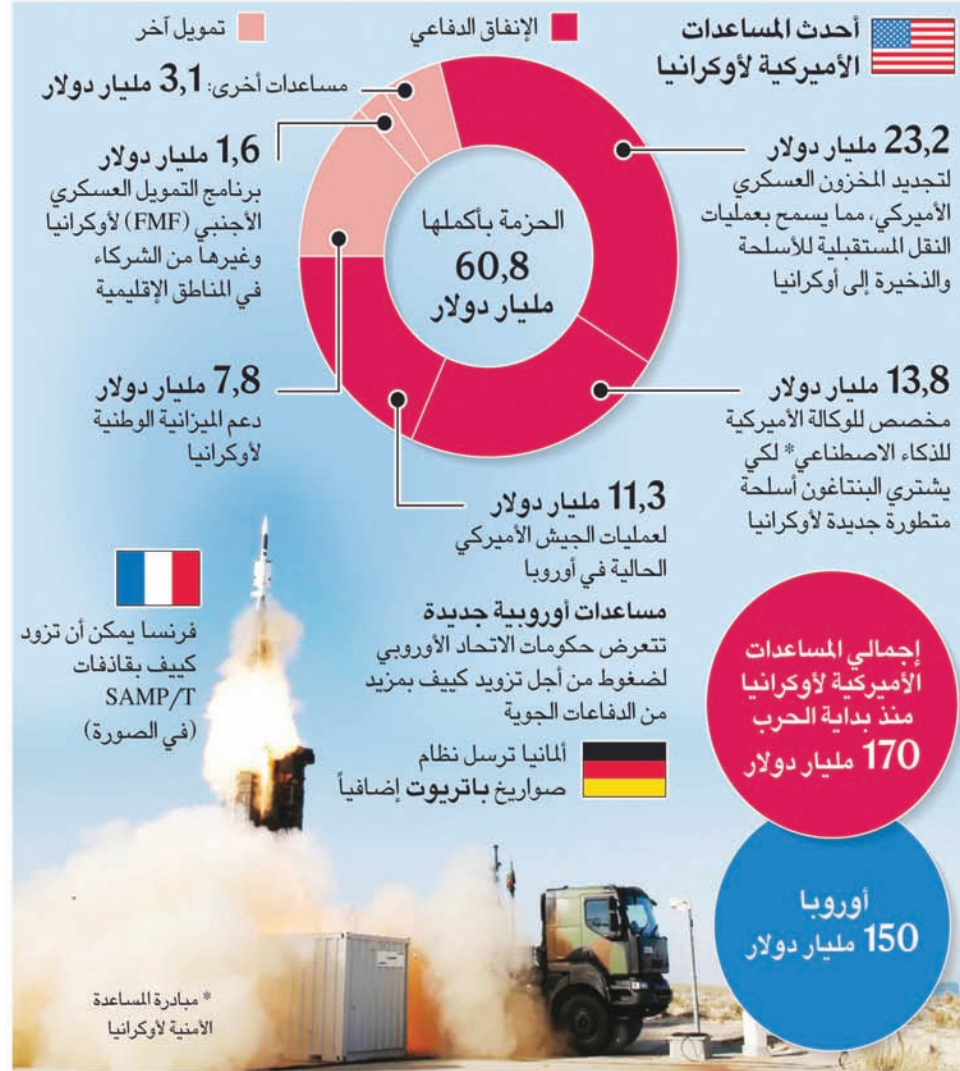
وقال المتحدث باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر للصحافيين، الإثنين، إن وزارة الدفاع مستعدة للبدء في تقديم القدرات العسكرية اللازمة لأوكرانيا، عاداً أن تقديم المساعدات سيجعل الولايات المتحدة وحلفاءها وشركاءها أكثر أماناً. وأضاف رايدر أن ذلك، «يقدم دليلاً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أن افتراضه أن المجموعة التي تدعم أوكرانيا في حربها ضد الغزو الروسي سوف تنهار، كان خاطئاً تماماً».

ونقلت صحيفة «بوليتيكو» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الحزمة التي تعمل عليها وزارة الدفاع ستكون أكبر بكثير من الدفعة الأخيرة البالغة 300 مليون دولار، والتي سلمتها واشنطن، الشهر الماضي. وستشمل مركبات مدرعة، بينها مركبات «برادي» القتالية وعربات «هامفي» وناقلات جنود مدرعة «إم 113» قديمة، بالإضافة إلى الصواريخ وقذائف المدفعية والدفاعات الجوية.

وفي مكالمة مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، يوم الإثنين، تعهد بايدن بتقديم «حزم مساعدة أمنية جديدة كبيرة بسرعة لتلبية حاجات أوكرانيا الملحة في ساحة المعركة والدفاع الجوي» بمجرد توقيع المساعدة الجديدة لتصبح قانوناً. وقالت سيليست فالاندر، مساعدة وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، للمشرعين أخيراً، إن وزارة الدفاع تخطط لنقل المساعدات «في غضون أسبوع أو أسبوعين» بعد الموافقة عليها.

## أوكرانيا تنتظر المزيد من المساعدات الغربية

موافقة مجلس النواب الأميركي على حزمة مساعدات بقيمة 61 مليار دولار لأوكرانيا تضع البلاد على بعد خطوة أقرب إلى تلقي قوة نيران جديدة لمحاربة الهجمات الروسية



## تخطط وزارة الدفاع الأميركية

### لنقل المساعدات

### «في غضون أسبوع أو أسبوعين» بعد الموافقة عليها

المستغلة في أوكرانيا، من شأنه أن يمنح موسكو «طريقاً واضحاً» إلى قلب أوروبا.

وفي أوروبا، لاقى تصويت مجلس النواب على تقديم المساعدات لأوكرانيا ترحيباً من أنصارها. وقال رئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك على مواقع التواصل الاجتماعي: «إن تأتي الأوان... أمل ألا يكون الوقت قد فات بالنسبة لأوكرانيا».

ذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) أن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك ستعهد بتقديم حزمة قياسية من المساعدات العسكرية لأوكرانيا في أثناء وجوده في وارسو وبرلين للقاء قادة بولندا وألمانيا وحلف شمال الأطلسي (ناتو). وأضافت الوكالة أن سونك في إطار تحذيره من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «لن يتوقف عند حدود البولندية» إذا لم يجر إحباط هجومه على أوكرانيا، سيعلن عن 500 مليون جنيه إسترليني (617 مليون دولار) لتمويل عسكري إضافي وأكثر تبرع بريطاني على الإطلاق بالمعدات الرئيسية. وستكون المحطة الأولى في جولته في العواصم الأوروبية، الثلاثاء، إلى بولندا المجاورة لأوكرانيا، حيث من المقرر أن يناقش التعاون الأمني، ودعم كييف في اجتماعات مع رئيس الوزراء البولندي الجديد دونالد توسك والأمن العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، وسيصافى سونك بعد ذلك إلى ألمانيا لإجراء محادثات فردية مع المستشار أولاف شولتس، يوم الأربعاء. وقال محللون أميركيون، إن إعادة تنشيط الجيش الأوكراني، قد تمكنه من اختراق الخطوط الروسية في نقطة حاسمة واحدة، والعمل على تطويق القوات الروسية وعزلها غرب ممر الاختراق هذا. وكتب مايكل أوهانلون في صحيفة «واشنطن بوست» قائلاً: «مع 60 مليار دولار أخرى من المساعدات الأمريكية، وزيادة في التجنيد، ودفع عسكري عبر جزء صغير من خط المواجهة، قد يكون لدى أوكرانيا فرصة، في أواخر هذا العام أو أوائل العام المقبل، لتحرير نصف أو أكثر من أراضيها المحتلة». وأضاف: «الاحتمالات صعبة، لكنها ليست ميؤوساً منها».

## ارتياح أوروبي

بلدة تشاسيف بار الشرقية في منطقة دونيتسك المحتلة جزئياً. وفي مقابلة مع شبكة «إن بي سي»، أشار الرئيس الأوكراني زيلينسكي إلى أن بلاده قد أصاعت وقتاً ثميناً في أثناء انتظار إقرار الكونغرس للمساعدات. وأضاف: «العملية متوقفة منذ نصف عام، وتكبنا خسائر في عدة اتجاهات في الشرق». وقال: «كان الأمر صعباً جداً، وقدنا المبادرة هناك... (لأن لدينا كل الفرصة لتحقيق الاستقرار الوضع، وأخذ زمام المبادرة، ولهذا السبب نحتاج إلى امتلاك أنظمة الأسلحة بالفعل».

## مواصلة تقديم الدعم لأوكرانيا

مواصلة تقديم الدعم لأوكرانيا للدفاع عن حريتها وديمقراطيتها، وأن تحصل على المساعدة العسكرية والموارد المالية اللازمة». وعزت مصادر دبلوماسية المتكررة التي أطلقها الممثل الأعلى للسياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى الدول الأعضاء في الاتحاد والمتطوعين المضادين للصواريخ، لم تتمخض اجتماعات المجلس الأوروبي لوزراء الخارجية والدفاع في لوكسمبورغ عن أي إعلان محدد بهذا الشأن.

## ولم يتردد بوريل في نهاية المناقشات، التي استمرت حتى ساعة متأخرة من ليل الإثنين، في الإعراب عن إحباطه إزاء عدم تواصل الدول الأعضاء إلى التزام واضح بشأن هذه المساعدات، وقال: «يُؤسفني القول إنه لا توجد لدينا الوزراء إلى عواصمهم وهم على نية من الطلبات التي تقدمت بها أوكرانيا، ومن احتياجاتها، وأنا على أمل أنهم سيتخذون القرار المناسب».

## وأكدت مصادر دبلوماسية مطلعاً أن المناقشات المطولة التي دارت في المجلس الاستثنائي أظهرت مؤشرات إيجابية واضحة حول استعداد الدول الأعضاء لتسريع إرسال المساعدات، لكن من غير تحديد مواعيد لإرسالها أو نوعيتها وكماياتها في الوقت الذي تُجرى السلطات الأوكرانية منذ أسابيع أن الحرب تتجه إلى خسارة في حال عدم وصول هذه المساعدات بسرعة.

## وتأمل كييف أن يؤدي تدمير القاعدة إسقاط قاذفة صواريخ استراتيجية من طراز «كاي إتش 22» (22-Kh)، تستخدمها روسيا غالباً، وخصوصاً ضد أوديسا.

## وقالت القوات الجوية الأوكرانية إن روسيا أطلقت ما مجموعه 16 طائرة مسيرة هجومية على أوكرانيا فضلاً عن صاروخين باليستيين قصيري المدى من نسمة قبل الغزوة.

وقد حذر كبار المسؤولين الأميركيين أخيراً من أن روسيا تتكسب زخماً مع نفاد ذخيرة القوات الأوكرانية على الخطوط الأمامية، وقد تتفوق القوات الروسية عليها قريباً في العتاد، بنسبة 10 إلى 1 تقريباً في قذائف المدفعية.

وقال مدير وكالة المخابرات المركزية بيل وادsworth، «إن روسيا تركز هجوماً الأخير على

مستشاراً أميركياً

وبالإضافة إلى المساعدات، تدرس الولايات المتحدة إرسال ما يصل إلى 60 مستشاراً عسكرياً إلى كييف لتسهيل عمليات نقل الأسلحة، من غير أن ينخرطوا في أي دور قتالي.

## بوريل محبط: صواريخ باتريوت موجودة في عواصم الدول التي تملك القرار

## اجتماعات المجلس الأوروبي لوزراء الخارجية والدفاع

## لم تتمخض عن أي مساعدات عسكرية لأوكرانيا

بوريل: صواريخ «باتريوت» التي كانت تجم المناقشات في المجلس، وأن مدريد لن تتخلى في الوقت الراهن عن بطاريات باتريوت الثلاث الموجودة في تركيا على الحدود السورية. وكان وزير الخارجية الإسباني قد أعلن أن الإفصاح عن تفاصيل المساعدات الأوروبية «سريعاً» التي تملكها، لأن هذه المساعدات وليس في مصلحة أمن أوكرانيا.

## السويدي جهلته

## لا تستعد إرسال بعض صواريخ

## «باتريوت» التي تملكها، لأن

## المحتر غالباً على طول الحدود

## مع تركيا.

## لكن قديماً كان التقدم

## شبه معدوم على الجبهة

## الأوكرانية، كان المجلس الأوروبي

## أسرع وأكثر حزمًا في الاتفاق على

## تسريع دائرة العقوبات المفروضة

## على إيران لمنع إنتاج الصواريخ

## وإرسالها إلى روسيا. وقرر

## المجلس الأوروبي أيضاً توسيع

## هذه العقوبات لتشمل إرسال

## الصواريخ والمسيرات الإيرانية

## إلى الميليشيات الموالية لإيران في

## منطقة الشرق الأوسط. مثل: «حزب

## الله» في لبنان، و«الحوثيين» في

## اليمن، و«الحشد الشعبي» في

## العراق. وقال بوريل إن هذا الاتفاق

## الذي يحتاج لبلعة أسبوع حتى

## إنجازه بالكامل، سيضم قيوماً

## على تصدير المكونات الأوروبية

## لوكسمبورغ: شوقي الرئيس

## رغم اعترافهم بالضرورة

## الملحة لتسريع تقديم المساعدات

## الحربية لأوكرانيا، والنداءات

## المتكررة التي أطلقها الممثل الأعلى

## للسياسة الخارجية الأوروبية

## جوزيب بوريل، والرئيس

## الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

## إلى الدول الأعضاء في الاتحاد

## للتزويد القوات الأوكرانية بالذخائر

## والمخولقات المضادة للصواريخ،

## لم تتمخض اجتماعات المجلس

## الأوروبي لوزراء الخارجية

## والدفاع في لوكسمبورغ عن أي

## إعلان محدد بهذا الشأن.

## ولم يتردد بوريل في نهاية

## المناقشات، التي استمرت حتى

## ساعة متأخرة من ليل الإثنين،

## في الإعراب عن إحباطه إزاء عدم

## تواصل الدول الأعضاء إلى التزام

## واضح بشأن هذه المساعدات، وقال:

## «يُؤسفني القول إنه لا توجد لدينا

## الوزراء إلى عواصمهم وهم على

## نيتها من الطلبات التي تقدمت بها

## أوكرانيا، ومن احتياجاتها، وأنا

## على أمل أنهم سيتخذون القرار

## المناسب».

## وأكدت مصادر دبلوماسية

## مطلعاً أن المناقشات المطولة التي

## دارت في المجلس الاستثنائي

## أظهرت مؤشرات إيجابية واضحة

## حول استعداد الدول الأعضاء

## لتسريع إرسال المساعدات، لكن

## من غير تحديد مواعيد لإرسالها

## أو نوعيتها وكماياتها في الوقت

## الذي تُجرى السلطات الأوكرانية

## منذ أسابيع أن الحرب تتجه إلى

## خسارة في حال عدم وصول هذه

## المساعدات بسرعة.

## وتأمل كييف أن يؤدي تدمير القاعدة

## إسقاط قاذفة صواريخ استراتيجية من

## طراز «كاي إتش 22» (22-Kh)، تستخدمها

## روسيا غالباً، وخصوصاً ضد أوديسا.

## وقالت القوات الجوية الأوكرانية

## إن روسيا أطلقت ما مجموعه 16 طائرة

## مسيرة هجومية على أوكرانيا فضلاً عن

## صاروخين باليستيين قصيري المدى من

## نسمة قبل الغزوة.

## ومن جانب آخر قال مسؤولون

## عسكريون أوكرانيون في وقت مبكر

## من الثلاثاء إن روسيا شنت هجوماً

## تفتح الطريق أمام روسيا للتقدم في كثير

## من «المدن الحصينة» في شرق أوكرانيا

## في حال الاستيلاء عليها.

## وإذا تاكدت المكاسب الروسية

## فسيسلط ذلك الضوء أكثر على ضرورة

## تلقي أوكرانيا مساعدات عسكرية أميركية

## جديدة تزيد قيمتها على 60 مليار دولار

## بشكل عاجل بعد أن وافق عليها مجلس

## النواب الأميركي، يوم السبت. ومن المقرر

## أن تحصل على موافقة مجلس الشيوخ.

## ويوقع عليها الرئيس الأميركي جو

## بايدن، هذا الأسبوع.

## وحت الرئيس الأوكراني فولوديمير

## زيلينسكي، الأحد، واشنطن على سرعة

## إقرار مشروع القانون، والمضي قدماً في

## النقل الفعلي للأسلحة، وقال إن الأولوية

## القوى هي للأسلحة ذات التأثير

## طويل المدى وأنظمة الدفاع الجوي. وقال

## الكرملين، الإثنين، إن المساعدات العسكرية

## الأميركية الجديدة لن تغير الوضع على

## جبهة القتال.



جندي تابع للواء المدفعية المنفصل (148)، من القوات الجوية الأوكرانية يُعد مدفع «هاوتزر»، لإطلاق النار على القوات الروسية في منطقة دونيتسك (رويتزر)

إلى الشمال. وتقع بوهدانيفكا شمال شرقي تشاسيف بار، وهي بلدة استراتيجية في البلدة، التي تعد معقلاً رئيسياً، «وقد تسببت في تكبد القوات البرية الروسية خسائر فادحة جداً بين صفوفها». ووفق مصادر عسكرية أوكرانية، فقد نشرت روسيا 30 ألف جندي خلال العملية. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان، الإثنين، كما نقلت عنها «رويتزر»، إن قواتها الجنوبية سيطرت بالكامل على نوفوميخيليفكا «بظهور التقدم البطيء، ولكن التدريجي، الذي تحرزته القوات الروسية».

جدير بالذكر أن مزيداً من التقدم شمال فولهيدار، من شأنه أن يهدد موقع قال إن قواته سيطر على 15 إلى 20 في المائة من القرية، في حين إن بقيتها تحت «سيطرة النيران» الأوكرانية. وأضاف في مقابلة مع هيئة الإذاعة العامة الأوكرانية نُشرت على صفحة اللواء «فيسبوك»: «إن تحرك في أي مكان سوى الأمام».

وأفادت روسيا، الأحد، بأنها سيطرت على قرية بوهدانيفكا الواقعة

## الادعاء يطالب بتغريمه 10 آلاف دولار... وتشكيك بصدقية الدفاع

## ترمب يهاجم المحكمة ويتحدى أمر الصمت المفروض عليه من القاضي

واشنطن: علي بردي

عقد القاضي المشرف على المحاكمة الجنائية للرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب في نيويورك خوان ميرشان جلسة استماع، أمس الثلاثاء، يطلب من المدعين العامين الذين يتهمون ترمب بـ«ازدراء» المحكمة، ويسعون إلى تغريمه بسبب عدم التزامه أصراً قضائياً يحظر عليه نشر أي تعليقات تتعلق بالمعنيين في قضية «أموال الصمت» المتهم بدفعها للممثلة الاباحية ستورمي دانيالز، خلال حملته للانتخابات الرئاسية عام 2016.

واستشهد ممثلو الادعاء في اول محاكمة من نوعها ضد رئيس أميركي سابق، بعشر تغريدات نشرها ترمب في حسابه على منصفته «تروث سوشيال» وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، وموقع حملته للانتخابات المقبلة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، معتبرين أنها تنتهك الأمر الذي يمنعه من الإدلاء بتصريحات عن الشهود في القضية، واصفان ذلك بأنه «انتهاك متعمد» لأمر المحكمة، وطالبوا بأن يدفع ترمب غرامة قدرها ألف دولار عن كل منشور.

وقال المدعي العام كريستوفر كونروي، إن «المدعى عليه انتهك هذا الأمر مراراً وتكراراً ولم يتوقف»، مضيفاً أن الانتهاكات استمرت حتى الآن بتصريحات للمصاحفين خارج قاعة المحكمة، حول محاميه السابق مايكل كوهين الذي يعد شاهداً ملكاً. وكذلك أشار إلى منشور بتاريخ 10 أبريل (نيسان) وصف فيه دانيالز وكوهين بأنهما «فاسقان»، مضيفاً أن ترمب

## ترحيل أول 300 مهاجر سيكلف 665 مليون دولار

## حكومة سوناك تمرر «خطة رواندا» وتصرّ على تنفيذها رغم التنديدات

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت بريطانيا، أمس الثلاثاء، تعدّ العدة لاحتجاز لاجئين في خلال أيام قبل ترحيلهم إلى رواندا، بموجب خطة مثيرة للجدل اعتمدها البرلمان قبل الاثنين - الثلاثاء، وقوبلت بانتقادات لاذعة من الأمم المتحدة ومجموعات حقوقية.

ويعد نزاع حاد بين غرقتي البرلمان البريطاني استمرّ حتى ساعة متأخرة من ليل الاثنين، أقرّ القانون الجديد الذي يعدّ من المشاريع الرئيسية للحكومة المحافظة في سعيها إلى احتواء الهجرة غير النظامية. وبتصريح للصحف على إرسال طالب اللجوء الوافدين إلى بريطانيا من دون وثائق الدخول اللازمة إلى رواندا، حيث من المرتقب النظر في طلباتهم والسماح لهم، في حال حصلوا على الموافقة، بالبقاء في رواندا.

وكشف رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، أنه من المرتقب أن تبدأ عمليات الترحيل في خلال 10 إلى 12 أسبوعاً مع احتجاز المهاجرين المقرر إرسالهم في الرحلة الأولى اعتباراً من هذا الأسبوع، وقال الإثنين: «حالياً يتم تمرير القانون... سوف نباشر بإجلاء هؤلاء الذين اختيروا للرحلة الأولى».

## برلين تعتقل 4 مشبوهين أحدهم مساعد نائب في البرلمان الأوروبي... وبكين تنفي الاتهامات

## قضية التجسس الصيني تكبر في ألمانيا

برلين: راندة بنهام

لم يكد المستشار الألماني، أولاف شولتس، يعود من الصين في رحلة لتوطيد العلاقات التجارية بين الطرفين، حتى بدأت العلاقات السياسية تتوتر بعد اللقاء برلين القبض على 4 جواسيس صينيين خلال 24 ساعة فقط.

ويعد يوم من الغضب على 3 ألمان اتُهموا بالتجسس لصالح الصين ونقل تكنولوجيا تتعلق بالدفاعات البحرية، أعلن الادعاء العام الفيدرالي القبض على جاسوس رابع، هو مساعد يعمل لدى نائب ألماني في البرلمان الأوروبي، والنائب هو ماركسيهليليان كراه المنتمى لحزب «البدليل لألمانيا»، اليميني المتطرف في صفوف المعارضة. ونفت بكين اتهامات برلين بالتجسس عليها، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وينين، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية»، إن الهدف من أخبار مثل هذه «محاولة تشويه سمعة الصين والتشهير بها للقضاء على جو التعاون بين الصين وأوروبا». وأضاف أن «الصين لطالما

«يعرف ما لا يُسمح له بفعله، وهو يفعل ذلك على أي حال». وخلص إلى أن «عصيانته متعمد».

## ازدراء المحكمة

ويسمح قانون نيويورك للقاضي ميرشان بوضع ترمب خلف القضبان لمدة تصل إلى 30 يوماً، بتهمة ازدراء المحكمة؛ لكن كونروي قال المرشان إنه لا يسعى إلى سجن ترمب في هذه المرحلة، مع أنه «يبدو أن المدعى عليه يسعى إلى ذلك».

ورد وكيل الدفاع عن ترمب، المحامي تود بلانش، بأن منشوراته كانت رداً على الهجمات السياسية التي يقوم بها كوهين، وليست مرتبطة بالشهادة المتوقعة منه، مضيفاً أنه «مسموح له بالرد على الهجمات السياسية». وقال: «لا يوجد خلاف في أن الرئيس ترمب يواجه وأباً من الهجمات السياسية».

ويمكن أن تحدث جلسة الاستماع عقوبة محتملة لترمب، وتعزز المعايير المرشح الجمهوري الأفضل حظاً حتى الآن، في انتقاد قضية بصر على أنها تشكل «اضطهاداً سياسياً».

وفي جلسة الاستماع للنظر في هذه القضية، بدأ أن ميرشان يشعر بالإحباط؛ لأن بلانش لم يقدم أمثلة محددة للهجمات التي قيل إن ترمب كان يرد عليها. وقال لبلانش: «لم تقدم شيئاً (...). طلبت منك 8 أو 9 مرات. أرني المنشور الذي كان يرد عليه بالضبط، لم تتكهن حتى من القيام بذلك مرة واحدة». مضيفاً: «السيد بلانش، أنت تتفقد كل صدقيتك، يجب أن أخبرك الآن أنك تتفقد كل صدقيتك لدى المحكمة».

بعد الجلسة، سارع ترمب إلى



الرئيس السابق دونالد ترمب خلال توجهه إلى محكمة نيويورك أمس (أ.ب.)

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ليكرر ادعاءه بأن أمر حظر النشر ينتهك حقوقه الدستورية في حرية التعبير. وكتب: «هذه محكمة الكغف (أي فاسدة) وعلى القاضي أن يتنحى!».

وسبقت جلسة الاستماع هذه استئناف الجلسة الرئيسية للشهود في القضية «أموال الصمت»، وأبرزهم حالياً الناشر السابق لمجلة «ناشيونال إنكوإيرير» ديفيد بيكر، الذي يقول إن ترمب سعى إلى التأثير بشكل غير قانوني على سباق 2016، من خلال منع

نشر قصص ضارة عن حياته الشخصية للعام، بما في ذلك من خلال الموافقة على دفع أموال مقابل الصمت، لممثلة تدعى أنها كانت على علاقة معه خارج نطاق الزواج. ونفى ترمب ذلك، واتهم المدعي العام ماثيو كولانجيلو ترمب بأن أفعاله ترقى إلى «تزوير في الانتخابات، بكل وضوح وبساطة». وأضاف: «قام المدعي

عليه دونالد ترمب بتبديل مخطط إجرامي لفساد الانتخابات الرئاسية لعام 2016 (...). ثم قام بالستر على تلك المؤامرة الإجرامية من خلال الكذب في سجلات

## «مخطط إجرامي»

وكانت شهادة بيكر قد بدأت الاثنين عقب المرافعات الافتتاحية للمحاكمة التاريخية، والتي زعم فيها ممثلو الادعاء أن ترمب سعى إلى التأثير بشكل غير قانوني على سباق 2016، من خلال منع

على خطورة القضية التي أقادوا بانها تتعلق بشكل أساسي بالتدخل في الانتخابات، من خلال مدفوعات «أموال الصمت» السرية للممثلة الاباحية.

ويواجه ترمب 34 تهمة جنائية تتعلق بتزوير سجلات أعماله، في تهم يعاقب على كل منها بالسجن لمدة تصل إلى 4 سنوات، على الرغم من أنه ليس من الواضح ما إذا كان القاضي ميرشان سيسعى إلى وضعه خلف القضبان. ولن تمنع الإدانة ترمب من أن يصير رئيساً مرة أخرى، ولكن لأنها قضية وولاية، فلن يتمكن من العفو عن نفسه إذا ثبتت إدانته.

## يسمح قانون نيويورك

## للقاضي بوضع ترمب

## خلف القضبان 30 يوماً

## بتهمة ازدراء المحكمة

«عيون وأذان»

وتعيد القضية التي رفعها المدعي العام لمنطقة مانهاتن الفين براغ النظر في فصل مضى عليه سنوات من سيرة ترمب، عندما اصطدم ماضيه المشهور بطموحاته السياسية، وبالإضافة إلى ستورمي دانيالز التي تلقت الرشوة من كوهين، يمثل بيكر ما يتهمه ممثلو الادعاء بأنه وافق على العمل بمحابة «عيون وأذان» الحملة ترمب الانتخابية.

وتشكل السجلات المزمرة المزعومة العمود الفقري لائحة الاتهام المكتوبة من 34 تهمة ضد ترمب. وسعى بلانش إلى تقويض صدقية كوهين بشكل استباقي، الذي أقر بأنه مذنب في التهم الفيدرالية المتعلقة بدوره في مخطط الأموال السرية، كشخص لا يمكن الوثوق به. وقال إن ترمب لم يفعل أي شيء غير قانوني، عندما سجلت شركته الشيكات المقدمة لكوهين بوصفها نفقات قانونية. ورأى أنه ليس مخالفاً للقانون إن يحاول أحد المرشحين التأثير على الانتخابات.

أعماله في نيويورك مراراً وتكراراً». ورد بلانش بمهاجمة قضية الولاية ونزاهة كوهين. وقال إن «الرئيس ترمب بريء. الرئيس ترمب لم يرتكب أي جرائم؛ بل إنه «لم يكن ينبغي للمكتب المدعي العام في مانهاتن أن يرفع هذه القضية على الإطلاق».

وتمثل هذه القضية أول محاكمة جنائية لرئيس أميركي سابق، والأولى من 4 محاكمات لترمب تصل إلى هيئة محلفين، وبما يتناسب مع هذا التاريخ، سعى المدعون منذ البداية إلى التركيز

## فيروس الحرب

كتب: المحلل العسكري

جديدة، هي عقدة العراق. حتى الآن، لا تزال عقدة العراق تلاحق أميركا؛ لأن الاستعمار الأميركي الكبير والمُخلف الإصلاحي، كان المصلحة الأعداء، وهذا أمر يناقض المفاهيم السياسية كما العسكرية. شكّلت حرب اجتياح لبنان عام 1982 الكثير من العقد النفسية لإسرائيل. فقد غيّرت هذه الحرب إسرائيل، كما غيّرت لبنان. تعاني إسرائيل اليوم مما أنتجت حربها على لبنان، أي الجبهة الشماليّة. وإذا ما ربطنا هذه الجبهة بالعقود السوري والعراقي، فقد يمكن القول إن أميركا تعاني اليوم من ما أنتجت حربها على العراق عام 2003.

## ديناميكية الحرب الجديدة في غزة

اتى قرار سحب الفرقة 98 من خان يونس مفاجئاً، خاصة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، كان قد قال إن السبيل الوحيد لتدمير «حماس» وتحرير الأسرى والرهائن، هو عبر القوة العسكرية؛ فكدف سيّد الأمر بعد الانسحاب العسكري؛ وفي ظل غياب المعلومات الدقيقة لتحليل هذا الأمر، فقد يمكن القول إنه لا بد من وجود سبب منطقي في العقل الإسرائيلي لهذا الانسحاب. فكيف أصبحت الديناميكية التكتيكية في قطاع غزة؟

سحبت إسرائيل الفرقة 98 من خان يونس لعدة أسباب، أهمها وصول الحرب إلى نقطة الذروة دون تحقيق الأهداف العليا. فبعد نقطة الذروة يبدأ مردود الحرب يصبح سلبياً وخطراً، كما أن العمل من خارج القطاع يرفع الضغوطات الأميركية عن إسرائيل.

## المنطقة العزلة

شكّت إسرائيل كوريدور نزاريم في جنوب مدينة غزة بطول 6 كيلومترات وعرض 350 متراً. الهدف منه هو فصل الشمال عن الجنوب ومنع الغزيين من العودة إلى الشمال.

كذلك الأمر، تركت لواء معزراً «ناحال» (وحدة من اللواء المدرع 401) لحماية الكوريدور واعتباره نقطة انطلاق لعلييات مقبلة.

في الوقت نفسه، وإرضاء للاميركيين اتبعت إسرائيل مبدأ التمسك (Maintenance) في رفع سعر استهداف أي هدف مهم ذات قيمة استراتيجية عند تظهوره، خاصة القيادات من «حماس» في الوقت نفسه وبسبب الضغوط من المجتمع الدولي، ففتح باب المساعدات وطرقها إلى القطاع.

لكن المهم يبقى تأمين الحرية والحركة التكتيكية للجيش الإسرائيلي من دون مقاومة في داخل القطاع. السعي إلى «روتنة» الحرب (من روتين) على أن تصبح عمليات عسكرية تكتيكية لكن مستمرة حتى خفض كل قدرات «كتائب القسام».

قد يطرأ وليس أخراً، الاستعداد لما

يقول الرئيس البريطاني

نستون تشرشل، إنه يمكن اختصار التاريخ العالم بالتالي: «عندما تكون الدويل قوية، فهي ليست عادلة. وعندما تريد أن تكون عادلة، فهي لم تعد قوية». فهل للقوة علاقة بالعدل؟ وهل يعكس عدل الدولة ضعفها؟ وماذا تريد الدولة أصلاً؟ أن تكون محبوبة، أم مهوولة الجانب، أم أن تكون الأثين معاً؟ هنا لا بد من الاستعانة بصانح نيكولو ماكيافيللي لأميره.

الحرب مثل الفيروس، وتظهر في نقاط الضعف والهشاشة لدى المتقاتلين؛ هكذا يتصرف الفيروس، يدخل إلى جسم الإنسان، يحتل مكاناً مهماً يؤمن استمراره، ويتغير على حساب الجسم المضيف، ويغزو

الفيروس في الجسم الذي يحضنه، كما يتغير الجسم الحاضن إلى غير رجعة (Mutation). فيمجرد نجاح الفيروس في غزونه، فهذا يعني أن الهشاشة قائمة. فهل هناك لقاح ضدّ الحرب، كما هناك لقاح ضدّ الفيروس؛ بالطبع كلا، فعودة الفيروس متكررة كما علمنا علم

الفيروس (Virology). كما وقوع الحرب هو أيضاً أمر مُستدام كما علمتنا علوم الحروب. وإذا ابتكر الإنسان اللقاح ضدّ الفيروس، فهذا الأمر يعني فقط محاولة الإنسان تخفيف تأثير الفيروس الصحي على الإنسان. في المقابل،

الراحل شارلز تيللي: «صنعت الحرب الدولية، لتعود الدولة بعدها لصنع الحرب». فما هو لقاح الدولة، أو الدول بالآحرى لتخفيف تأثير الحروب؛ بعد تجارب الإمبراطوريات والدول للحروب الدموية، وبعد ارتفاع تكلفة هذه الحروب، سعت الدول المهيمنة إلى ابتكار لقاح ضدّ هذه الحروب

للتخفيف من وطأتها. تظهر هذا اللقاح عبر خلق المؤسسات الدولية، والبيروقراطيات المساعدة لها، بهدف السعي لمنع وقوع الحرب إذا أمكن، وإلا محاولة إدارة الأزمة بهدف التخفيف من وطأتها.

تذهب الأسم عادة إلى الحرب لأسباب عدّة أهمها: الخوف، والمكانة، والمصلحة، ومن ثمّ الانتقام. إذا كنا قد اعتبرنا أن الحرب هي مثل الفيروس، فهي حتماً قابعة في عقل وجسم الإنسان. وإذا كانت الحرب تبدأ من عقل الإنسان وفكره، ألا يجب البدء من عقل وفكر الإنسان لوقف الحرب؟

تشكّل وتكون بعض الحروب عقداً نفسية لبعض الدول. فقد خلقت حرب فيتنام للولايات المتحدة الأميركية ما يُسمى بـ«متلازمة فيتنام». بقي هذا الفيروس الحربي في الجسم الأميركي حتى النصر في حرب الخليج الأولى، أمّنت هذه الحرب اللقاح الشافي للعم سام. عادت أميركا إلى اجتياح العراق في عام 2003 لعدة أسباب منها: حادثة 11 سبتمبر (البلول)، كما فانض القوة الذي تملكه أميركا في عالم كان آنذاك أحادي القطب. أدى الغرق الأميركي في العراق، إلى خلق عقدة نفسية

بزوارق صغيرة من فرنسا، لا سيّما بعدما تعهد «حزب المحافظين» بالصرامة إثر الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وتفيد تقديرات المكتب الوطني لمراجعة الحسابات بأن ترحيل أول 300 مهاجر سيكلف المملكة المتحدة 540 مليون جنيه إسترليني (665 مليون دولار) أي ما يعادل حوالي مليوني جنيه إسترليني لكل شخص.

ولم يرسل أي مهاجر إلى رواندا حتى اللحظة بموجب الخطة التي ما زال ينبغي لرئيس الدولة الملك تشارلز الثالث أن يصدّق عليها لتدخل حيّز التنفيذ.

وبينما تعد رواندا التي تضم 13 مليون نسمة من البلدان الأفريقية الأكثر استقراراً، إلا أن مجموعات حقوقية تتهم رئيسها بول كاغامي بالحكم في ظل مناخ من التهريب والقمع.

وما زال من الممكن الطعن في هذه الخطة أمام القضاء، وحذّر خبراء حقوقيون من ارتداداتها السلبية على الخطوط الجوية والهيئات الناظفة للطيران التي قد تتعدّ مقصرة في واجب حماية حقوق الإنسان في حال شاركت في عمليات الترحيل.

## خطة مكلفة

خلال عمل مشترك. وبعد فوز كراه الانتخابات الأوروبية، ضمه إلى فريقه، وبحسب وسائل الإعلام تلك، فإن جيان رافق كراه، المعروف أصلاً بعلاقاته المخيرة للجدل مع الصين وروسيا، في رحلة إلى خلف مدفوعة الأمانة إلى تنويع اعتمادها على شركة «هاواي» الصينية لبناء شبكة «5 جي»، التي تقدم أسعاراً أقل بكثير من الشركات الأخرى المنافسة. ويأتي هذا رغم تحذير المخابرات الألمانية من أن اعتماد كثير من الصناعات الألمانية على الصين يعرضها للكشف والضعف، وازدياد نشاط الاستخبارات الصينية.

وقبل يوم، اعتقلت السلطات في دوسلدورف وباد هومبورغ في غرب ألمانيا، 3 ألمان اتهمهم الادعاء بأنهم كانوا يجمعون معلومات عن تكنولوجيا متطورة، يمكن للصين أن تستخدمها في تطوير قواربها الحربية. والمعتقلون الثلاثة هم هيرونغ في، والزوجان إينا وتوماس اللذان يعملان في شركة لتطوير التكنولوجيا العسكرية واللذان جندهما هيرونغ لنقل معلومات إليه.

الحمايات الوطنية والدولية لحقوق الإنسان. وصّح فيليبو غراندي في البيان «حماية اللاجئين تقتضي أن نلتزم كلّ البلدان - وليس فحسب تلك المجاورة لمناطق الأزمات - باحترام واجباتها، ويرمي هذا التدبير إلى نقل واجب المسؤولية عن حماية اللاجئين، موقّضاً بذلك التعاون الدولي، ومحدثاً سابقة عالمية مقلقة».

ومن شأن هذا النص القانوني، في حال «تفذيده» أن يفسح المجال أمام إرسال طالب اللجوء، بمن فيهم العائلات مع أولاد، بإجراءات موجزة إلى رواندا لتقديم طلبات اللجوء، مع انعدام آفاق العودة إلى بريطانيا». ودعا مجلس أوروبا بدوره الحكومة البريطانية إلى العدول عن قرارها، علماً أن البلد عضو في المجلس الذي يضم 46 دولة، ويسهر على حسن تطبيق الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

وطالب مفوض حقوق الإنسان في مجلس أوروبا، مايكل أوفلاتري، بـ«الامتناع عن الترحيل بموجب خطة رواندا، والعدول عن انتهاك استقلالية القضاء الذي يشكّله مشروع القانون وذكر أوفلاتري أنه لا يحقّ

## خطة مكلفة

تخضع حكومة سوناك الذي من المتوقع أن يهزم حزبه في الانتخابات العامة المقررة بنهاية السنة، لضغوط متزايدة للحد من الأعداد القياسية للمهاجرين الذين يعبرون المانش

ثبتت اتهامات التجسس ضد الموف، فهذا سيكون بمثابة اعتراف على الديمقراطية الأوروبية من الداخل». وفي إشارة إلى إمكانية محاسبة النائب الذي وظف الجاسوس، قالت فيزير إن «أي شخص يتولّف شخصاً ممانلاً يتحمل كذلك مسؤولية». ويبدو أن الجاسوس، الذي يحمل جنسية ألمانية ولكنه من أصل صيني، لديه تاريخ أبيض من ذلك، وعلى الأرجح ملف لدى المخابرات الألمانية، ما يطرح علامات استفهام حول كيفية توظيفه رغم خلفيته تلك. وتناقلت وسائل إعلام ألمانية أن جيان كان قد وصل إلى ألمانيا عام 2002 للدراسة في دريسدن، وبقي فيها للعمل بصفته رجل أعمال من ذلك الحين. وبحسب وسائل تتهمها بتعويض الأسواق الأوروبية؛ للإعلام، فإن الجاسوس الصيني «قدم نفسه» للمخابرات الألمانية قبل 10 سنوات، وطرح إمكانية تجسسه على الصين لصالح ألمانيا، ولكن المخابرات الألمانية رفضت عرضه وعقدته «غير موفق به، وقد يكون عميلاً مزدوجاً». ورغم ذلك، يبدو أنه نجح في التقرب من النائب الألماني، الذي كان يعمل محامياً في دريسدن، وتعزّف الرجلان على بعضهما بعضاً من

## أميركا - إسرائيل وبعض علامات الأزمة



حازم صاعية

تحت عنوان «تاريخ العلاقات الأميركية - الإسرائيلية»، يمكن إدراج أحداث كبرى كثيرة ليست بالضرورة كئيبة الانسجام. فمُنذ البداية في مايو (أيار) 1948، عارض وزير الخارجية جورج مارشال الاعتراف بالدولة العبرية الوليدة، وشاع يومذاك كلام كثير عن انشقاق داخل إدارة هاري ترومان. ذاك أن الوزير، الذي ارتبط باسمه المشروع الشهير لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، كان منحازاً بقوة إلى وجهة النظر البريطانية القائلة بوضع فلسطين في عهدة الأمم المتحدة معاً لنشوب حرب كبرى فيها كما في الشرق الأوسط.

ثم في 1956 وقف الرئيس دوايت أيزنهاور إلى جانب مصر ضدّ «العدوان الثلاثي» البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي، مُغلباً مصالح الولايات المتحدة مع حلفائها التقليديين في العالمين العربي والإسلامي على رعايتها دولة إسرائيل. هكذا اجبر أيزنهاور الأخيرة على الانسحاب من الأراضي التي احتلتها، وأصدر تحذيراً خطيراً للبريطانيين، ملوِّحاً بأنّ غزوهم يهدّد بإجراءات عقابية تصدّد قيمة الجنيه الإسرائيلي.

أما في 1967 فحدث التحول النوعي باتجاه التحالف والشراكة الكاملين بين واشنطن وتل أبيب. ذاك أن الانطباع الواسع في الغرب كان مفاده أنّ جمال عبد الناصر، حليف السوفييت يومذاك، يعمل على استئصال إسرائيل مرةً وإلى الأبد.

الأيام المقبلة ستزودنا من الدروس التي تمتد مسارحها ما بين رفح وطهران، مروراً بالجنوب اللبناني والعراق وسوريا والبحر الأحمر

وفي هذا المعنى نجد اليوم شيئاً من كل تلك الأحداث في ما تستقر عليه العلاقات الثنائية في تعاملها مع حرب غزة، وذلك من غير أن تتساقى الأخيرة مع عقابته المستوطنين اليهود حتى لو كانوا عسكريين.

ومن تجربتي 1967 و1973 هناك القناعة بأنّ إسرائيل هي نذ إيران. وحتى لو كان هناك خلاف معها في ما يخص معالجة هذه المسألة، وهو خلاف واضح، يبقى التعويل حاسماً عليها في حال التدهور نحو خيارات أسوأ. أما النخب الإبادية التي عبرت عنها عملية 7 أكتوبر، ثم مشاركة أطراف عربية في مقاتلة إسرائيل «المطوّقة»، فأجازت التواطؤ مع الحرب الإبادية الإسرائيلية على غزة، كما برزت للاميركيين وعموم الغربيين تصويرها دفاعاً عن الذات، وعملاً بدم التقدير كان السخاء في تقديم الدعم العسكري وغير العسكري، ما توجّح قبل أيام بأكثر من 26 بليون دولار، كما كان الموقف الاحمق الذي مثله الفيتو على دولة فلسطين في الأمم المتحدة.

في هذا، ثقة أمران مؤكّدان: الأول أنّ النتائج تختلف بحسب تقديم أميركا للفعل الإسرائيلي. فإذا بدت لها معتدية، كما في 1956 و1982، تشدّت حيالها، وإذا بدت لها معتدى عليها، كما في 1967 و1973 و7 أكتوبر، أجازت لها ما يصعب أن يُجاز. أمّا الأمر الثاني فمفاده أنّ من التبسيط تلخيص التحالف الأميركي - الإسرائيلي في معادلة واحدة ونهائية تقطع الطريق على كل سياسة وتعدم إمكان التأثير من خارج المعادلة المغلقة هذه.

ويبقى، في الأحوال كافة، أنّ الأيام المقبلة مرشحة لأن تزودنا مزيداً من الدروس والمعاني التي تمتد مسارحها ما بين رفح وطهران، مروراً بالجنوب اللبناني والعراق وسوريا والبحر الأحمر.

ما يحدث فيه من تغول للميليشيات الإيرانية، وعلى رأسها «الحشد الشعبي»، ويحدث ذلك ولدى العراق مقدرة حقيقية على النهوض، ولا تحتاج بغداد إلى دعم مالي، أو خلافة.

كل ما تحتاج إليه بغداد هو الإرادة، والإصلاح السياسي، وحصر السلاح بيد الدولة، وهذا ما يمكن أن يساعد به المجتمع الدولي، ودول الاعتدال، وبالتالي حصر قرار الحرب والسلام بيد الدولة، وليس بيد ميليشيات تاتمر بأمر إيران، وتُرهب أصوات العقل العراقية.

وبالطبع هناك ليبيا، والدوّزان التركي والروسي، وغيرهما، ودور «الإخوان المسلمين»، وخطورة ما يحدث في ليبيا لا تنعكس على العالم العربي فقط، بل على الأمن الأوروبي، خصوصاً في قصة اللاجئين، ناهيك بتدمير مفهوم الدولة.

هذا هو الواقع، ولا بد من موقف عربي، وخطة عربية أميركية - أوروبية للتعامل مع كل ذلك. يجب أن يكون خطر الميليشيات هو شغلنا الشاغل، وفي كل المحافل، فلا توجد دولة عربية معتدلة إلا وعلى حدودها ميليشيات إيرانية، وهذا خطر. ويجب أن يكون خطأ أحمر.

الوجود الأميركي والروسي، والتركي، والاحتلال الإيراني من خلال ميليشيات «فاطميون» و«زينبيون»، وكذلك «حزب الله»، وقبل أيام نشرت صحيفتنا قصة عن أن الحدود السورية - اللبنانية «في عهدة عصابات وعشائر».

وهناك لبنان، حيث سطوة سلاح «حزب الله»، التي شئت الدولة، وعطلت الرئاسة والمصارف والقضاء، وحوّلت لبنان إلى دولة مافيا، حيث الاختطافات والاعتقالات الجسدية، والمعنوية، مثل ملاحقة الرّملاء الصحافيين والصحافيات بحجج واهية. وهناك اليمن والعبث الحوثي الذي عطل الملاحة البحرية، وأقحم اليمن في أزمة لا علاقة له بها خدمة إيران، ودفع البلاد ككل إلى شفير انهيار غذائي اقتصادي، وأمني. وهناك السودان الذي لا يقل الوضع فيه سوءاً.

وما يحدث في السودان جريمة متكاملة بحق الناس وما تبقى من الدولة. والأعداء واليهة، والردود ما هي إلا عبارة عن تخوين ولوم للجميع، بينما اللوم الحقيقي يقع على كل من حمل السلاح، ولوّح بالأوراق الخارجية، وأياً كانت.

أضف إلى كل ما سبق العراق، وخطورة



طارق الحميد

لا توجد دولة عربية معتدلة إلا وعلى حدودها ميليشيات إيرانية وهذا خطر... ويجب أن يكون خطأ أحمر

## أيُّ بنية معرفية وراء مشهد الأحداث؟



أطنوان الدويهي

طوت صفحة القرون الوسطى وفتحت باب الأزمنة الحديثة. لكن النهضة ظلت مقصورة في حينه على بعض النخب العلمية والفكرية ولم تطلّ مفاعيلها المجتمع الكلي.

كان الإنسان الأوروبي مطلع القرن الثامن عشر، في الغالبية العظمى من الحالات، يعمل هو وعائلته في الزراعة، في أرض واحدة لا يبادرها، ضمن النظام الإقطاعي السائد. كان يجهل القراءة والكتابة، واقتصرت على النبلاء وصفوة رجال الدين. لم يكن يعرف ببعض ما يحدث في الأنحاء حوله إلا بعد وقت طويل، فكيف بالأقطار البعيدة؟ وهو، في أي حال، لم يكن لديه إلا مصدر معرفة واحد: عظة الكاهن في الكنيسة. فأيُّ قدرة ستحوّله في لتكوين نظريته الشخصية ورأيه الخاص، المتمايزين عن الأيديولوجيا السائدة في عالمه؟

بين إنسان مطلع القرن الثامن عشر و«الإنسان الجديد»، إنسان القرنين العشرين والحادي والعشرين، الذي هو نحن، يولّد معرفي شاسع، لم يكن ممكناً لولا التحولات الكبرى طوال القرن الثامن عشر الأوروبي وما بعده: فكر التنوير، والرؤية التطورية لعلوم الحياة والتاريخ، والثورة الصناعية والتكنولوجية، وظهور العلم الحديث وتطبيقاته، والثورة الفردية، وصولاً إلى ثورة 1789 الفرنسية الكبرى التي أسقطت «النظام القديم» برّمته. وقد حدث في القرنين العشرين والحادي والعشرين تقدم علمي باهر، وانتشار كثيف لديمقراطية التعليم طال كل المجتمعات وكل الفئات، وبرزت اكتشافات مذهلة في المجالات كافة، يضيق المكان بذكرها، لعلّ آخرها الثورة المعلوماتية الرقمية والثورة الجينية، بحيث بنتا أبناء «القرية الكونية».

لكن يعود السؤال: هذا «الإنسان الجديد» المقيم في بحر المعارف، إلى أيّ حد يستطيع تكوين نظريته الشخصية ورأيه الخاص، في منأى عن الأيديولوجيا المهيمنة عليه وحوله؟

لا شك في أنه يستطيع ذلك أكثر بكثير من «الإنسان القديم». لكن إلى أيّ مدى، وبأي نسبة؟ حين نستعرض الحروب والنزاعات الكبرى إلى مدى القرنين العشرين والحادي والعشرين، من الحرب الكونية الأولى إلى حرب أوكرانيا وحرب غزة والشرق الأوسط اليوم، يطالعنا استنتاجان أساسيان: الأول، أن الذين يستطيعون تكوين رأيهم الخاص هم قلة محدودة لا تؤثر كثيراً في مسار الأيديولوجيا المهيمنة في

يناقش الاتحاد الأوروبي فرض مزيد من العقوبات على إيران بعد هجمتها المباشرة على إسرائيل عبر المسيّرات والصواريخ، وينصّب النقاش على فرض عقوبات على المسيّرات والصواريخ، وما يتعلق بقطعها وتركيبها، فهل هذا يكفي؟ الأكد لا المفترض الآن أن يكون لدى دول الاعتدال العربية خطاب واحد رافض لوجود الميليشيات الإيرانية في منطقتنا، أو على حدود دولنا، وأعي أن هذه عملية معقدة، لكنّ البديل لها هو تدمير الدولة العربية، ومفهومها.

الحقيقة أن الولايات المتحدة والغرب يتحركان الآن ليس لفرض الاستقرار في المنطقة، بل للتأكد من عدم تكرار ما حدث لثني إسرائيل عن رد أكبر على إيران، أي إن الهدف هو نزع فتيل مواجهة، وليس السعي لحلول مستدامة.

وكل ذلك لا يعني دعم الاستقرار في المنطقة، أو ردع التمدد الإيراني، وإنما مجرد مسكنات خاصة بالأمن الإسرائيلي، وهذا خطر، لأن الأهم هو حماية دولنا المعتدلة، وما تبقى من دول عربية، إما مترهلة، وإما مترنحة، وإما من هي في شلل حقيقي بسبب الميليشيات الإيرانية.

هناك دول فاشلة، مثل سوريا، حيث

لندرك على نحو أعمق ماهية الوقائع الجسام العاصفة بنا والمقرّرة مصير مجتمعنا وأوطاننا في هذه المرحلة الشديدة الاضطراب، لا بد من طرح السؤال الكبير: ما محرك التاريخ الذي يقوّر الآن حاضرنا ومستقبلنا؟ وسواء كان المحرك هو العناية الإلهية (وفقاً للرؤية الدينية التي حكمت ألف عام من القرون الوسطى الأوروبية، وما زالت تسود الكثير من المجتمعات المعاصرة)، أو الأفكار (وفقاً للنظرة الفلسفية المثالية)، أو طبيعة الاقتصاد ونمط الإنتاج (وفقاً لنظرية المادية التاريخية الماركسية)، أو التوق إلى الحرية والمساواة (بعد سقوط

«النظام القديم» في أوروبا على يد الثورة الفرنسية الكبرى)، أو أيضاً للظهور المبشرة والعنف والاعتقال (وفقاً للنظرة البوليسية للتاريخ)، فلا بد أن تتجسد هذه العوامل في بنية معرفية وقيمية تتسرّب إلى العقول والنفس وتقرر الأفعال. أيُّ بنية معرفية هي؟ يسود الاعتقاد أن التقدّم العلمي المتسارع، والاكتشافات الكبرى، وتكريس ديمقراطية التعليم، والتطور في وسائل التواصل، قد دمجت الإنسان المعاصر في عالم معرفي شاسع، بالغ الغنى والتنوع، حيث تصل إليه المعلومات الإعلامية والتحليلية، في كل لحظة، من مختلف أنحاء الكرة الأرضية، وهو أمر مهذّل لم يتوافر للكائن البشري في أي وقت من تاريخه الطويل على وجه الأرض.

لا شك في ذلك. لكن يبقى السؤال الكبير الآخر: إلى أي مدى يستطيع الإنسان الحديث والمعاصر، في ضوء المعرفة الشاسعة المتوافرة له، أن يكون له رأيه الخاص المتميز عن رأي «القطيع» السائد على أوسع نطاق في مجتمعه؟ إلى أي حدّ يستطيع إلقاء نظرة نقدية تقييمية إلى الأيديولوجيا المهيمنة حوله؟ هذا هو المعيار الحقيقي لنوعية البنية المعرفية داخل النفوس.

يقود ذلك إلى المقارنة بين البنية المعرفية «للإنسان القديم»، ما قبل الثورة العلمية الحديثة، والبنية المعرفية «للإنسان الجديد»، وما بعدها، خصوصاً في قدرة كل منهما على تكوين الرأي الشخصي الخاص به، مما يتيح إدراك مدى التطور الذي حصل. لن نذهب في تحديد «الإنسان القديم» إلى أبعد العصور، بل إلى أقربها، لننتوق قليلاً عند الإنسان الأوروبي مطلع القرن الثامن عشر. كان ذلك «الإنسان القديم» ربما الأكثر تطوراً في عصره، بعد انقضاء نحو قرنين على النهضة الأوروبية التي

الواقع دائم التحول  
والأيديولوجيا المهيمنة  
أضعف بكثير  
مما تبدو عليه

### وكيل الاشتراكات



الشركة العربية للإعلام  
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 22304  
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555

بريد إلكتروني:  
info@arabmediaco.com

موقع إلكتروني:  
www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:  
800-2440076

### الوكيل الاعلاني



Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916500  
Email: revenue@srmg.com  
srmg.com

واشنطن  
Washington DC  
+1 2026628825  
+1 2026628823

بيروت  
Beirut  
+9611 549002  
+9611 549001

عمان  
Amman  
+9626 5539409  
+9626 5537103

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحلتها وكتابها ومراسيلها ومحورياتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواجبة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

### المكاتب

الرباط  
Rabat  
+212 37262616  
+212 37260300

الكويت  
Kuwait  
+965 2997799  
+965 2997800

الرياض  
Riyadh  
+9661 12128000  
+9661 14401440

جدة  
Jeddah  
+9661 26511333  
+9661 26576159

القاهرة  
Cairo  
+202 37492996  
+202 37492884

المدينة المنورة  
Madina  
+9664 8340271  
+9664 8396618

الدمام  
Dammam  
+96613 8353838  
+96613 8354918

### المقر الرئيسي



صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

### وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد إلكتروني:  
info@saudi-distribution.com

موقع إلكتروني:  
saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Zaid Bin Kami

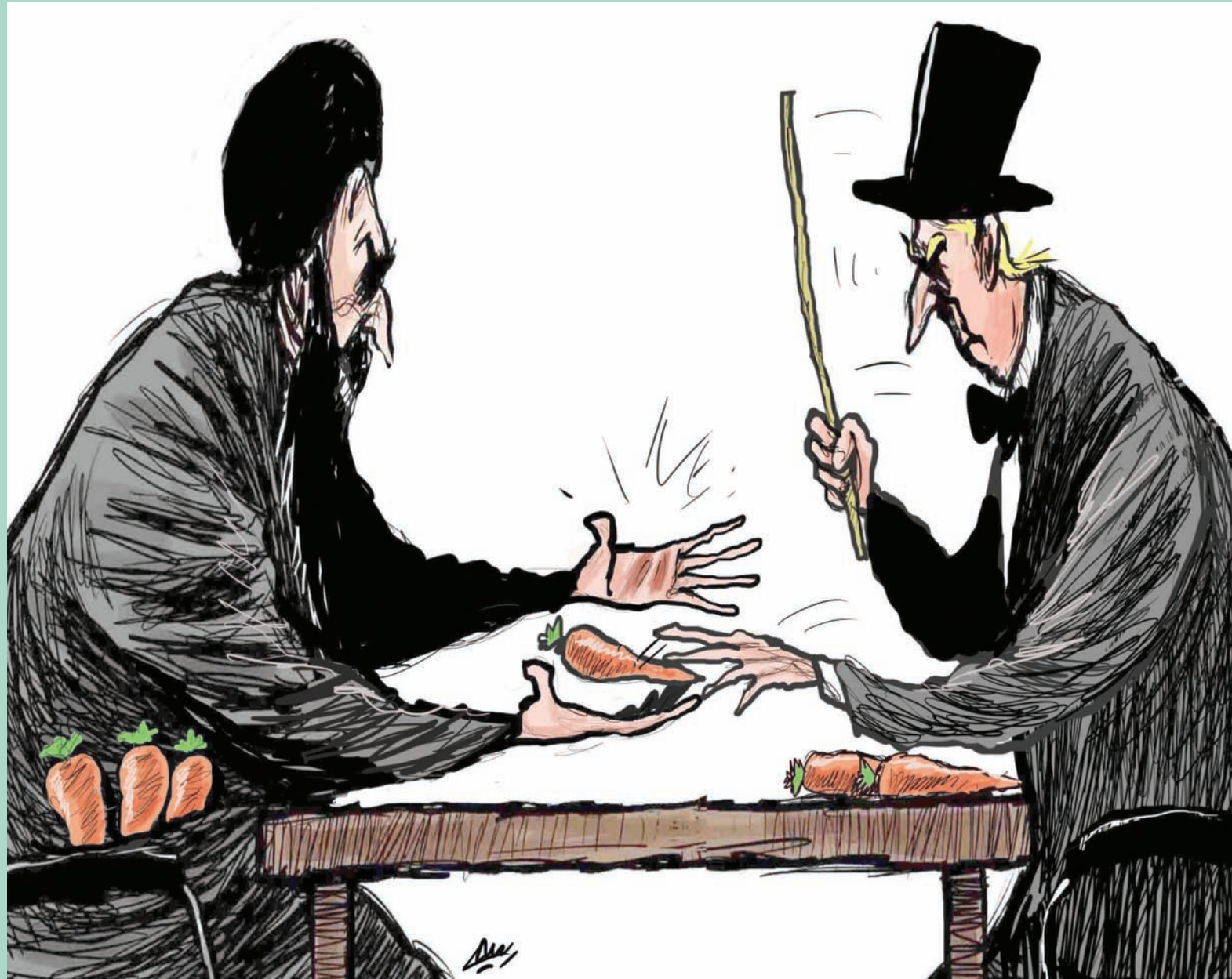
محمد هاني

مساعدا رئيس التحرير

Aidroos Abdulaziz

سعود الرئيس

Saud Al Rayes



## زيارة إلى اليمن الجريح

خلال الأسابيع الثلاثة الماضية عرضت المقالات ثلاث حالات من إصلاح الدولة العربية: جمهورية مصر العربية، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية. ما يجمع الثلاث هي كلمة «العربية» أيأ كان مكانها من مصفوفة اسم الدولة؛ ولكنها في الوقت نفسه تقدم رابطة ثقافية وتاريخية خلال المرحلة الأخيرة من تاريخ الدولة العربية الذي سبق أن أوردناه، بدءاً من ظهور ما سُمي «الربيع العربي» الذي زلزل المنطقة ضد نظم الحكم القائمة، وطبيعة الدولة السائدة.

وفي الحقيقة، فإن طرق الإصلاح أخذت مسارات مختلفة ومتنوعة في أصولها والطرق التي ذهبت إليها. في مصر عاشت الدولة تجربة «الربيع المزعوم» من أوله إلى آخره حيث شهدت «الشباب» في الميادين يتظاهرون دونما مشروع نهدياة للدولة إلى مسار أفضل مما كانت عليه، وعاشت الدولة في التجربة الكاملة لحركة الإخوان المسلمين، التي استولت على شارع «الثورة» ثم وصلت إلى الحكم دونما فكرة أو مشروع له علاقة بالدولة ومتطلباتها. وخلال هذا حافلة التغيير الأور والثاني، ولكن هذه المرة بمشروع إصلاح عميق وسريع ومؤثر في التركيبة السياسية والاقتصادية المصرية.

الإمارات كما هي العادة - قامت على أكتاف الأبناء المؤسسين لها، وعندما حلّ القرن الجديد جرى سعي جاد لكي تكون الدولة أكثر من تجمع، الإمارات اختارت



عبد النعمن سعيد

### التجارب العربية الثلاث اختلفت في الأصول والصياغة... لكنها في النهاية أقامت «الدولة» على أسس صلبة

قبل عنه «السعيد» يوماً، وأصل العرب القحطانيين، والذي استقبلت فيه الملكة بلقيس طائر «الهدهد»

الذي حمل إليها رسالة الملك النبي سليمان، واسم أكبر مدن اليمن «عدن» أتى من أسماء الجنة، حتى ولو قال مؤرخون إنها كانت في العراق.

في مطلع شهر أبريل (نيسان) الجاري، جرت الزيارة لليمن بدعوة كريمة من الدكتور رشاد العليمي، رئيس المجلس القيادي للحكومة الشرعية في اليمن؛ وبالمناسبة لي ولزملائي المشاركين في الدعوة، كانت المواجهة الكبرى لا تزال جارية ما بين «الدولة» الشرعية والموحدة والإصلاحية، وما جرى في دول عربية أخرى، من تمزق الميليشيات المعتادة ذات الصيغة الراديكالية الدينية، والتي تحاول بالسلاح أخذ المجتمع إلى عصور قديمة.

التمزج النقي لهذه الحالة مصاب بالعنف، والرجعية، والعداء للأقليات والنساء والغرب والعالم المعاصر. من الناحية السياسية كان اليمن ممزقاً إلى ثلاث وحدات سياسية: الوحدة الأكبر والشرعية لحسن الحظ - لا تزال مسيطرة على 80 في المائة من الدولة اليمنية؛ تسيطر على الجنوب اليمني من عدن حتى الحدود مع عُمان، مع أجزاء من الوسط والشمال الشرقي. الوحدة السياسية الأصغر هي للحوثيين، ومقرهم الأصلي إقليم صعدة، ومن خلال انقلاب استولت على صنعاء؛ العاصمة وغربها على الساحل، حيث ميناء الحديدة وموان أخرى. الوحدة السياسية الثالثة تعبر عن أنصار جمهورية اليمن ممثلون في قيادة الدولة؛ لكنهم يخفون الرغبة في

التي من خلالها تولد الموارد الضرورية للتنمية والقوة.

القصة اليمنية ربما سوف تحكي في النهاية عن مأساة جرت لبلد عربي شقيق وعريق، وبطولة المحاولة للخروج من حالة التمزق والشرذمة إلى الوحدة؛ ليس فقط في الداخل اليمني، وإنما للاندراج داخل مجموعة الدول العربية التي تشغلها التنمية والبناء. وثانياً استعادة التماسك إلى الدولة، والتي لا بد لها من الحالة اليمنية من المملكة العربية السعودية؛ سواء كان على إقامة عمق أمني يسعى للتوحيد. وثالثاً استعادة الدولة تصبح ممكنة عندما يأتي الدعم الذي جاء في الحالة اليمنية من المملكة العربية السعودية؛ سواء كان ذلك من خلال «عاصفة الحزم» أو من خلال إقامة توازن إقليمي مع القوى الإقليمية التي أقامت تحالفها المشين مع الجماعات المنشقة والمتحالفة مع أشكال مختلفة من الراديكالية الإسلامية، التي لا تجد غضاضة في التحالف مع الجماعات الإرهابية.

## فيلم «الحرب الأهلية» واستحضاره المرعب للانهايار الأميركي

للحرب؛ فلا يفترض بك أن تؤيد أي جهة إلا الصحافيين الذين يشهدون ما يجري.

لكن جزءاً مما يجعل الأمر مثبئاً للغاية أنه يقطع النظر عن التحالف غير المحتمل بين كاليفورنيا وتكساس، فإن قصتها لا تتطلب الكثير من التفسيرات حتى تنسجم بالمنطقة. قال غارلاند إن الديناميات التي صورت في فيلم «الحرب الأهلية» ليست خاصة بالولايات المتحدة، ولكنه لو حاول إنتاج فيلم مماثل عن مسقط رأسه إنجلترا، لكانت هناك حاجة إلى مروييات سرديّة أكثر بكثير لإظهار كيف تحول المواطنون هناك إلى قتال بعضهم البعض، ناهيك عن مصر جميع الأسلحة الثقيلة. في أميركا، تحتاج إلى أقل قدر من الإشارات على الطريق من حاضرنا المضطرب إلى الانهيار المتخيل. لا تبدو مخيمات اللاجئين في الفيلم مختلفة تماماً عن معسكرات الخيام في العديد من المدن الأميركية، والرجل شبه العسكري، في ملابسه ونظاراته الحمراء، يمكن بسهولة أن يكون من أعضاء حركة «صبيّة بوغالو» حركة سياسية يمينية متطرفة معادية للحكومة الأميركية، أو حارساً من حركة «حراس القسم» ميليشيا يمينية متطرفة مناهضة للحكومة الأميركية، المعركة التي بلغت ذروتها في العاصمة واشنطن في نسخة أكثر حدة من المشاهد التي شهدناها في 6 يناير (كانون الثاني) 2021.

تقول الصحافية «لي» في وقت مبكر من الفيلم: «في كل مرة نجوئ فيها من منطقة حرب وحصلت على الصورة، اعتقدت أنني أرسل تحذيراً إلى الوطن؛ لا تفعلوا ذلك». ويرفع فيلم «الحرب الأهلية» تحذيراً مماثلاً، إنها قريبة بدرجة كافية من موضع أميركا الآن، حيث لا تحتاج إلى غارلاند ملء كل الفراغات.

\*خدمة «نيويورك تايمز»

كيف يمكن لبلد مضطرب وملتهب أن ينهار تحت وطأة عودة دونالد ترمب إلى الحكم.

مع بدء فيلم «الحرب الأهلية»، يلقي الرئيس الأميركي لولاية ثالثة - وهو رجل ستتم مقارنته لاحقاً بالديكتاتور موسوليني، ونيكولاي تشاوشيسكو، ومعمّر القذافي - خطاباً مُتَّجَحاً: «نحن الآن أقرب إلى النصر من أي وقت مضى». كما يقول كاذباً، مضيفاً: «يدعو البعض الآن أعظم انتصار في تاريخ الجنس البشري». ولا يُقلد الممثل نيك أوفرمان، الذي يلعب دور الرئيس، سلوكيات ترمب، ولكن الصياغة الغلو السخيف والكاذب المنسوب إلى أطراف ثالثة مجهولة - مألوفة للغاية. بعد هذا المشهد بفترة وجيزة، يتخيل أحد الصحافيين أنه يسأله ما إذا كان حل مكتب التحقيقات الفيدرالي كان خطأ، في استعادة للأحداث الماضية.

الدافع وراء أحداث فيلم «الحرب الأهلية» هو سعي «لي» وزملائها للوصول من نيويورك إلى العاصمة واشنطن، من أجل تصوير الإطاحة بالرئيس عبر التقدم السريع لقوات المتطرفين (خط المواجهة، في ملاحظة لها في المشهد الأكثر إثارة للحنن في الفيلم، يسأل جندي شبه عسكري كل صحافي من الصحافيين من أين جاءوا. «لي» من ولاية كولورادو، والمراسلة الأصغر سنّاً التي اتخذتها كمتدربة على مضض هي من ولاية مسوري. بالنسبة للجندي، فإن هؤلاء النسوة، اللواتي هن، مثله، ذوات البشرة البيضاء، هن النوع الصحيح من الأميركيين. الآخرون في حزبهم غير مؤهلين.

بالنظر إلى هذا الإعداد، يساعد عدم التحديد الأيديولوجي للمتطرفين على تجنب الظهور بمظهر تخليطي أو تعليمي. لأن «الحرب الأهلية» فيلم مناهض



ميشال غولدربرغ

### تقول الصحافية «لي» في الفيلم: «كلما نجوتُ من منطقة حرب وحصلتُ على الصورة اعتقدتُ أنني أرسل تحذيراً إلى الوطن: لا تفعلوا ذلك»

تشتهر بتصوير «مذبحة حركة انتيفا: حركة احتجاج يسارية معارضة للفاشية والنازية ومناهضة للرأسمالية والنيوليبرالية واليمين المتطرف». ولكننا لا نعرف أبداً ما إذا كان أعضاء الحركة هم الجناة أم الضحايا. مع ذلك، فإنه ليس من قبيل المبالغة تفسير الفيلم بأنه دليل على هاجس

ميليشيات اليمين المتطرف والجماعات المناهضة تهديدات مماثلة، وهو انطباع تعززته بعض تعليقات غارلاند في «ساوث باي ساوثوست»، المهرجان الثقافي في أوستن، تكساس، حيث ظهر فيلم «الحرب الأهلية» للمرة الأولى. وقال: «الذي موقف سياسي، ولدي أصدقاء طيبون على الجانب الآخر من هذا الانقسام السياسي، بصراحة، أنا لا أحاول أن أكون لطيفاً. ما الصعب للغاية في ذلك؟»

الجواب الواضح هو أن الخلاف الودي بين اليسار واليمين ممكن حول بعض القضايا من دون غيرها، لا يوجد نقاش متمر يمكن إجراؤه حول، على سبيل المثال، ما إذا كان المهاجرون «يسمون دماء» البلاد. وقد بدا لي أن إدانة غارلاند للمتطرف بشكل عام - على عكس نوع التطرف الخاص الذي يقف وراء أكثر أعمال العنف السياسي الأخيرة دموية في أميركا - تبدو لي مرتعة بعض الشيء وساخرة إلى حد ما، كما لو كان يريد أن يعرض فيلماً استفزازياً للغاية، ولكن لا يجازف بإهانة الجماهير المحتملين. إذا كنت ستسلط الضوء الدرامي على العديد من أسوأ مخاوفنا بشأن مسار السياسة الأميركية، فأعتقد أنه يجب عليك أن تأخذ جوهر هذه السياسة على محمل الجد.

لكن الآن، وبعد أن شاهدت فيلم «الحرب الأهلية»، الذي لا يتسم بالسطحية أو السخرية، فإن قرار غارلاند الإبقاء على سياسة الفيلم غامضة بعض الشيء يبدو مصدراً لوقته. يجب أن يكون التركيز هنا على «القليل»، لأنه، على عكس بعض ما قرأته، فإن قيمه ليست مبهمة، بل مجرد بالية بعض الشيء. أجل، هناك إشارة، في وقت مبكر، إلى «الماويين في يورتلاند»، نعلم أن بطولة الفيلم، المصورة القتالية الباسلة والمصابة بصدمة نفسية، واسمها «لي»،

عندما ذهبت لمشاهدة فيلم اليكس غارلاند الجديد والمذهل «الحرب الأهلية»، توقعت أن أكون منزعجاً من عدم معقولية فرضية الفيلم. أنا لا أتحدث عن فكرة أن أميركا يمكن أن تتحول إلى صراع مسلح شرس. ويبدو لي أن اندلاع حرب أهلية خلال العقد المقبل هو على الأقل محتتمل إلى حد ما. لن أذهب إلى هذا الحد، ولكن لن أفاجأ إذا تصاعد العنف السياسي بعد الانتخابات المقبلة وخرج عن نطاق السيطرة في نهاية المطاف. ومع ذلك، أنا واثق تماماً من أنه إذا كان هذا النوع من الحرب الذي يصوره غارلاند قد اندلع بالفعل في هذه الأمة المحاصرة، فإن كاليفورنيا وتكساس لن تكونا على الجانب نفسه.

تلقي فيلم «الحرب الأهلية» الكثير من المراجعات المتملقة، غير أن غارلاند تعرض أيضاً لانتقادات واسعة النطاق بسبب تجاهله القوى الأيديولوجية التي تدفع أميركا إلى الانقسام. وقد تحدث مراراً وتكراراً عن مخاطر الاستقطاب، وهو أمر يشبه حالة التصلب، نظراً لأن حزباً سياسياً أميركياً واحداً فقط لديه قادة يؤيدون التمرد العنيف في هذا الشهر، نشرت شركة «إيه 24»، وهي شركة إنتاج الأفلام المستقلة القوية التي تطف وراء فيلم «الحرب الأهلية»، خريطة للفرق الخيالية للفيلم على وسائل التواصل الاجتماعي، تحت عنوان «تعهد بالولاء». لقد أظهرت انقساماً في أميركا بين الولايات الموالية، يمتد من الساحل الشرقي عبر وسط البلاد؛ و«تحالف جنوب فلوريدا»؛ و«القوات الغربية الانفصالية» في كاليفورنيا وتكساس؛ و«جيش الشعب الجديد» في الشمال الغربي، الذي يبدو أنه «ماوي» بشكل غامض.

هذا يشير إلى وجود عالم خيالي تشكل فيه

## السودان في العام الثاني من الحرب



جمعة بوكليبي

الذكرى الأولى للحرب الأهلية في السودان مرت علينا، من دون أن تتمكن إدارات وسائل الإعلام العربية والدولية من التقاطها، نظراً لانشغالها بزحمة تطورات أزمات الحروب الدائرة في أوكرانيا، وقطاع غزة، وأخيراً تصاعد حدة الموقف العسكري بين إيران وإسرائيل، وما يندرج به من أخطار وكوارث على منطقة الشرق الأوسط والعالم عموماً.

تقارير منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة باللاجئين والإغاثة تؤكد أن حصيلة عام من الاقتتال في السودان كلفت 15600 قتيل، وأن 8,6 مليون سوداني تركوا بيوتهم هرباً من الموت. وتسببت الحرب في أكبر كارثة تعليمية، نتيجة دمار وإقفال المدارس والمعاهد والجامعات.

العاصمة الخرطوم، أضحت مدينة مدمرة، وكذلك أمدرمان وغيرها من المدن. وما حدث ويحدث في غرب البلاد، في منطقة دارفور، يمكن التحقق منه بالاطلاع على ما تنشره منظمات الإغاثة ورعاية اللاجئين الدولية من إحصائيات عن أعداد اللاجئين الذين يعيشون بمخيمات في تشاد، وما يواجهونه من ضنك والإم وأمراض، وما يعانونه من مجاعة بخاصة بين الأطفال.

عام مضى، والحرب دائرة بلا توقف. كُتِفِر في شوارع المدن السودانية، بجميع أنواع الأسلحة، بما في ذلك الطائرات. والعالم يدير ظهره لها.

الجزائرات العسكريون، على اختلافهم، في العادة لا تطولهم الحروب أو تطول عائلاتهم وممتلكاتهم بضرر أو بسوء. هذه حقيقة. هم يشعلون الحروب، ويضرمون النيران في سبيل الحصول على مكاسب شخصية لهم ولأقربائهم. المتضررون في السودان من الحرب مواطنون مدنيون، لا حول لهم ولا قوة. تركوا بيوتهم وفرّوا هاربين مشردين من أجل النجاة بحيواتهم من موت بلاحقهم، والتجأ من استطاع منهم إلى البلدان المجاورة، بخاصة مصر وتشاد. التقارير الصادرة عن مكاتب المنظمات الدولية ذات الصلة تقول إن عدهم في البلدين وصل إلى 1,8 مليون لاجئ سوداني. ومن لم يستطع نزح هارباً إلى مناطق نائية في السودان، بحثاً عن ملجأ آمن. وهناك 6,6 مليون مشرد في السودان، وفق التقارير نفسها.

اللائق للاهتمام أن تقارير منظمات الإغاثة الدولية، وفق متابعتي وإطلاعي، فاتها رصد أعداد اللاجئين السودانيين، الذين قطعوا الصحراء، وعبروا البحر إلى أوروبا. وكذلك أعداد الواصلين مؤخراً إلى مدينة الكفرة الليبية. أحد مواقع التواصل الاجتماعي اللببية على الإنترنت نشر الخبر التالي: إسماعيل العيضة مدير مستشفى الكفرة التعليمي قال: «إن أعداد اللاجئين القادمين من السودان إلى الكفرة تصل إلى 1500 لاجئ. خلال شهرين سجلنا بين القادمين 45 إصابة بفيروس نقص المناعة (الإيدز) و28 حالة إصابة بالدرن، و102 حالة إصابة بالمalaria، و798 حالة إصابة بغيروس الكبد الوبائي B وC والأعداد في تزايد. وأكد أن الجهات الصحية بالمدينة لم تلق أي مساعدات من أي جهة باستثناء وزارة الصحة الليبية. وأوضح أن اللاجئين السودانيين موجودون بأماكن متفرقة في المدينة. ويرفض أهالي المدينة فكرة إنشاء ملجأ ومخيمات لهم، ويطالبون بالتعامل معهم إنسانياً».

الفرار من القذائف والرصاص والقنابل

## الدعم الأميركي والعقوبات على «نيتساح يهودا»

فقد القى بتبعات ما يجري على الفشل السياسي لحكومة نتنياهو، والتي تتضمن وزيرين، إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي الذي وصفه بأنه غير معني بقيام الشرطة بفرض القانون في الضفة الغربية، والوزير بتسلئيل سموتريش وزير المالية الذي لا يعارض الإرهاب اليهودي وشغب المستوطنين المتطرفين، بحسب وصفه.

الحقيقة التي يدركها الإسرائيليون، حكومة ومعارضة، هي أن هذه الخطوة التي تبدو صغيرة اليوم، قد تكون كارثية في الغد القريب، لا سيما في حال كشفت الجرائم التي ارتكبت في قطاع غزة طوال الأشهر السبع الماضية، وهي حكماً ستنفجر يوماً في وجه قادة إسرائيل، اليوم وما دار من صراع وصل إلى حد الصراخ بين وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ونتنياهو مؤخراً، يؤكد أن مخاوف تل أبيب قد تتحول يوماً ما حقائقاً.

جُلّ ما تخشاه إسرائيل اليوم، أن تتغير توجهات الرأي العام الأميركي، وهو أمر أخذ في المضي قدماً بالفعل، وهناك من يتساءل بالفعل اليوم عن حال القرار الأميركي وماله، حال وصول اليسار الأميركي لا سيما الديمقراطي إلى سدة الحكم، وربما غيره من القوى التقدمية، ثم ماذا عن مصير التوجهات الأميركية، في حال تبدلت الطبيعة الديموغرافية للبلاد، وهو أمر متوقع خلال عقود، حيث سيفقد الرجل الأبيض هيمنته العديدة، وتحل عرقيات أخرى غير مرتبطة عقائدياً مع إسرائيل كما جرى مع البيوريتانيين الذين هاجروا من أوروبا في القرنين السابع والثامن عشر تحديداً؛ الوجهة الثانية من القصة هو موافقة مجلس النواب باغلبية 366 صوتاً مقابل 58 صوتاً على حزمة مالية توفر لإسرائيل 4 مليارات دولار، تقدم كمساعدات عسكرية.

أهي مكافأة لنتنياهو الذي امتنع عن الرد الحقيقي على طهران، أم طمأنة لإسرائيل وسط متغيرات ردع إسرائيلي مخيف لمستقبل الدولة العبرية، وربما تحضيراً لمعركة رفح المقبلة؟

والذي يتعدى بقتل وإساءة معاملة سجناء فلسطينيين؛ ولهذا كان من الطبيعي أن يطبق عليهم قانون «البيها» الصادر عام 1997 والذي يحظر تقديم مساعدات خارجية أميركية أو برامج تدريب لوكالات الأمن والجيش والشرطة الأجنبية التي ترتكب بشكلاً موثوق جرائم ضد الإنسانية. يتساءل المرء: «إذا كانت هذه العقوبات غير مؤثرة على سياقات عمل الجيش الإسرائيلي، ولا تعدو أن تكون زوابعاً في فنجان، فما الذي يقلق الإسرائيليين على هذا النحو؟»

نتنياهو وجه الأحد الفائق رسالة إلى أميركا رفض فيها فكرة أن يتعرض جنوده لمثل تلك العقوبات، لا سيما في الوقت الذي يواجهون فيه «وحوش الإرهاب»، على حد تعبيره. أما منافسه الشرس، زعيم المعارضة بائير لبيد،



إميل أمين

## الحزمة المالية الأميركية أهي مكافأة لنتنياهو الذي امتنع عن الرد الحقيقي على طهران أم تحضير لمعركة رفح المقبلة؟

ولهدا كان من الطبيعي أن يطبق عليهم قانون «البيها» الصادر عام 1997 والذي يحظر تقديم مساعدات خارجية أميركية أو برامج تدريب لوكالات الأمن والجيش والشرطة الأجنبية التي ترتكب بشكلاً موثوق جرائم ضد الإنسانية. يتساءل المرء: «إذا كانت هذه العقوبات غير مؤثرة على سياقات عمل الجيش الإسرائيلي، ولا تعدو أن تكون زوابعاً في فنجان، فما الذي يقلق الإسرائيليين على هذا النحو؟»

نتنياهو وجه الأحد الفائق رسالة إلى أميركا رفض فيها فكرة أن يتعرض جنوده لمثل تلك العقوبات، لا سيما في الوقت الذي يواجهون فيه «وحوش الإرهاب»، على حد تعبيره. أما منافسه الشرس، زعيم المعارضة بائير لبيد،

ولهدا كان من الطبيعي أن يطبق عليهم قانون «البيها» الصادر عام 1997 والذي يحظر تقديم مساعدات خارجية أميركية أو برامج تدريب لوكالات الأمن والجيش والشرطة الأجنبية التي ترتكب بشكلاً موثوق جرائم ضد الإنسانية. يتساءل المرء: «إذا كانت هذه العقوبات غير مؤثرة على سياقات عمل الجيش الإسرائيلي، ولا تعدو أن تكون زوابعاً في فنجان، فما الذي يقلق الإسرائيليين على هذا النحو؟»

نتنياهو وجه الأحد الفائق رسالة إلى أميركا رفض فيها فكرة أن يتعرض جنوده لمثل تلك العقوبات، لا سيما في الوقت الذي يواجهون فيه «وحوش الإرهاب»، على حد تعبيره. أما منافسه الشرس، زعيم المعارضة بائير لبيد،

ولهدا كان من الطبيعي أن يطبق عليهم قانون «البيها» الصادر عام 1997 والذي يحظر تقديم مساعدات خارجية أميركية أو برامج تدريب لوكالات الأمن والجيش والشرطة الأجنبية التي ترتكب بشكلاً موثوق جرائم ضد الإنسانية. يتساءل المرء: «إذا كانت هذه العقوبات غير مؤثرة على سياقات عمل الجيش الإسرائيلي، ولا تعدو أن تكون زوابعاً في فنجان، فما الذي يقلق الإسرائيليين على هذا النحو؟»

نتنياهو وجه الأحد الفائق رسالة إلى أميركا رفض فيها فكرة أن يتعرض جنوده لمثل تلك العقوبات، لا سيما في الوقت الذي يواجهون فيه «وحوش الإرهاب»، على حد تعبيره. أما منافسه الشرس، زعيم المعارضة بائير لبيد،

ولهدا كان من الطبيعي أن يطبق عليهم قانون «البيها» الصادر عام 1997 والذي يحظر تقديم مساعدات خارجية أميركية أو برامج تدريب لوكالات الأمن والجيش والشرطة الأجنبية التي ترتكب بشكلاً موثوق جرائم ضد الإنسانية. يتساءل المرء: «إذا كانت هذه العقوبات غير مؤثرة على سياقات عمل الجيش الإسرائيلي، ولا تعدو أن تكون زوابعاً في فنجان، فما الذي يقلق الإسرائيليين على هذا النحو؟»

نتنياهو وجه الأحد الفائق رسالة إلى أميركا رفض فيها فكرة أن يتعرض جنوده لمثل تلك العقوبات، لا سيما في الوقت الذي يواجهون فيه «وحوش الإرهاب»، على حد تعبيره. أما منافسه الشرس، زعيم المعارضة بائير لبيد،

ولهدا كان من الطبيعي أن يطبق عليهم قانون «البيها» الصادر عام 1997 والذي يحظر تقديم مساعدات خارجية أميركية أو برامج تدريب لوكالات الأمن والجيش والشرطة الأجنبية التي ترتكب بشكلاً موثوق جرائم ضد الإنسانية. يتساءل المرء: «إذا كانت هذه العقوبات غير مؤثرة على سياقات عمل الجيش الإسرائيلي، ولا تعدو أن تكون زوابعاً في فنجان، فما الذي يقلق الإسرائيليين على هذا النحو؟»

نتنياهو وجه الأحد الفائق رسالة إلى أميركا رفض فيها فكرة أن يتعرض جنوده لمثل تلك العقوبات، لا سيما في الوقت الذي يواجهون فيه «وحوش الإرهاب»، على حد تعبيره. أما منافسه الشرس، زعيم المعارضة بائير لبيد،

ولهدا كان من الطبيعي أن يطبق عليهم قانون «البيها» الصادر عام 1997 والذي يحظر تقديم مساعدات خارجية أميركية أو برامج تدريب لوكالات الأمن والجيش والشرطة الأجنبية التي ترتكب بشكلاً موثوق جرائم ضد الإنسانية. يتساءل المرء: «إذا كانت هذه العقوبات غير مؤثرة على سياقات عمل الجيش الإسرائيلي، ولا تعدو أن تكون زوابعاً في فنجان، فما الذي يقلق الإسرائيليين على هذا النحو؟»

نتنياهو وجه الأحد الفائق رسالة إلى أميركا رفض فيها فكرة أن يتعرض جنوده لمثل تلك العقوبات، لا سيما في الوقت الذي يواجهون فيه «وحوش الإرهاب»، على حد تعبيره. أما منافسه الشرس، زعيم المعارضة بائير لبيد،

## تجارب الحروب الأهلية تؤكد أنه لن يخرج منتصراً من حرب السودان إلا أعداؤه

لا يفضي إلى النجاة من الموت دوماً، لأن التشرد والجوع وقلة الدواء وانعدام الرعاية الصحية لها نفس مفعول الرصاص والقذائف. والذين عاشوا من تجربة الحروب الأهلية في بلدانهم، يعرفون جيداً أكثر من غيرهم، أنها كارثية النتائج على أهل البلاد. وكما هو الحال في الحروب، فكما أن هناك متضررين فإن هناك أيضاً مستفيدين. في الحروب الأهلية المستفيدين في العادة هم ممن يتربصون بالبلاد من أعداء، أو ممن يتأهبون للانقضاض على ثروتها.

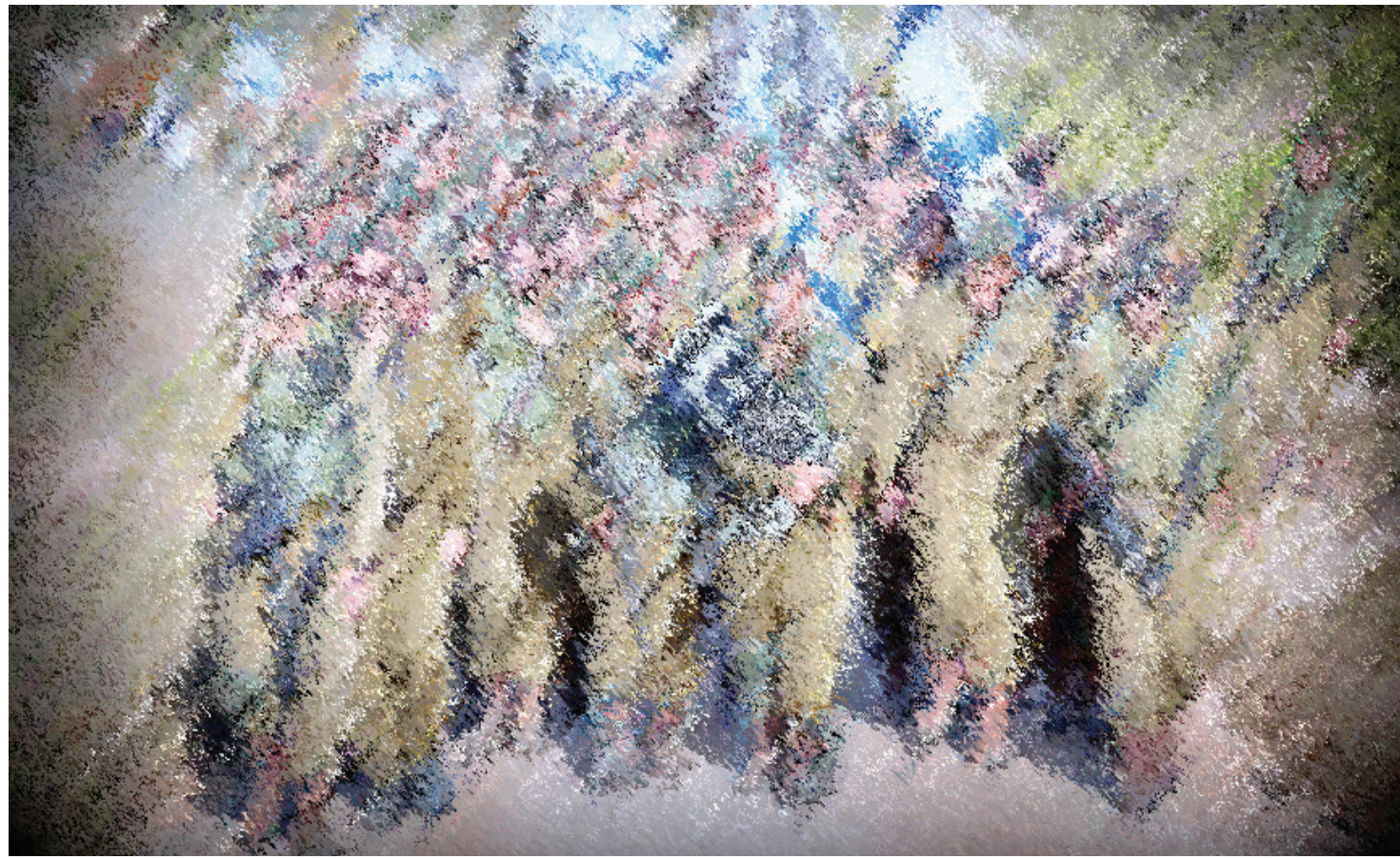
وهؤلاء وأولئك ليس من مصلحتهم توقف الحرب، بل يعملون على استمرارها من خلال تزويد الأطراف المتحاربة بالموثون والأسلحة والوقود والذخائر.

الجنرالان المتخاصمان، حتى هذه الساعة، يرفضان بعناد دعوات وقف الحرب والتفاوض. وكلاهما يصرّ على مواصلة حتى تحقيق النصر النهائي. وهذا يعني حرفياً أن السودان، قد يبقى يعاني من ويلات الحرب والموت والدمار لسنوات مقبلة. والسؤال: ما الجدوى من تحقيق نصر عسكري، يفضي إلى تدمير السودان وتفرغته من أهله؟ إن تجارب الحروب الأهلية، تؤكد أنه لن يخرج منتصراً من حرب السودان إلا أعداؤه.

اقترض الرد الإسرائيلي على هدف واحد: قاعدة رادار الدفاع الجوي قرب منشأة «ناتنز» النووية. الأرجح أن 3 صواريخ موجهة أطلقت من طائرات شبحية، فيما اعترفت طهران بأن مسيرات انطلقت من داخل إيران حلقت فوق أصفهان وتبريز وسواهما. ووصلت الرسالة الإسرائيلية: نستطيع الوصول إلى مواقعكم النووية ومراكز إنتاج المسيرات والصواريخ الباليستية؛ لكن ما ساد بعدها مثل مرحلة غير مسبوقه من الإنكار الإسرائيلي والنفي الإيراني لحدوث ضربة إسرائيلية. لا، بل فقد أعلن مسؤول إيراني أن الدلائل تفيد بأن المسيرات أطلقت من داخل إيران وأن من أطلقها متسللون وهو ما ينفي الحاجة إلى الرد:

إنه إتقان أميركي هوليودي النكهة، نجح في فرض محاذرة الحرب الشاملة، لم يترك من دور اللروس سوى توالي الوزير لافروف لإبلاغ إسرائيل عبر القنوات الدبلوماسية بأن إيران لا تريد التصعيد. تظهر حجم الانكشاف الإيراني، يقابله اطمئنان إسرائيلي نسبي لترميم حالة الردع التي تضررت كثيراً بعد «7 أكتوبر». وما هو «طوفان الأقصى» وبعد 199 يوماً على حرب التوحش والإبادة، يطبع الجنرال حاليفا رئيس الاستخبارات العسكرية الذي قال «ساحل معي إلى الأبد الألم الرهيب ذاك اليوم الأسود»!

الحرب الشاملة باتت بحكم المستعدة، لكن الخطر محدد بالمنطقة التي يتنازع المتطرفون محاولات تسديدها والهيمنة عليها. وقد يكون الباب الإسرائيلي مفتوحاً لاستهداف رفح، بعدما سقطت تهديدات من نوع أن استمرار الحرب على غزة سيوسع نطاق المواجهة. والأكيد أن التدقيق



## «فيلم أميركي طويل»... خطير!

قبل 44 سنة قدم المبدع زياد الرحباني مسرحية «فيلم أميركي طويل»، فجمع في عمل ميمز مجريات الحرب «الأهلية»، ووطأها على اللبنانيين. تدور الأحداث في مصحة عقلية، اختار زياد موقعها في الضاحية الجنوبية لبيروت، وبدا أن الإخضاع هو الهاجس، وترويض الشخص لتقبل أحواله كيفما تبدلت. أي إنه رغم الإذلال والخطر على الحياة عليه الاقتناع بوضعه، والقبول بالمجازر الطائفية والتجهير والإرتهاق لجهات خارجية من المحيط القريب إلى آخر الكون؛ وفي كل محطات تلك الحرب التي استمرت بأشكال أخرى زمن «السلام الأهلي»، ترددت دوماً عبارة «فيلم أميركي طويل»، وصولاً إلى «حتمية» طول البلال رغم ما كتفته «شورة تشرين» من حجم جرائم المافيا المتسلطة. استمر هذا المنحى رغم التفجير الهمايوني في 4 أغسطس (آب) 2020، وتكرس معه ترسخ الإفلات من العقاب وتعطلت آليات المحاسبة.

استرجح كثيرون هذه العبارة في الأسابيع الماضية ارتباطاً بما ألت إليه حرب التوحش الصهيوني على غزة، و«ميمي» حروب مواكبة اندلعت على ضفافها. كذلك مع تزايد خطر حرب شاملة، لم تقع، بين تل أبيب وطهران، نتيجة براعة أداء «حائك السجاد» الأميركي هذه المرة، المسك بكل الخيوط!

مباشرة بعد «7 أكتوبر» بدت الولايات المتحدة وكأنها انتقلت إلى المنطقة مع أكبر حشد عسكري، الرئيس بايدن يشارك في اجتماع حكومة الحرب ومثله الوزير بلينكن، فيما يقود الوزير أوستن ورؤساء وارتان الجيوش الأميركية واستخباراتها تنسيقاً يومياً مع الوزير غالات وقادة الجيش

بمالات الوضع يظهر رغبة غربية لإنهاء الحرب على قاعدة استكمال تقويض قدرات «حماس» وهزيمتها. توازياً يعلن غالات: «نقترب من ساعة الحسم في الجبهة الشمالية». أما غانتس فيعد إسرائيلي الشمال بـ«عودة أمنة قبل بدء العام الدراسي».

في الأفق خطر حرب واسعة مدمرة على لبنان قد تطاول «فيلق القدس» في أماكن تمركزه في سوريا. إنه المنحى الأكثر ترجيحاً يؤكد التحذيرات الغربية والإسرائيلية لاستمرار «المشاعلة» وتداعياتها، وبقاء القدرة على «7 أكتوبر» جديد من الشمال. تطور ربح عودة مفاجئة لأموس هوشتاين، عنوانها نزح قتيل التوتر والممر إليه التنفيذ للقرار الدولي 1701.

سقطم حرب غزة أظافر طهران فلسطينياً، لذلك تتطلب أولويتها إعادة تشكيل التوازنات، استمرار جبهات «المواكسة»، ما كرس لبنان تقاسم خطر للفوق. لفت هنا إعلان نعيم قاسم: «السلاح باقٍ ومتقدم وصنع المستقبل (...)، وعن هذا المستقبل تكشف «الأخبار» الارتياح للتفاوض بين هوشتاين وبيري لأن هدفه: «الوصول إلى سلة متكاملة تقضي إلى استقرار أمني وسياسي واقتصادي في لبنان»!

إنها الصفقة المربية: حراسة أمن شمال إسرائيل مقابل تشريع تسلط «حزب الله» ومن خلفه طهران. محطة صفقة في فيلم مكرر، يقابلها انعدام مسؤولية بقية أطراف نظام المحاصصة المنشغلين بمعارك نقابية بلدية دونكشوتية لإقناع مرديهم أنهم يتفنون وما زالوا على قيد الحياة!



حنا صالح

## في الأفق خطر حرب واسعة مدمرة على لبنان قد تطاول «فيلق القدس» في أماكن تمركزه في سوريا

مباشرة بعد «7 أكتوبر» بدت الولايات المتحدة وكأنها انتقلت إلى المنطقة مع أكبر حشد عسكري، الرئيس بايدن يشارك في اجتماع حكومة الحرب ومثله الوزير بلينكن، فيما يقود الوزير أوستن ورؤساء وارتان الجيوش الأميركية واستخباراتها تنسيقاً يومياً مع الوزير غالات وقادة الجيش

بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة أبوظبي Abu Dhabi Securities Exchange	بورصة دبي Dubai Stock Exchange	بورصة عمان Muscat Stock Exchange	بورصة القاهرة EGX	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة أبوظبي Abu Dhabi Securities Exchange	بورصة دبي Dubai Stock Exchange	بورصة عمان Muscat Stock Exchange	بورصة القاهرة EGX	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة أبوظبي Abu Dhabi Securities Exchange	بورصة دبي Dubai Stock Exchange	بورصة عمان Muscat Stock Exchange	بورصة القاهرة EGX
0,04%	0,48%	0,03%	0,03%	0,27%	0,03%	4,86%	0,04%	0,48%	0,03%	0,27%	0,03%	4,86%	0,03%	0,04%	0,48%	0,03%	0,27%	0,03%	4,86%	0,03%

منصة وطنية تهدف إلى تطبيق إجراءات عادلة عند ممارسة الاختصاص

## إلزام الجهات الحكومية السعودية باستخدام «إيفاء» للقرارات

الرياض: بندر مسلم

كشفت مصادر عن تحركات جديدة لوزارة المالية السعودية، تُلزم من خلالها جميع الجهات الحكومية التي تُصدر قرارات وإجراءات وفق أنظمتها وتشريعاتها النظامية، باستخدام المنصة الوطنية للمخالفات (إيفاء). وإكمال اللازم حيال تفعيل واستخدام المنصة بشكل كامل لإصدار ومتابعة القرارات والغرامات المالية. وتعمل منصة «إيفاء» على تمكين المواطنين والمقيمين والزائرين وأصحاب الأعمال من معرفة واستعراض كافة مخالفاتهم لدى الجهات الحكومية، بكل يسر وسهولة، ونسعى إلى توحيد إجراءات المخالفات وتبسيطها وتحسينها، من خلال هذه المنصة التي ترتبط بها جميع الأجهزة ذات العلاقة لأجل إصدار مخالفاتها.

وجاءت خطوة وزارة المالية بناءً على التوجيهات السامية بإلزام الجهات الحكومية باتخاذ الإجراءات العادلة عند ممارسة اختصاصها وفقاً للنصوص النظامية، عند قيامها بضبط المخالفات الإدارية وإيقاع الجزاءات بحق المنشآت التجارية المخالفة، وذلك حسب ضوابط عدة، من أبرزها إشعار وتبليغ المخالف بالجزاء الموقع عليه.

## تطوير الخدمات الإلكترونية

من جهة أخرى، أبلغت شركات القطاع الخاص بهذا التوجيه الجديد من قبل وزارة المالية، من أجل متابعة التلبيغات فيما يخص المخالفات والجزاءات من



موظف تابع لوزارة التجارة في أثناء رصد المخالفات ميدانياً (واس)

خلال منصة «إيفاء» وتحديث بيانات التواصل لدى الجهات ذات العلاقة والمعنية بتقديم الخدمات لها. ومن المعلوم أن رؤية حكومة المملكة التي تعمل على تنفيذها الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في منصة «إيفاء»، تكمن في تعزيز تميز الخدمات واستمرارية الأعمال على مستوى السورارات والهيئات والمؤسسات المختلفة، وذلك من خلال رفع كفاءة تطوير التطبيقات والخدمات الإلكترونية، وتحسين مستوى

الحكومة المؤسسية وفعاليتها في إدارة الإجراءات والخدمات المتعلقة بتجديد المخالفات، وتحقيق التفوق على المستويين الخدمي والمالي.

وتتمتكت منصة «إيفاء» من ربط ما يقارب 36 جهة حكومية من وزارات وهيئات ومؤسسات ومراكز وجهات أخرى تابعة، لتوحيد إجراءات المخالفات وتحسين معالجتها. وتعد الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدابيا) الجهة المختصة في المملكة بالبيانات والذكاء الاصطناعي، وتشمل: البيانات الضخمة، وهي

المرجع الوطني في كل ما يتعلق بهما من تنظيم وتطوير وتعامل، وهي صاحبة الاختصاص في كل ما يتعلق بالتشغيل والأبحاث والابتكار في قطاع البيانات والذكاء الاصطناعي.

## وفورات مالية

وحققت «سدابيا» عبر منصة «استشراف» لدعم اتخاذ القرار وفورات مالية وصلت إلى أكثر من 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار)، فضلاً عن وصول عدد المستخدمين النشطين في تطبيق «تولكلنا خدمات» إلى أكثر من 17,9 مليون، يقدم لهم أكثر من 240 خدمة إلكترونية، هذا غير أكثر من 1,8 مليون طلب تحقق من الهوية الرقمية يومياً عبر منصة «نفاذ».

واستطاعت تحقيق 279 مليون عملية إجرائية عبر منصة «شموس» لتسجيل بيانات عمليات العملاء المتعاملين مع منشآت القطاع الخاص، وتوفير قاعدة بيانات موحدة حول ذلك للجهات المستفيدة من القطاعات الحكومية.

وشرعت «سدابيا» في العمل جاهدة للتهوض بدورها المنوط بمجاللات البيانات والذكاء الاصطناعي، وفق خطة استراتيجية طموحة تلبي تطلعات الحكومة. وخلال 4 سنوات حققت قفزات نوعية في هذه المجالات، صحتها أرقام قياسية في مبادرات رقمية قدمتها للقطاعات الحكومية والأفراد، منها: استضافة 220 مركز بيانات حكومياً في السحابة الحكومية «ديم» التي قدمت 5 مليارات ريال فرص وفورات وإيرادات.

## القصيبي التقى كبرى الشركات في واشنطن

## فرص استثمارية سعودية واعدة على طاولة قطاع الأعمال الأمريكي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وضع وزير التجارة السعودي رئيس مجلس إدارة المركز الوطني لتنافسية د. ماجد القصبي، أحدث متجزات «رؤية 2030» والفرص الاستثمارية الواعدة في القطاعات ذات الأولوية، على طاولة قيادات في قطاع الأعمال وكبرى الشركات الأمريكية، في العاصمة واشنطن.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير القصبي مع قيادات من غرفة التجارة الأمريكية وكبرى الشركات في الولايات المتحدة، مؤكداً عمق العلاقة التجارية بين البلدين.

ويتزامن هذا اللقاء مع تحركات مجلس الأعمال السعودي - الأمريكي بالتعاون مع المركز الوطني للتنمية الصناعية، مؤخرًا، والذي نتج عنه تنظيم ندوة افتراضية حول مستقبل قطاع تصنيع السيارات في المملكة، بمشاركة أكثر من 100 من القادة والمعينين في الصناعة لدى البلدين.

وتناول القصبي في أثناء اللقاء، التقدم المحرز خلال تنفيذ «رؤية 2030»، مشيرًا إلى أن اقتصاد المملكة يشهد تحولاً أدى إلى فتح كثير من القطاعات الجديدة والفرص الواعدة أمام قطاع الأعمال. كما جرى استعراض مجالات التعاون بين غرفتي التجارة في

البلدين، وتبادل أفضل الممارسات بشأن تعزيز مناخ الأعمال في المملكة لجذب الشركات الأمريكية. وشارت في اللقاء الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة، ومن الجانب الأمريكي نائب الرئيس الأول لمنطقة الشرق الأوسط في غرفة التجارة الأمريكية كوش شوكتسي، ونائب رئيس الغرفة لمنطقة الشرق الأوسط ستيف لوتس.

وفي وقت سابق، زار وزير التجارة، والوفد المرافق له جامعة «جورج تاون»، وذلك للاطلاع على برامج التعاون، وأخر نتائج الدراسات والأبحاث التي تجريها الجامعة في مجالات تحفيز ريادة الأعمال، وحوكمة الشركات والإمتثال، وتحليل السياسات التجارية، والقانون التجاري الدولي، والتنمية الاقتصادية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، ومعالجة التحديات والفرص الناشئة عنها.

وعقد الوزير القصبي لقاءين مع النائب الأول للرئيس في شركة «إكولاب»، الرائدة في مجال توفير حلول المياه والنظافة والطاقة، ستيفان أو مياستوفسكي، ورئيس المناطق والعلاقات المؤسسية في شركة «بكتل»، ستو جونز، التي تعد واحدة من كبرى شركات الهندسة والمشتربات والبناء وإدارة المشروعات في العالم.

## بيانات قوية وتعليقات صارمة تُغير مسار توقعات السوق

## المستثمرون يراهنون بشكل كبير على رفع «الاحتياطي» أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت رهانات جديدة بين المستثمرين على أن بنك الاحتياطي الفيدرالي قد يرفع أسعار الفائدة، وهو سيناريو لم يكن من الممكن تصوره من قبل، ويسلط الضوء على تحول في توقعات السوق بعد بيانات اقتصادية أمريكية أقوى من المتوقع، وتعليقات متشددة من صناع السياسات.

وتشير أسواق الخيارات الآن إلى احتمال واحد من كل خمسة احتمالات لرفع أسعار الفائدة الأمريكية خلال الاثني عشر شهراً القادمة، بارتفاع حاد عن بداية العام، وفقاً للمحللين. وأدى التحول في التوقعات إلى ضرب أسواق السندات، حيث وصلت عوائد سندات الخزنة الأمريكية لأجل عامين الحساسات لارتفاع الفائدة -والتي تحركت بعكس الأسعار- إلى أعلى مستوى لها في خمسة أشهر عند 5,01 في المائة. وتكثبت أسهم «وول ستريت» أطول سلسلة خسائر لها في 18 شهراً قبل الارتفاع يوم الاثنين، وفق صحيفة «فاينانشيال تايمز». وتشير التوقعات المركزية



وصلت عوائد سندات الخزنة الأمريكية لأجل عامين إلى أعلى مستوى لها في خمسة أشهر عند 5,01 في المائة (رويترز)

ويتوقع الاقتصاديون أن تصل نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسية -وهي مقياس للنضخم يتبعه مجلس الاحتياطي الفيدرالي- إلى 2,7 في المائة عند صدور بيانات شهر مارس (آذار) يوم الجمعة. وقال الرئيس المشارك للاستثمار

في «بي جي آي إم»، غريغ بيترز، اعتقد أنه من المناسب تماماً أخذ رفع أسعار الفائدة في الاعتبار. أشعر بتحسّن كبير بشأن تسعير السوق لذلك، مقابل بداية هذا العام عندما كان مجرد تخفيضات متطرفة. وقسم الاحتياطي الفيدرالي

ولم يتداول إلى تخفيض واحد أو اثنين في أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية لكل منهما هذا العام، بانخفاض من ستة أو سبعة في يناير (كانون الثاني)، وفقاً للتسعير في سوق العقود لأجلة. ولكن بعد ثلاثة أشهر من بيانات التضخم الأمريكية الأعلى من المتوقع، بدأ المستثمرون في جزء من سوق الخيارات أخذ احتمال جدي -اقترحه في وقت سابق من هذا الشهر وزير الخزانة الأمريكي السابق لورنس سامرز- بأن الخطوة التالية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن أسعار الفائدة قد تكون أعلى بدلاً من ذلك.

ويليامز، الأصابع الماضي إن الوضع الحالي للاقتصاد الأمريكي يعني أنه «لا يشعر بالحاجة الملحة لخفض أسعار الفائدة». وأضاف أنه في حين أن هذه ليست حالته الأساسية، فإنه «إذا كانت البيانات تخبرنا بأننا نحتاج إلى أسعار فائدة أعلى لتحقيق أهدافنا، فمن الواضح أننا نريد أن نفعل ذلك».

وتعكس أسعار الخيارات احتمالاً بنسبة 20 في المائة تقريباً لرفع أسعار الفائدة هذا العام، وفقاً لاستراتيجي الأسعار في شركة «كولومبيا تريدينغ» للاستثمارات إيد الحسيني الذي استند تحليله إلى خيارات ستؤتي ثمارها في حالة ارتفاع سعر التمويل الآمن لليلة واحدة، وهو مؤشر لسوق النقد يتبع عن كثب تكاليف اقتراض الاحتياطي الفيدرالي.

من جانبه، قال رئيس السياسة العالمية وتخصيص الأصول في «باير ساندل»، بينسون دورهام، إن تحليله يشير إلى احتمال يقارب 25 في المائة لارتفاع أسعار الفائدة خلال الاثني عشر شهراً القادمة، بينما يشير تحليل «بي جي آي إم»

وتوقع وزير المالية المصري محمد معيط، الثلاثاء، أن تحقق الموازنة العامة للدولة، فائضاً أولياً بنسبة 5,75 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2023-2024، اتخذاً في الاعتبار أثر تحصيل 12 مليار دولار تمثل 50 في المائة من إيرادات مشروع تطوير مدينة رأس الحكمة لصالح الخزنة العامة، التي تعد مورداً استراتيجياً غير متكرر.

وأضاف الوزير في البيان المالي للموازنة العامة لسنة 2024، الذي القاه أمام مجلس النواب، الثلاثاء، أنه من المتوقع أن يبلغ العجز الكلي للموازنة بنهاية السنة المالية الجارية 555 مليار جنيه بنسبة 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. أما العجز الكلي المتوقع للعام المالي المقبل، فتوقع الوزير أن يبلغ نحو 1,2 تريليون جنيه، بنسبة 7,3 في المائة من الناتج المحلي.

وأضاف أن مصر تستهدف تحقيق فائض أولي قدره 591,4 مليار جنيه بنسبة 3,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية المقبلة 2024-2025.

وحسب البيانات المنشورة على موقع وزارة المالية، تستهدف مصر تحقيق فائض أولي بنسبة 2,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في موازنة السنة المالية الجارية.

## مصر تتوقع 5,75% فائضاً أولياً من الناتج المحلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع وزير المالية المصري محمد معيط، الثلاثاء، أن تحقق الموازنة العامة للدولة، فائضاً أولياً بنسبة 5,75 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2023-2024، اتخذاً في الاعتبار أثر تحصيل 12 مليار دولار تمثل 50 في المائة من إيرادات مشروع تطوير مدينة رأس الحكمة لصالح الخزنة العامة، التي تعد مورداً استراتيجياً غير متكرر.

وأضاف الوزير في البيان المالي للموازنة العامة لسنة 2024، الذي القاه أمام مجلس النواب، الثلاثاء، أنه من المتوقع أن يبلغ العجز الكلي للموازنة بنهاية السنة المالية الجارية 555 مليار جنيه بنسبة 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. أما العجز الكلي المتوقع للعام المالي المقبل، فتوقع الوزير أن يبلغ نحو 1,2 تريليون جنيه، بنسبة 7,3 في المائة من الناتج المحلي.

وأضاف أن مصر تستهدف تحقيق فائض أولي قدره 591,4 مليار جنيه بنسبة 3,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية المقبلة 2024-2025.

وتوقع وزير المالية المصري محمد معيط، الثلاثاء، أن تحقق الموازنة العامة للدولة، فائضاً أولياً بنسبة 5,75 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2023-2024، اتخذاً في الاعتبار أثر تحصيل 12 مليار دولار تمثل 50 في المائة من إيرادات مشروع تطوير مدينة رأس الحكمة لصالح الخزنة العامة، التي تعد مورداً استراتيجياً غير متكرر.

وأضاف الوزير في البيان المالي للموازنة العامة لسنة 2024، الذي القاه أمام مجلس النواب، الثلاثاء، أنه من المتوقع أن يبلغ العجز الكلي للموازنة بنهاية السنة المالية الجارية 555 مليار جنيه بنسبة 4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. أما العجز الكلي المتوقع للعام المالي المقبل، فتوقع الوزير أن يبلغ نحو 1,2 تريليون جنيه، بنسبة 7,3 في المائة من الناتج المحلي.

وأضاف أن مصر تستهدف تحقيق فائض أولي قدره 591,4 مليار جنيه بنسبة 3,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية المقبلة 2024-2025.

وحسب البيانات المنشورة على موقع وزارة المالية، تستهدف مصر تحقيق فائض أولي بنسبة 2,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في موازنة السنة المالية الجارية.

## انخفاض معدل التضخم في أسعار البقالة للشهر الرابع عشر على التوالي

## الاقتصاد البريطاني يتجه إلى تعافٍ أسرع من المتوقع

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات أولية لمؤشر مديري المشتريات نشرت «ستاندرد آند بورز غلوبال» أن الشركات البريطانية سجلت أسرع نمو لها في النشاط منذ ما يقرب من عام خلال الشهر، وهو ما يشير إلى تعافٍ أكبر من الركود الضحل الذي شهته البلاد العام الماضي، أكثر مما كان يتوقعه الاقتصاديون.

ومع ذلك، ارتفعت تكاليف الشركات أيضاً بأسرع وتيرة لها في نحو عام بسبب ارتفاع الأجور وارتفاع أسعار النقل والمواد الخام -وهي عوامل قد تجعل بنك إنجلترا أكثر حذراً بشأن خفض أسعار الفائدة. وارتفع مؤشر «ستاندرد آند بورز» المركب لمديري المشتريات في المملكة المتحدة للقطاعين الخدمي والتصنيعي إلى أعلى مستوى له في 11 شهراً عند 54 في أبريل (نيسان) من 52,8 في مارس (آذار)، وهو أعلى

من جميع التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» بين الاقتصاديين. وكان هذا الارتفاع مدفوعاً بارتفاع كبير في مؤشر قطاع الخدمات إلى 54,9 من 53,1، في حين انخفض مؤشر قطاع التصنيع الأصغر بشكل غير متوقع إلى 48,7 من 50,3، وهي حركة أقل من 50 تضعه في منطقة الانكماش.

وقال كبير الاقتصاديين في الأعمال لدى «ستاندرد آند بورز غلوبال ماركت إنجلجنس»، كريس ويليامسون، إن البيانات تشير إلى أن الاقتصاد ينمو بوتيرة ربع سنوية تبلغ 0,4 في المائة في أبريل، ارتفاعاً من التقديرات السابقة البالغة 0,3 في المائة في الأشهر الثلاثة حتى مارس. وأضاف: «تشير بيانات مسح مؤشر مديري المشتريات الأولية لشهر أبريل إلى أن تعافى اقتصاد المملكة المتحدة من الركود الذي حدث العام الماضي استمر في اكتساب الزخم». وفي الشهر الماضي، قدر بنك

إنجلترا أن الاقتصاد نما بنسبة 0,1 في المائة فقط في الربع الأول وسيجقق أداءً أفضل قليلاً فقط في الربع الثاني. وأشار إلى أن النمو القوي زاد من احتمال قيام الشركات برفع الأسعار استجابة لتكاليفها المتزايدة، ما يمثل تحدياً لبنك إنجلترا، حيث يسعى لإعادة التضخم إلى هدفه البالغ 2 في المائة.

وفي حين أنه من المرجح أن يؤدي انخفاض التعريفات المنظمة للطاقات إلى دفع التضخم إلى أقل من 2 في المائة في الربع الحالي، توقع بنك إنجلترا الشهر الماضي أنه سيرتفع مرة أخرى إلى نحو 3 في المائة في وقت لاحق من هذا العام. ومع ذلك، قال نائب محافظ بنك إنجلترا ديف رامسن، يوم الجمعة إنه يرى بعض الدلائل على أن التضخم قد يظل بالقرب من 2 في المائة. وتوقع الأسواق المالية أن يخفض بنك إنجلترا أسعار الفائدة بما لا يقل عن نصف نقطة مئوية هذا العام،

على أن يتم خفض الأول في يونيو (حزيران) أو أغسطس (آب). أظهرت بيانات قطاع التجزئة يوم الثلاثاء أن معدل التضخم السنوي في أسعار البقالة في المملكة المتحدة انخفض للشهر الرابع عشر على التوالي في أبريل، ويعود ذلك جزئياً إلى زيادة العروض الترويجية التي تقدمها المتاجر الكبرى.

وقال معهد أبحاث السوق (كنটার) إن معدل التضخم السنوي في أسعار البقالة بلغ 3,2 في المائة في الأسابيع الأربعة المنتهية في 14 أبريل، مقابل 4,5 في المائة في فترة الأسابيع الأربعة السابقة. وذكر «كنটার» أن السلع المستترة ضمن العروض تشكل نسبة 29,3 في المائة من مبيعات السوبر ماركت - وهي أعلى نسبة خارج فترة عيد الميلاد منذ يونيو 2021. وقال رئيس قسم تجارة التجزئة وآراء المستهلكين في «ورد بانل باي كنটার»، فريزر ماكافيت: «إن التركيز على العروض، إلى جانب انخفاض

الانتخابات المتوقعة هذا العام،







الليلة  
بوجب

THAT'S MY JAM

10PM KSA



الليلة  
وكل أربعاء



## على المحك

ماريو فارغاس يوسا

## سيد المتاهة

صديقي خاكوبو برغارييتشيه مهذب، دمت الخلق ولطيف العشر، إلى أن تناقشني في بعض الأمور التي تكشف شخصيته الحقيقية. خطر له مؤخرًا أن يسافر إلى الولايات المتحدة، لكنه لم يذهب إلى نيويورك أو لوس أنجلوس مثل الناس العاديين، بل إلى تكساس. ما الذي دفعه إلى زيارة هذه الولاية الغنية بالنقطة والكاويوب؟ في ذلك اليوم، وبما أنه كان في حاجة إلى مصدر رزق، ففتح متجرًا دام أربع سنوات كان يتردد خلالها باستمرار على مركز هاري رانسوم الذي يضم 43 مليون وثيقة من روائع المخطوطات الأدبية التي اكتشف بينها رسائل الحب التي كتبها وليام فولكنر إلى عشيقته مينا كارينتر خلال إقامته في هوليوود، حيث كان منصرفًا إلى كتابة السيناريوهات السينمائية.

من تلك الإقامة في تكساس جمع برغارييتشيه مواد كتابه «الأيام الكاملة» الذي قرأته بمتعة كبيرة لما فيه من أخبار مسلية وتحليلات ثاقبة، وجريئة، يسردها بأسلوب في منتهى الإتقان. خاكوبو من الذين يعتقدون فعلاً أن مظهر الإنسان هو مرآة لجهوده، وهو من أشد المعجبين بفولكنر ومناهاته، وقصة حبه واستحضاره ذلك «اليوم الكامل»، حيث يرسم لنا في تلك الرسائل مغامرة صاحب «الخيال المتوحش» و«أرباب الجنود»، وغيرهما من الروائع الأدبية التي نعرفها. وفي كتابه الذي تدور أحداثه في أوستين بتحفاً برغارييتشيه أيضاً بمجموعة من الرسوم المستوحاة من تلك التي كان فولكنر يرسلها إلى عشيقته، لكنها أفضل منها بكثير لأن فولكنر، الذي كان كاتباً عبقرياً، لم يكن موهوباً في الرسم. هذا كان الأول بين الكتب الثلاثة التي قرأتها هذا الشهر حول وليام فولكنر.

الكتاب الثاني بعنوان «ليون في الحديقة» ويضم المقابلات التي أجراها فولكنر من عام 1926 إلى عام 1962 وجمعها جيمس مريوبيرز ومايك ميلغيت، ونشرها خافيير مارياس ضمن مجموعة من الروايات الشهيرة «ملكته الدائرة»، التي تعد من نفاثس النشر الأدبي النادر. هذا الكتاب جيوي كل ما كان نقياً لفولكنر الذي كان يكبره الصحافيون ويكذب عليهم بوقاحة لا حدود لها، كمثل قوله مرة إنه ولد في عام 1826 من امرأة زنجية وتمساح كان اسمها «روك وغلاديس». وفي أحيان كان يدلي بتصريحات غريبة مثل قوله مرة إن حل مشكلة العنصرية المناهضة للسود في الولايات المتحدة يمكن في استعادة نظام العبودية. ويذكر خافيير مارياس في توطئته للكتاب تحت عنوان «ما لم يكتبه فولكنر»، بأن الذكرى المئوية لمولد هذا الروائي العذ كانت في عام 1997 ومزّت من غير أن يتوقف أحد عندها.

ويتضمن الكتاب أيضاً المقابلة الأكثر جدية بين التي أجراها فولكنر، ونشرتها «باريس ريفيو» عام 1956، مع الصحافي والكاتب جان شتاين فايندين هوفيل، حيث خلافاً لعادته، بذل جهداً ليقول الحقيقة حول عمله ككاتب، في نص نادر ورائع تزيد المتعة كلما أعادنا قراءته. وفي المقابلات الأخرى من المقابلات الأحاديث الطويلة التي أجراها في مدينة «ناغانو» اليابانية عام 1955 مع الأساتذة والنقاد الأدبيين الذين كانوا يسألونه عن آرائه في ثقافة اليابان وطبيعتها. وتنبئ من أجوبته مدى الحرج الذي كان يشعر به وهو يحاول في إجاباته أن يكون مستوى الأسئلة التي تطرح عليه، بعيداً كل البعد عن طبيعته، ومحاولاً جهده أن يجيب بما ينتظره منه الجمهور حتى وإذا كان مضطراً إلى قول ما هو ضد معتقده وتفكيره. ولعلّ أحرع اللحظات التي مز بها آنذاك، هي تلك التي كان يحاول فيها الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليه حول رواية «الذب»، وهي قصة طويلة يروي فيها كيف أن الشخصية الرئيسية راحت تلحق بركب التقدم التكنولوجي والآلات في الحاضر، وتدمر الغابات والطبيعة التي اعتاد أن يعيش فيها. ولا عجب أن فولكنر كان يكبره المقابلات الصحافية، ونادراً ما كان يلتي الدعوات إلى الخارج.

أما الكتاب الثالث الذي قرأته هذه الأيام حول فولكنر، فهو ثالث ترجمة إلى الإسبانية لرواية «إيسالون إيسالون»، وهي من أفضل الروايات التي كتبها، وأصعبها، ويصعب المترجم برناردو سانتانو موريونو بإضافاته إلى متن الرواية مثل مقدمة طويلة، إلى جانب موجز للكتاب ويبلوغرافيا مسهية مع خريطة لمقاطعة يوكناباتاوا مرسومة بقلم الكاتب. أحسن المترجم صنيعاً في كل ما هو على صلة مع الأشكال النمطية والوظيفية للنص، وفي الحوارات، ولكن ليس في الصفحات التي تنأى فيها الرواية عن تلك الأشكال وتكشف، أو تبكر طريقة جديدة لحديث المزارعين والزوج في تلك المنطقة التي تدور فيها الأحداث من ولاية ميسيسيبي. ولا أقول ذلك من باب اللوم؛ إذ اعتقد من المستحيل ترجمة تلك النصوص من غير الوقوع في التبسيط أو فراغ المعنى، وأن تلك الصفحات، والفقرات أو الجمل الشاردة، عصية كلياً على الترجمة، كما يحصل غالباً مع الشعر، حيث ملبأ بلغ شأواً المترجمين وفطنهم، يعجزون عن إيجاد المفردات أو الأفكار الموازية للاصل؛ فهي لها وقع مختلف بالغايات الأخرى، وفي بعضها لا وقع لها على الإطلاق. الروايات عادة قابلة كلها للترجمة إلى لغات أخرى، وفي الغالب بمهارة وإتقان. لكن من الكتاب القلائد الذين يشذون عن هذه القاعدة جيمس جويس الذي ابتكر في رائعته «أوليسيس» جميع العناصر التي قامت عليها الرواية الحديثة، بدءاً بالمونولوج الداخلي وصولاً إلى أسلوبه الثوري في التعاطي مع الأزمنة أو التحولات المتكررة في شخصية الراوي. كل هذه التكنولوجيات المروية استخدمها فولكنر متفوقاً على مبتكرها، في روايات مثل «الصخب والعنف» أو «إيسالون إيسالون». إن في هذين النصين من التداخل والانسحاب الزبقي ما يقضي جهداً هائلاً من القارئ لكف ما فيها من طلامس ترسم وقائع في ظروف استثنائية تتصارع فيها الشخصيات بضراوة غير معهودة لتلجأ إلى القتل أو الانتحار أو هتك المحارم، لكن يستحيل استيعاب الرواية من دونها؛ وليس مستغرباً أن فولكنر كان يعجز دائماً عن شرحها؛ لأنه لم يكن قادراً على ترجمتها إلى لغة تقليدية، طبيعية ومن غير تعقيدات. ومثلها بعض أشعار ت.إس. إليوت أو فايخو التي كانت عصية في أيضاً على الترجمة. وكان فولكنر من القلة النادرة بين الروائيين التي بلغت هذه المرتبة؛ ولذلك سنستمر في قراءة «سيد المتاهة» بينما نتملكنا الدهشة والحيرة حتى اللحظة الأخيرة.

مغشى بالياقوت الأزرق، وفي هذا العالم البدني للعناصر والكائنات، لا يتبقى من فاصل يُذكر بين الإنسان والطبيعة، بحيث تصبح النباتات حالة من أحوال الجسد الإنساني، ويصبح البشر بدورهم امتداداً للأشجار والنباتات. وحيث يبدو الخريف والشتاء رديفين زمينين للشيخوخة والموت، يتقمص الربيع بالمقابل صورة القيامة، متمكلاً بإعادة الحياة إلى نصابها، ويضخ الدماء الحارة في العروق التي جمدها الصقيع. ولعل أكثر ما يجسد هذه التوأمة بين طرفي الخلق هو قول الرجل العاشق منادياً امرأته المعشوقة: قومي يا خيليتيا يا جميلتي وتعالى فإن الشتاء قد مضى والمطر مرّ وزال الزهور ظهرت في الأرض والنبته أخرجت نجها والكروم أزهرت وفاح عرّفها

ومع عرّف النشيد على وتر العلاقة المتداخلة بين الجسد والروح، كما بين الديني والدنيوي، يظهر الاحتفاء بحاسة الشم وكأنه ضربٌ من ضروب اللعب المقصود على وتر الانجذاب الجسدي، وتتشبّه بهيب الأزمته المتفضية على حداثي الرغبات. وإذا التطلع من القفر مطيية بالمرّ واللبان و«خذاه خميلة الطيب»، و«حلقك خمير طيبة»، نلاحظ في الوقت نفسه تركيزاً على التفاع ومذاقاته وروائحه المشتهاة، كما في عبارات «عزف أنفك كالنقاع» و«تحت شجر النقا نيهتك»، و«قووني بالنقا فقد استقميتي الحب».

وإذا كان من البديهي أن نستعيد مع التفاح شجرة الخطيئة الأصلية وتمار الإغواء الشهواني، فإن الاستدعاء للمائل للزمان والكرمة والخبيل وغيرها، يعكس في عمقه الأخير حينها موازياً للعودة إلى الفردوس. فبمثل تلك العودة أمكن للعري أن يكتسب ثوبه الشهوة، وللشهوة أن تتدق عن أكثر المشاعر صلة بالعبقة، وللمدس أن يدخل في عباءة المقدس. وفي ظل ذلك زنون كوسيدوفسكي «واحد من أروع وأندر سبقه من مؤثرات وروايف مختلفة، بخاصة حوارات «إبانا» و«ديموزي» ذات الطابع الإيروتيكي، التي تقدم تماهيا واضحا بين طوقس الزراعة والخصب والفعل الجنسي، كما بين جيمس فريزر في «العصن الذهبي»، وصموئيل كرمير في «طقوس الجنس المقدس»، فإن «النشيد» يكتسب أهميته من جمالياته الفنية والدلالية، ومن مناخاته وروعة الانصهار بالآخر؛ اجعلني كخاتم على تلك كخاتم على نزارع

لأن الحب قوي كالوقت والغيرة قاسية كالكاهية ومياه كثيرة لا تستطيع أن تطفى الحب والأشجار لا تنمره

كما تتصافر في النشيد، الذي يعده زنون كوسيدوفسكي «واحد من أروع وأندر سبقه من مؤثرات وروايف مختلفة، بخاصة حوارات «إبانا» و«ديموزي» ذات الطابع الإيروتيكي، التي تقدم تماهيا واضحا بين طوقس الزراعة والخصب والفعل الجنسي، كما بين جيمس فريزر في «العصن الذهبي»، وصموئيل كرمير في «طقوس الجنس المقدس»، فإن «النشيد» يكتسب أهميته من جمالياته الفنية والدلالية، ومن مناخاته وروعة الانصهار بالآخر؛ اجعلني كخاتم على تلك كخاتم على نزارع

عمودين طويلين. الفم كبير، مع شق مستقيم في الوسط يرسم حدود الشفتين. والذقن طويل، تزينه ثلاثة خطوط تتخزل كما يبدو شعر لحيته محموه. الوجه الثاني بيضاوي، ويتميز بملامحه المحوّرة بشكل هندسي. العينان لوزيتان، ومقلتاها محاطتان بأهداب واسعة، ويتوسطهما بؤبؤ داثري. الحاجبان عريضان ومنفصلان، وهما على شكل شريطين مزخرقين بسلسلة من الشقوق الموازية. معالجة الشاربين واللحية تمتد وفق الأسلوب نفسه. الفم عريض، ويتكوّن من شفتين واسعتين وصلبتين ترسمان ابتسامة جليّة. يمتاز هذا الوجه تحديداً في تكوينه وجهها يحضر على ختمين متقوسين، أشارت إليهما الباحثة آنا هيلتون في دراسة أكاديمية تناولت أواني فيلكا الحجرية. وهذان الختمان القوم، استثنائيان، إذ لا نرى ما يماثلهما في ميراث أختام فيلكا الذي يتكون من مئات الأحجار، ويُعد الأكبر في هذا الميدان. خرج هذان الختمان الفريدان من نوعهما كذلك من موقع «تل سعد»، وهما من نتاج الحقبة البدلونية الأخيرة التي تمتد من عام 1700 إلى عام 1500 قبل الميلاد، وتزامن مع بسط سلطة سلالة الكيشيين البابلية على لدون بشكل مباشر. يتميّز أحد الختمين بكونه يحمل نقشاً على وجهه، ونقشاً على ظهره. يظهر الرأس المنتحي على نقش الوجه، ويعلو تالياً يَضَمُّ ثوراً وسعفة النخل، وهذان العنصران معروفان، وهما من المفردات البدنية المعتمدة في القاموس التشكيلي البدلوني. يتأكد هذا الطابع مع النقش الذي يحتل ظهر الختم، ويمثل ثلاث قمامات في وضعية جانبية، رافعة ذراعها نحو الأعلى، في حركة تقليدية ترمز إلى الإبهاتال.

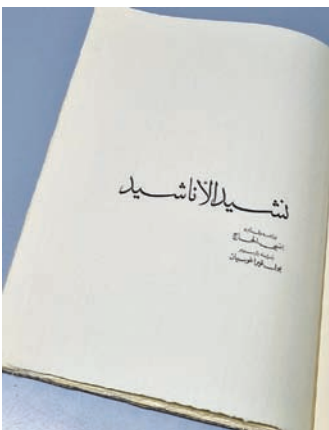
الختم الثاني صغير للغاية، وعلى وجهه المنقوش ببساطة شديدة تتكرر صورة هذا الوجه في شكل مخزّل مماثل. هوية هذا الوجه المثير لم تتحدد بعد، يشكّل كل منهما نصف دائرة ناتئة. عند نقطة اتصال هذين الحاجبين، ينسدل أنف يابض شكل مثلث ذي ضلعين

## جمع بين العشق الجسدي واندفاع الروح للاتحاد بالآخر

# نشيد الأناشيد وشعرية الحنين إلى الفردوس



جيمس فريزر



غلاف «نشيد الأناشيد» بترجمة أنسي الحاج

لأن الحب قوي كالوقت والغيرة قاسية كالكاهية ومياه كثيرة لا تستطيع أن تطفى الحب والأشجار لا تنمره

كما تتصافر في النشيد، الذي يعده زنون كوسيدوفسكي «واحد من أروع وأندر سبقه من مؤثرات وروايف مختلفة، بخاصة حوارات «إبانا» و«ديموزي» ذات الطابع الإيروتيكي، التي تقدم تماهيا واضحا بين طوقس الزراعة والخصب والفعل الجنسي، كما بين جيمس فريزر في «العصن الذهبي»، وصموئيل كرمير في «طقوس الجنس المقدس»، فإن «النشيد» يكتسب أهميته من جمالياته الفنية والدلالية، ومن مناخاته وروعة الانصهار بالآخر؛ اجعلني كخاتم على تلك كخاتم على نزارع

عمودين طويلين. الفم كبير، مع شق مستقيم في الوسط يرسم حدود الشفتين. والذقن طويل، تزينه ثلاثة خطوط تتخزل كما يبدو شعر لحيته محموه. الوجه الثاني بيضاوي، ويتميز بملامحه المحوّرة بشكل هندسي. العينان لوزيتان، ومقلتاها محاطتان بأهداب واسعة، ويتوسطهما بؤبؤ داثري. الحاجبان عريضان ومنفصلان، وهما على شكل شريطين مزخرقين بسلسلة من الشقوق الموازية. معالجة الشاربين واللحية تمتد وفق الأسلوب نفسه. الفم عريض، ويتكوّن من شفتين واسعتين وصلبتين ترسمان ابتسامة جليّة. يمتاز هذا الوجه تحديداً في تكوينه وجهها يحضر على ختمين متقوسين، أشارت إليهما الباحثة آنا هيلتون في دراسة أكاديمية تناولت أواني فيلكا الحجرية. وهذان الختمان القوم، استثنائيان، إذ لا نرى ما يماثلهما في ميراث أختام فيلكا الذي يتكون من مئات الأحجار، ويُعد الأكبر في هذا الميدان. خرج هذان الختمان الفريدان من نوعهما كذلك من موقع «تل سعد»، وهما من نتاج الحقبة البدلونية الأخيرة التي تمتد من عام 1700 إلى عام 1500 قبل الميلاد، وتزامن مع بسط سلطة سلالة الكيشيين البابلية على لدون بشكل مباشر. يتميّز أحد الختمين بكونه يحمل نقشاً على وجهه، ونقشاً على ظهره. يظهر الرأس المنتحي على نقش الوجه، ويعلو تالياً يَضَمُّ ثوراً وسعفة النخل، وهذان العنصران معروفان، وهما من المفردات البدنية المعتمدة في القاموس التشكيلي البدلوني. يتأكد هذا الطابع مع النقش الذي يحتل ظهر الختم، ويمثل ثلاث قمامات في وضعية جانبية، رافعة ذراعها نحو الأعلى، في حركة تقليدية ترمز إلى الإبهاتال.



ثلاثة وجوه طينية وختمان منقوشان من جزيرة فيلكا الكوبية

المسافة أكثر مما هي عليه الآن، ما يجعل الرسو في موانئ فيلكا أمراً طبيعياً. في هذه الدار أيضاً، وُجدت كذلك «كميات كبيرة من الفخار المكسور وبقايا أنية القوم، أما الأجر فيحتمل أنهم نقلوه من التل الغربي، واستعملوه في بناء هذه الدار».

من موقع «تل سعد» الذي يحوي اطلال أهم المنشآت البدلونية في الجزيرة، خرج مجسمتان أخران يمثل كل منهما وجهاً مثلحياً في أسلوب خاص، وهذان الجسيمان مسطحان، ويغلب عليهما طابع النقش النائي البارز. الوجه الأول مستطيل، وأعلى رأسه حاسر، وتتمثل ملامحه في عينين لوزيتين واسعتين، يعلوها حاجبان مقوّسان متصّلان، يشكّل كل منهما نصف دائرة ناتئة. عند نقطة اتصال هذين الحاجبين، ينسدل أنف يابض شكل مثلث ذي ضلعين

وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين». وإذ يحرص «النشيد» على إظهار سليمان في صورة الملك الشاعر الذي تيمه العشق، يبدو هذا الحرص بمثابة تصحيح متأخر للصورة النمطية التي رسمتها له أسفار «العهد القديم» الأخرى. ولعل التناقض الواضح بين صورة سليمان في «سفر الملوك» وصورته في «نشيد الأناشيد» هو الذي حدا ببعض الدارسين إلى الاستنتاج بأن سليمان قد يكون نظم «النشيد» في فترة كهولته، أي بعد تراجع تطلّبه الجسدي، وتقدّم الروح لكي تحتل مكانها اللافت على ساحة الهيام والوجد. ومن الباحثين من ذهب إلى مسالك ومقاربات أخرى؛ حيث تساءل أنسي الحاج في تقديمه لـ«النشيد» الذي أعاد ترجمته بلغة عالية، عما إذا كان هذا الأثر الاستثنائي من كتابة سليمان نفسه، أم هو «مجموعة أشعار بابلية المصدر في غناء حب عشتار وتموز؟ وهل كتبه كتابه تحت الروح الهيليني، أم الموهو من الأدب الإسكندراني ونقلوه إلى أخرى؛ فإروا فيه رمزاً لاتحاد يهوه بإسرائيل أو المسيح بكنيسة».

والواقع أن في النشيد ما يترك الباب موارباً إزاء أي جواب حاسم بشأن مؤلفه أو مؤلفيه الحقيقيين. ومع أن اسم سليمان يتكرر غير مرة في فصوله، مثل «أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم. كسحق سليمان»، أو «كان لسليمان كرم في بعل هامون»، فإن في ذلك ما يبرّج كونه بطل «سفر الملوك الأول» يظهر سليمان كما أن الأصوات الثلاثة التي تتعاقب على الكلام، وهي الرجل والمرأة والجوقة، يمكن أن تقودنا إلى الاستنتاج بأن النص أقرب إلى طقس عشقي ذي طبيعة دينية، كتبه شاعر أو أكثر، وتم تقديمه في الهيكل الذي بناه سليمان من خشب الأرز، تمجيداً له وتعظيماً لشأنه.

وقد يكون التداخل الملمّز بين صورتَي الملك والراعي في فصول «النشيد» المختلفة، واحداً من العناصر الإضافية التي تترك في ذهن القارئ المزيد من البلبلة واللبس حول هوية كاتبه. إذ ثمة ما يشير إلى أن العاشقين كانا راعينين من عامة الشعب، مثل «يا من تحبه نفسي، أين ترعى أين تريض عند الظهيرة؟»، أو «أيتها الجميلة بين النساء، أيرزي في أثر الغنم، وراعي جدادك عند مساكن الرعاة». كما أن حث المرأة حببها على الهرب، بقولها في المقطع الختامي «الهرب يا حببي وكن كالظبي أو كغفر الأثيلة على جبال الأطياب»، لا يستقيم مع مقام الملك الذي كانت تهابه الشعوب

كخاتم على نزارع

المسافة أكثر مما هي عليه الآن، ما يجعل الرسو في موانئ فيلكا أمراً طبيعياً. في هذه الدار أيضاً، وُجدت كذلك «كميات كبيرة من الفخار المكسور وبقايا أنية القوم، أما الأجر فيحتمل أنهم نقلوه من التل الغربي، واستعملوه في بناء هذه الدار».

من موقع «تل سعد» الذي يحوي اطلال أهم المنشآت البدلونية في الجزيرة، خرج مجسمتان أخران يمثل كل منهما وجهاً مثلحياً في أسلوب خاص، وهذان الجسيمان مسطحان، ويغلب عليهما طابع النقش النائي البارز. الوجه الأول مستطيل، وأعلى رأسه حاسر، وتتمثل ملامحه في عينين لوزيتين واسعتين، يعلوها حاجبان مقوّسان متصّلان، يشكّل كل منهما نصف دائرة ناتئة. عند نقطة اتصال هذين الحاجبين، ينسدل أنف يابض شكل مثلث ذي ضلعين

المسافة أكثر مما هي عليه الآن، ما يجعل الرسو في موانئ فيلكا أمراً طبيعياً. في هذه الدار أيضاً، وُجدت كذلك «كميات كبيرة من الفخار المكسور وبقايا أنية القوم، أما الأجر فيحتمل أنهم نقلوه من التل الغربي، واستعملوه في بناء هذه الدار».

من موقع «تل سعد» الذي يحوي اطلال أهم المنشآت البدلونية في الجزيرة، خرج مجسمتان أخران يمثل كل منهما وجهاً مثلحياً في أسلوب خاص، وهذان الجسيمان مسطحان، ويغلب عليهما طابع النقش النائي البارز. الوجه الأول مستطيل، وأعلى رأسه حاسر، وتتمثل ملامحه في عينين لوزيتين واسعتين، يعلوها حاجبان مقوّسان متصّلان، يشكّل كل منهما نصف دائرة ناتئة. عند نقطة اتصال هذين الحاجبين، ينسدل أنف يابض شكل مثلث ذي ضلعين

وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين». وإذ يحرص «النشيد» على إظهار سليمان في صورة الملك الشاعر الذي تيمه العشق، يبدو هذا الحرص بمثابة تصحيح متأخر للصورة النمطية التي رسمتها له أسفار «العهد القديم» الأخرى. ولعل التناقض الواضح بين صورة سليمان في «سفر الملوك» وصورته في «نشيد الأناشيد» هو الذي حدا ببعض الدارسين إلى الاستنتاج بأن سليمان قد يكون نظم «النشيد» في فترة كهولته، أي بعد تراجع تطلّبه الجسدي، وتقدّم الروح لكي تحتل مكانها اللافت على ساحة الهيام والوجد. ومن الباحثين من ذهب إلى مسالك ومقاربات أخرى؛ حيث تساءل أنسي الحاج في تقديمه لـ«النشيد» الذي أعاد ترجمته بلغة عالية، عما إذا كان هذا الأثر الاستثنائي من كتابة سليمان نفسه، أم هو «مجموعة أشعار بابلية المصدر في غناء حب عشتار وتموز؟ وهل كتبه كتابه تحت الروح الهيليني، أم الموهو من الأدب الإسكندراني ونقلوه إلى أخرى؛ فإروا فيه رمزاً لاتحاد يهوه بإسرائيل أو المسيح بكنيسة».

والواقع أن في النشيد ما يترك الباب موارباً إزاء أي جواب حاسم بشأن مؤلفه أو مؤلفيه الحقيقيين. ومع أن اسم سليمان يتكرر غير مرة في فصوله، مثل «أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم. كسحق سليمان»، أو «كان لسليمان كرم في بعل هامون»، فإن في ذلك ما يبرّج كونه بطل «سفر الملوك الأول» يظهر سليمان كما أن الأصوات الثلاثة التي تتعاقب على الكلام، وهي الرجل والمرأة والجوقة، يمكن أن تقودنا إلى الاستنتاج بأن النص أقرب إلى طقس عشقي ذي طبيعة دينية، كتبه شاعر أو أكثر، وتم تقديمه في الهيكل الذي بناه سليمان من خشب الأرز، تمجيداً له وتعظيماً لشأنه.

وقد يكون التداخل الملمّز بين صورتَي الملك والراعي في فصول «النشيد» المختلفة، واحداً من العناصر الإضافية التي تترك في ذهن القارئ المزيد من البلبلة واللبس حول هوية كاتبه. إذ ثمة ما يشير إلى أن العاشقين كانا راعينين من عامة الشعب، مثل «يا من تحبه نفسي، أين ترعى أين تريض عند الظهيرة؟»، أو «أيتها الجميلة بين النساء، أيرزي في أثر الغنم، وراعي جدادك عند مساكن الرعاة». كما أن حث المرأة حببها على الهرب، بقولها في المقطع الختامي «الهرب يا حببي وكن كالظبي أو كغفر الأثيلة على جبال الأطياب»، لا يستقيم مع مقام الملك الذي كانت تهابه الشعوب

كخاتم على نزارع

المسافة أكثر مما هي عليه الآن، ما يجعل الرسو في موانئ فيلكا أمراً طبيعياً. في هذه الدار أيضاً، وُجدت كذلك «كميات كبيرة من الفخار المكسور وبقايا أنية القوم، أما الأجر فيحتمل أنهم نقلوه من التل الغربي، واستعملوه في بناء هذه الدار».

من موقع «تل سعد» الذي يحوي اطلال أهم المنشآت البدلونية في الجزيرة، خرج مجسمتان أخران يمثل كل منهما وجهاً مثلحياً في أسلوب خاص، وهذان الجسيمان مسطحان، ويغلب عليهما طابع النقش النائي البارز. الوجه الأول مستطيل، وأعلى رأسه حاسر، وتتمثل ملامحه في عينين لوزيتين واسعتين، يعلوها حاجبان مقوّسان متصّلان، يشكّل كل منهما نصف دائرة ناتئة. عند نقطة اتصال هذين الحاجبين، ينسدل أنف يابض شكل مثلث ذي ضلعين

المسافة أكثر مما هي عليه الآن، ما يجعل الرسو في موانئ فيلكا أمراً طبيعياً. في هذه الدار أيضاً، وُجدت كذلك «كميات كبيرة من الفخار المكسور وبقايا أنية القوم، أما الأجر فيحتمل أنهم نقلوه من التل الغربي، واستعملوه في بناء هذه الدار».

من موقع «تل سعد» الذي يحوي اطلال أهم المنشآت البدلونية في الجزيرة، خرج مجسمتان أخران يمثل كل منهما وجهاً مثلحياً في أسلوب خاص، وهذان الجسيمان مسطحان، ويغلب عليهما طابع النقش النائي البارز. الوجه الأول مستطيل، وأعلى رأسه حاسر، وتتمثل ملامحه في عينين لوزيتين واسعتين، يعلوها حاجبان مقوّسان متصّلان، يشكّل كل منهما نصف دائرة ناتئة. عند نقطة اتصال هذين الحاجبين، ينسدل أنف يابض شكل مثلث ذي ضلعين

وأسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين». وإذ يحرص «النشيد» على إظهار سليمان في صورة الملك الشاعر الذي تيمه العشق، يبدو هذا الحرص بمثابة تصحيح متأخر للصورة النمطية التي رسمتها له أسفار «العهد القديم» الأخرى. ولعل التناقض الواضح بين صورة سليمان في «سفر الملوك» وصورته في «نشيد الأناشيد» هو الذي حدا ببعض الدارسين إلى الاستنتاج بأن سليمان قد يكون نظم «النشيد» في فترة كهولته، أي بعد تراجع تطلّبه الجسدي، وتقدّم الروح لكي تحتل مكانها اللافت على ساحة الهيام والوجد. ومن الباحثين من ذهب إلى مسالك ومقاربات أخرى؛ حيث تساءل أنسي الحاج في تقديمه لـ«النشيد» الذي أعاد ترجمته بلغة عالية، عما إذا كان هذا الأثر الاستثنائي من كتابة سليمان نفسه، أم هو «مجموعة أشعار بابلية المصدر في غناء حب عشتار وتموز؟ وهل كتبه كتابه تحت الروح الهيليني، أم الموهو من الأدب الإسكندراني ونقلوه إلى أخرى؛ فإروا فيه رمزاً لاتحاد يهوه بإسرائيل أو المسيح بكنيسة».

والواقع أن في النشيد ما يترك الباب موارباً إزاء أي جواب حاسم بشأن مؤلفه أو مؤلفيه الحقيقيين. ومع أن اسم سليمان يتكرر غير مرة في فصوله، مثل «أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم. كسحق سليمان»، أو «كان لسليمان كرم في بعل هامون»، فإن في ذلك ما يبرّج كونه بطل «سفر الملوك الأول» يظهر سليمان كما أن الأصوات الثلاثة التي تتعاقب على الكلام، وهي الرجل والمرأة والجوقة، يمكن أن تقودنا إلى الاستنتاج بأن النص أقرب إلى طقس عشقي ذي طبيعة دينية، كتبه شاعر أو أكثر، وتم تقديمه في الهيكل الذي بناه سليمان من خشب الأرز، تمجيداً له وتعظيماً لشأنه.

وقد يكون التداخل الملمّز بين صورتَي الملك والراعي في فصول «النشيد» المختلفة، واحداً من العناصر الإضافية التي تترك في ذهن القارئ المزيد من البلبلة واللبس حول هوية كاتبه. إذ ثمة ما يشير إلى أن العاشقين كانا راعينين من عامة الشعب، مثل «يا من تحبه نفسي، أين ترعى أين تريض عند الظهيرة؟»، أو «أيتها الجميلة بين النساء، أيرزي في أثر الغنم، وراعي جدادك عند مساكن الرعاة». كما أن حث المرأة حببها على الهرب، بقولها في المقطع الختامي «الهرب يا حببي وكن كالظبي أو كغفر الأثيلة على جبال الأطياب»، لا يستقيم مع مقام الملك الذي كانت تهابه الشعوب

كخاتم على نزارع

المسافة أكثر مما هي عليه الآن، ما يجعل الرسو في موانئ فيلكا أمراً طبيعياً. في هذه الدار أيضاً، وُجدت كذلك «كميات كبيرة من الفخار المكسور وبقايا أنية القوم، أما الأجر فيحتمل أنهم نقلوه من التل الغربي، واستعملوه في بناء هذه الدار».

من موقع «تل سعد» الذي يحوي اطلال أهم المنشآت البدلونية في الجزيرة، خرج مجسمتان أخران يمثل كل منهما وجهاً مثلحياً في أسلوب خاص، وهذان الجسيمان مسطحان، ويغلب عليهما طابع النقش النائي البارز. الوجه الأول مستطيل، وأعلى رأسه حاسر، وتتمثل ملامحه في عينين لوزيتين واسعتين، يعلوها حاجبان مقوّسان متصّلان، يشكّل كل منهما نصف دائرة ناتئة. عند نقطة اتصال هذين الحاجبين، ينسدل أنف يابض شكل مثلث ذي ضلعين

المسافة أكثر مما هي عليه الآن، ما يجعل الرسو في موانئ فيلكا أمراً طبيعياً. في هذه الدار أيضاً، وُجدت كذلك «كميات كبيرة من الفخار المكسور وبقايا أنية القوم، أما الأجر فيحتمل أنهم نقلوه من التل الغربي، واستعملوه في بناء هذه الدار».

من موقع «تل سعد» الذي يحوي اطلال أهم المنشآت البدلونية في الجزيرة، خرج مجسمتان أخران يمثل كل منهما وجهاً مثلحياً في أسلوب خاص، وهذان الجسيمان مسطحان، ويغلب عليهما طابع النقش النائي البارز. الوجه الأول مستطيل، وأعلى رأسه حاسر، وتتمثل ملامحه في عينين لوزيتين واسعتين، يعلوها حاجبان مقوّسان متصّلان، يشكّل كل منهما نصف دائرة ناتئة. عند نقطة اتصال هذين الحاجبين، ينسدل أنف يابض شكل مثلث ذي ضلعين

## تمثل طُرزاً نادرة يصعب تصنيفها

## ثلاثة وجوه طينية من جزيرة فيلكا

محمود الزبيوي

يحتفظ متحف الكويت الوطني بمجموعة من المجسمات الطينية الأثرية، مصدرها جزيرة فيلكا التي تقع في الجهة الشمالية الغربية من الخليج العربي؛ حيث تبعد نحو عشرين كيلومتراً عن سواحل مدينة الكويت. تضم هذه المجموعة قطعاً متنوعة من حقب زمنية متعاقبة، أقدمها تلك التي تعود إلى زمن شكّلت خلالها فيلكا ركناً أساسياً من إقليم واسع امتد على طول الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية، وعُرف باسم لدون. تتعدد هذه القطع البدلونية من حيث الأساليب والمواضع، فمنها ما يبدو تقليدياً، ومنها ما يمثل طُرزاً نادرة يصعب تصنيفها. من النوع الثاني، تبرز ثلاثة وجوه صغيرة يمثل كل منها وجهاً ذكورياً مثلحياً.

تُقسم جزيرة فيلكا في زمننا إدارياً إلى مجموعة من القرى؛ منها قرية منطقة القصور التي تقع في وسطها، وقرية سعيدة في الجهة الشمالية الغربية منها، وقرية الدثث في الجهة الشمالية الشرقية منها، وقرية الفريضة المطلة على البحر. تقع أهم المواقع الأثرية في الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة، وأشهرها منطقة تُعرف باسم «تل سعد»، وأخرى تُعرف باسم «تل سعيد»، وبين هذين التلّين، في منطقة منخفضة مجاورة للساحل، يقع موقع ثالث يُعرف باسم «الخان» أو دار الضيافة. استُكتشف هذه المواقع بعثة دنماركية تابعة لـ«متحف أرموس» خلال سلسلة من مواسم التنقيب، بدأت في فبراير (شباط) 1958 وانتهت في يناير (كانون الثاني) 1963. تواصلت بعدها أعمال المسح والتنقيب، وقامت بها بعثات خارجية متعددة، من الولايات المتحدة وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا. يحسب تقرير البعثة الدنماركية، تتألف دار الضيافة «من اثنتي عشرة غرفة، عُرفان منها في الوسط ويرتج أنّهما كانتا تؤلّفان ساحة البيت، وأن جدرانها فهي لا تزال قائمة، وهي مبنية في بعضها من الأجر المربع، من النوع المعروف في بابل، ويُرجّح أنّه استورد

خبراء قالوا إن الفرق بحاجة لقرارات مدروسة للاستغناء عن «نجومها»

## «التوازن» سلاح أندية الدوري السعودي بعد تقليص القوائم إلى 25 لاعباً

العدد وارتفعت الجودة فهذا سيكون لصالح العام على العكس إذا ازداد العدد وقتل الجودة».

وأفاد: «زيادة اللاعبين الأجانب إلى 10 بشرط أن تكون جودتهم عالية بجانب اللاعبين المحليين الـ15 المفترض أن تكون أيضاً جودتهم عالية، ومن ثم سترتفع جودة اللاعبين في دوري المحترفين ودوري الدرجة الأولى تلقائياً».

وتابع: «اللاعبون أصحاب الجودة الأقل سيذهبون إلى دوريات الدرجة الأدنى، ومن ثم سترتفع الجودة في الدوريات المحترفين والأولى».

وواصل: «الإيجابية الثانية انحصار اللاعبين الجيدين في الدوريات الأعلى مما ينعكس على المنتخب الوطني، ولكن بشرط أن يكون اللاعب المحلي قادراً على منافسة المحترف، ويشارك في المباريات».

وأكمل: «إذا استطاع اللاعب المحلي أن يقارع اللاعب الأجانب، فهذا شيء من المفترض أن ينعكس على وصوله للمنتخب الوطني، وهذا من شأنه يرفع مستوى المنتخب».

وأردف: «من الإيجابيات أيضاً زيادة الحرص والاهتمام من جانب اللاعب السعودي، بالتأكد سيقال إهمال اللاعبين بشأن التغذية والنوم؛ إذ سيكون هناك عدوى إيجابية من اللاعبين الأجانب في الالتزام حتى يستطيع إثبات نفسه والظهور في قائمة ناديه».

وأوضح: «من حيث السلبيات فأعتقد أن الأندية الكبيرة ستستمر من قرار تقليص القائمة، فقد تفقد لاعبين جيدين لصالح أندية الوسط، وهذا قد يكون إيجابياً للمنافسة بشكل عام، إلا أنه أمر سلبي بنسبة للأندية التي تحتل المراكز الستة الأولى بجدول الترتيب».

وأضاف: «هذا أيضاً قد ينعكس بالسلب على نفسيات بعض اللاعبين المنقولة من الأندية الكبيرة إلى أندية الوسط».

وحذر المالكي من تضرر المنتخب حال قلة عدد الدقائق الممنوحة للاعبين المحليين، قائلاً: «إيجابية الاحتكاك من اللاعبين الأجانب قد تتحول إلى سلبية إذا قلت مشاركة اللاعبين المحليين؛ لأنها ستعوق السلب على المنتخب».

ويتفق الإداري السعودي محمد الشمراي، مع أن قرار تقليص القائمة له إيجابيات وسلبيات، مشيراً إلى أن الإيجابية الأهم هي قوة المنافسة بين الأندية مع توافر اللاعبين إلا أن الروتينية المزدحمة للموسم المقبل ستشكل عبئاً على الأندية».

وقال الشمراي، لـ «الشرق الأوسط»: «أعتقد من إيجابيات أننا سنشاهد في الموسم المقبل انتقالات للاعبين الكبار بين الأندية، وهذا من شأنه أن يزيد قوة جميع الفرق».

وأثنى الشمراي على قرار زيادة اللاعبين الأجانب إلى 10، مؤكداً: «هذا القرار يصب في مصلحة الكرة السعودية، ولكن بشرط أن تكون جودتهم عالية».



قرار زيادة اللاعبين الأجانب يهدف إلى تعزيز القوة التنافسية (نادي الاتفاق)



متوسط أعمار لاعبي الدوري السعودي يبلغ 27,9 عام (نادي النصر)



الأندية تستعمل على إغارة لاعبيها لمنافسين من أجل مزيد من الدقائق ورفع المستوى (نادي الهلال)

إيجابية الأندية الوسط والترتيب الأدنى بالدوري، وكذلك إيجابية الدرجة الأولى، لكن السلب في الأمر أن يقلص عدد الخانات المتاحة للأندية أمام اللاعبين السعوديين مع اللاعبين المحليين. وأتم: «عادة كثير من اللاعبين أنهم يُضطرون إلى تغيير أنديةهم أو الظهور حتى في درجات أقل مثل دوري الدرجة الأولى».

ويشرح المسدرب السعودي أحمد المالكي أن الأمر يحمل كثيراً من الإيجابيات إلا أنه لا يخلو أيضاً من بعض السلبيات التي يجب التعامل معها من أجل الاستفادة الكاملة للكرة السعودية.

وقال المالكي، لـ «الشرق الأوسط»: «من الأشياء الإيجابية هو إحداهن التوازن بين الكم والكيف، وزيادة الحماس وترتفع مستوى المنافسة للفوز بكأس البطولة المرموقة».

وإلى جانب العروض الثقافية والترفيهية التي ترافق البطولة، تسلط كأس الغلا للهجن الضوء على تقاليد سباقات الهجن في المملكة والمنطقة الأوسع. كما تعكس التاريخ الغني لهذه الرياضة في المجتمع المحلي، مما يمنح الجماهير المحلية والعالمية فرصة لاستكشاف جوانبها الثقافية والتاريخية الشيقية.

وأستقطب حفل افتتاح بطولة كأس الغلا للهجن العام الماضي تجارب ثقافية متنوعة انعكس هذه الفعالية المميزة التزام الهيئة الملكية لحفاظة الغلا بالتفوق الرياضي الذي يتكامل مع الجانب

ويصر البعض أن هذا القرار سيُسهم في رفع مستوى الدوري السعودي، وجذب مزيد من الجماهير. بينما يرى آخرون أن هذا القرار قد يُؤثر سلباً في فرص اللاعبين السعوديين في المشاركة في المباريات.

المدرّب السعودي عبد الحكيم التويجري، أشاد بقرار زيادة اللاعبين الأجانب إلا أنه يرى ضرورة أن تكون اختيارات الأندية للاعبين مناسبة لإحداث الأثر المطلوب.

وقال التويجري، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «زيادة اللاعبين الأجانب يعطي مجالاً أكبر للأندية في الاختيارات، خصوصاً المحترفين الأصغر سناً، وأضاف: «بالطبع قد تستفيد الأندية على المستوى إذا أحست استحباب المواهب الصغيرة، ونجحت في تطويرهم ليعمهم بعد موسم أو اثنين بمقابل مالي كبير».

وتابع: «جانب ذلك ستزداد جودة الأندية والدوري من حيث تنوع الخبرات، ورفع الكفاءة الفنية وزيادة معدل الأجانب يُفترض أن يصاحبه ارتفاع في الجودة بشرط أن يكون مستواهم أفضل من اللاعبين المحليين».

وأفاد: «لو افترضنا أن اختيارات

في الموسم المقبل. ويشهد الموسم المقبل كأس الأمم الأوروبية، وكوبا أميركا، ودورة الألعاب الأولمبية باريس 2024، وكأس العالم للأندية 2025، وتصفيات كأس العالم 2026، وكأس الخليج العربي 26 في الكويت، فضلاً عن المسابقات المحلية والإقليمية للأندية. ويُسمح للأندية في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى وفقاً للقوانين الحالية، بتسجيل 25 لاعباً أساسياً في قوائمها، بالإضافة إلى قائمة إضافية تتألف من اللاعبين الذين تقل أعمارهم عن 21 عاماً.

وتأتي فكرة تخصيص مكان للاعبين الشباب في الفرق الأولى بغية تطويرهم، وإعدادهم لمستقبل مهني في عالم كرة القدم. ويُعد هذا الإجراء جزءاً من الاستراتيجية الطويلة الأجل للأندية لمواجهة التحديات المستقبلية، وتوفير استمرارية للفرق والتنافسية في المستويات المختلفة.

منح اللاعبين الشباب فرصة للمشاركة في الفرق الأولى يسمح لهم بالتعرف على المستوى العالي للعبة وكسب الخبرات والمهارات اللازمة للنجاح في المستقبل، كما يعزز هذا النهج التوازن بين تطوير الشباب، والحفاظ على الخبرة والمهارات القائمة في الفريق.

وبفضل هذه السياسة، تتمكن الأندية من تطوير أجيال جديدة من اللاعبين الموهوبين والمؤهلين لتمثيل الفريق في المستقبل؛ إذ تكمن القيمة الحقيقية في التوازن بين الخبرة والشباب في بناء فرق ناجحة واستمرارية تنافسية على المدى الطويل.

وقد يعد هذا النظام تحدياً للأندية، حيث يجب عليها اختيار اللاعبين الشباب الأكثر وعياً وموهبة وتطويراً لتعزيز فرقهم؛ إذ يواجه المدربون صعوبة في قراراتهم بشأن الاعتماد على اللاعبين الشباب في المباريات الهامة، حيث يحتاج الفريق إلى توازن بين الحاجة إلى الفوز الفوري، وتطوير المواهب المستقبلية.

ولقي قرار زيادة عدد اللاعبين الأجانب في الدوري السعودي ردود فعل إيجابية من قبل العديد من خبراء ومدربي كرة القدم في المملكة.

ويهدف قرار زيادة اللاعبين الأجانب إلى تعزيز القوة التنافسية للدوري السعودي، وجذب مزيد من اللاعبين الموهوبين من مختلف أنحاء العالم. كما يأتي القرار في إطار خطط الاتحاد السعودي لتطوير كرة القدم السعودية.

ويجانب زيادة عدد اللاعبين الأجانب، قرر الاتحاد السعودي أيضاً تقليص القائمة الإجمالية للاعبين في كل فريق من 30 لاعباً إلى 25 لاعباً، وذلك بهدف تحسين جودة اللعب، وتقليل عدد اللاعبين غير المشاركين في المباريات.

وعلى صعيد آخر، يرى البعض أن تطبيق قرار تقليص قوائم أندية الدوري السعودي دفعة واحدة أمر قد لا يصب في مصلحة الكرة السعودية، خصوصاً أن هناك استحقاقات كبيرة

وتشمل الفعاليات الإضافية تجربة ركوب الجمال، وتجربة «لايت برايت»، التي تُتيح للضيوف إطلاق العنان لإبداعاتهم وإنشاء أشكال فنية باستخدام عصي الأكريليك والضوء، بالإضافة إلى فن الحناء البدوي التراثي، فضلاً عن عروض ضوء الخط العربي بعد غروب الشمس.

ويمكن للضيوف الغلا الاستمتاع بتجربة محلية فريدة تتضمن تجميع وتذوق القهوة السعودية التقليدية، واكتشاف أزوع النكهات المحلية والعالمية في منافذ المأكولات والمشروبات المميزة. وتتنضيف الفعالية عدداً من العلامات التجارية الإقليمية التي تقدم مجموعة متنوعة من المنتجات، بما في ذلك الملابس العصرية بتصاميم مستوحاة من الجمال، إلى جانب الهدايا التذكارية، والسلع الحرفية التي تعكس تراث الغلا وتاريخها العريق.

وتستضيف كأس الغلا للهجن 2024 أيضاً حفل جائزة الغلا للتصميم، يوم الجمعة، وستعرض أغطية الجمال الفاخرة من قلب القرية التراثية. من جانبه، قال رامي المعلم، نائب

الثقافي، في استعراض فريد لتراثنا السعودي الغني ورويتنا المستقبلية للغلا. ونستعد لتقديم احتفالية استثنائية في قلب الغلا لنوفر للضيوف والعائلات تجربة رياضية ثقافية مذهلة».

وتحتضن قرية مُغيراء للرياضات التراثية بالغلا فعاليات بطولة كأس الغلا للهجن على مدار أربعة أيام حافلة بالإثارة، حيث تُشارك نخبة من نجوم هذه الرياضة من مختلف أنحاء المنطقة في جولات ومنافسات عالمية المستوى. كما تتضمن جوائز قيمة تزيد الحماس وترتفع مستوى المنافسة للفوز بكأس البطولة المرموقة.

وإلى جانب العروض الثقافية والترفيهية التي ترافق البطولة، تسلط كأس الغلا للهجن الضوء على تقاليد سباقات الهجن في المملكة والمنطقة الأوسع. كما تعكس التاريخ الغني لهذه الرياضة في المجتمع المحلي، مما يمنح الجماهير المحلية والعالمية فرصة لاستكشاف جوانبها الثقافية والتاريخية الشيقية.

وأستقطب حفل افتتاح بطولة كأس الغلا للهجن العام الماضي تجارب ثقافية متنوعة انعكس هذه الفعالية المميزة التزام الهيئة الملكية لحفاظة الغلا بالتفوق الرياضي الذي يتكامل مع الجانب

الثقافي، في استعراض فريد لتراثنا السعودي الغني ورويتنا المستقبلية للغلا. ونستعد لتقديم احتفالية استثنائية في قلب الغلا لنوفر للضيوف والعائلات تجربة رياضية ثقافية مذهلة».

وتحتضن قرية مُغيراء للرياضات التراثية بالغلا فعاليات بطولة كأس الغلا للهجن على مدار أربعة أيام حافلة بالإثارة، حيث تُشارك نخبة من نجوم هذه الرياضة من مختلف أنحاء المنطقة في جولات ومنافسات عالمية المستوى. كما تتضمن جوائز قيمة تزيد الحماس وترتفع مستوى المنافسة للفوز بكأس البطولة المرموقة.

وإلى جانب العروض الثقافية والترفيهية التي ترافق البطولة، تسلط كأس الغلا للهجن الضوء على تقاليد سباقات الهجن في المملكة والمنطقة الأوسع. كما تعكس التاريخ الغني لهذه الرياضة في المجتمع المحلي، مما يمنح الجماهير المحلية والعالمية فرصة لاستكشاف جوانبها الثقافية والتاريخية الشيقية.

وأستقطب حفل افتتاح بطولة كأس الغلا للهجن العام الماضي تجارب ثقافية متنوعة انعكس هذه الفعالية المميزة التزام الهيئة الملكية لحفاظة الغلا بالتفوق الرياضي الذي يتكامل مع الجانب



لمرة الثانية تقام بطولة كأس الغلا للهجن (لحظات الغلا)

الرئيس لإدارة الوجهات السياحية والتسويق بالهيئة الملكية لحفاظة الغلا: «تختلط عشاق الرياضة

وتشمل الفعاليات الإضافية تجربة ركوب الجمال، وتجربة «لايت برايت»، التي تُتيح للضيوف إطلاق العنان لإبداعاتهم وإنشاء أشكال فنية باستخدام عصي الأكريليك والضوء، بالإضافة إلى فن الحناء البدوي التراثي، فضلاً عن عروض ضوء الخط العربي بعد غروب الشمس.

ويمكن للضيوف الغلا الاستمتاع بتجربة محلية فريدة تتضمن تجميع وتذوق القهوة السعودية التقليدية، واكتشاف أزوع النكهات المحلية والعالمية في منافذ المأكولات والمشروبات المميزة. وتتنضيف الفعالية عدداً من العلامات التجارية الإقليمية التي تقدم مجموعة متنوعة من المنتجات، بما في ذلك الملابس العصرية بتصاميم مستوحاة من الجمال، إلى جانب الهدايا التذكارية، والسلع الحرفية التي تعكس تراث الغلا وتاريخها العريق.

وتستضيف كأس الغلا للهجن 2024 أيضاً حفل جائزة الغلا للتصميم، يوم الجمعة، وستعرض أغطية الجمال الفاخرة من قلب القرية التراثية. من جانبه، قال رامي المعلم، نائب

رامي المعلم قال إن البطولة ستوفر للضيوف تجربة ثقافية مذهلة

## «قرية مُغيراء» تتأهب غداً لانطلاق كأس الغلا للهجن

الغلا، الشرق الأوسط

الثقافي، في استعراض فريد لتراثنا السعودي الغني ورويتنا المستقبلية للغلا. ونستعد لتقديم احتفالية استثنائية في قلب الغلا لنوفر للضيوف والعائلات تجربة رياضية ثقافية مذهلة».

وتحتضن قرية مُغيراء للرياضات التراثية بالغلا فعاليات بطولة كأس الغلا للهجن على مدار أربعة أيام حافلة بالإثارة، حيث تُشارك نخبة من نجوم هذه الرياضة من مختلف أنحاء المنطقة في جولات ومنافسات عالمية المستوى. كما تتضمن جوائز قيمة تزيد الحماس وترتفع مستوى المنافسة للفوز بكأس البطولة المرموقة.

وإلى جانب العروض الثقافية والترفيهية التي ترافق البطولة، تسلط كأس الغلا للهجن الضوء على تقاليد سباقات الهجن في المملكة والمنطقة الأوسع. كما تعكس التاريخ الغني لهذه الرياضة في المجتمع المحلي، مما يمنح الجماهير المحلية والعالمية فرصة لاستكشاف جوانبها الثقافية والتاريخية الشيقية.

وأستقطب حفل افتتاح بطولة كأس الغلا للهجن العام الماضي تجارب ثقافية متنوعة انعكس هذه الفعالية المميزة التزام الهيئة الملكية لحفاظة الغلا بالتفوق الرياضي الذي يتكامل مع الجانب

يونايتد يلتقي شيفيلد ونيوكاسل يواجه كريستال بلاس من أجل التقدم لمراكز مؤهلة أوروبياً

## ليفربول يصطدم بإيفرتون للحفاظ على آماله بالبقاء في السباق الثلاثي على اللقب

لندن: «الشرق الأوسط»

يأمل ليفربول في الحفاظ على أماله في التتويج بطلاً للدوري الإنجليزي وعدم الخروج من السباق الثلاثي على اللقب، عندما يحل ضيفا على جاره إيفرتون في دربي «ميرسيسايد» ضمن مؤجلات من المرحلة التاسعة والعشرين اليوم. تشهد أيضاً لقاء مانشستر يونايتد مع شيفيلد يونايتد، وكريستال بلاس ضد نيوكاسل يونايتد، وولفرهامبتون مع بورنموث، بينما يحل مانشستر سيتي ضيفاً على برايتون الخميس.

وأعرب الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لليفربول، عن أمله أن يقف الحظ مع فريقه في صراع المنافسة مع آرسنال وسيتي على لقب الدوري ليكون ختام لمسيرته مع النادي. وكان كلوب قد أعلن أن هذا الموسم سيكون الأخير له مع ليفربول، ويأمل أن يختتمه بأفضل طريقة ممكنة وحصد لقبه الثاني بعد الأول في كأس الرابطة، بعد أن فقد فرصة التتويج بكأس إنجلترا وأيضاً الخروج من بطولة «يوروبا ليغ».

واستعداد لليفربول توازنه بعد الخسارة أمام كريستال بلاس في المرحلة قبل الماضية وتوديع بطولة الدوري الأوروبي أمام أتالانتا، الخميس الماضي، خلال الفوز 3-1 على قولهام السبت. واعترف كلوب أن صراع التتويج باللقب يشعره بالإثارة، خصوصاً وأن مانشستر سيتي وارسنال، مثل ليفربول، بحاجة لأن يقف الحظ



لاعبو ليفربول يتطلعون لمواصلة التقدم في السباق الثلاثي الساخن على اللقب (أ.ب.)

جوارهما في هذه الفترة الصعبة. ويتبقى لليفربول خمس مباريات على أن يسجله المتواضع من الأهداف ناهيك أمام إيفرتون، وقال كلوب: «ربما إذا استطعنا الحفاظ على الإثارة حتى النهاية، سيقف الحظ معنا. لا نعلم، يتعين علينا محاولة الفوز بأكبر عدد ممكن من المباريات، وجمع أكبر عدد ممكن من النقاط بأي طريقة ممكنة».

وأضاف: «إنه موسم مثير بالنسبة للجميع، الكل بحاجة للحظ في لحظات، الفرق الثلاثة المنافسة على اللقب بحاجة له، سيكون سباقاً مثيراً في المقابل أتعش إيفرتون آماله في الاستمرار ضمن الكبار بفوزه الثمين 2 - صفر على ضيفه نوتنغهام كاس إنجلترا مع ضيفه شيفيلد وشكوى الخاسر من عدم احتساب 3

ركلات جزاء له. كما يرغب إيفرتون في تحقيق فوزه الأول على ليفربول منذ فبراير 2021، حينما تغلب 2 - صفر على غريمه في ملعب «أنفيلد». ويلعب اليوم أيضاً مانشستر يونايتد المتاهل بصعوبة إلى نهائي كأس إنجلترا مع ضيفه شيفيلد ويونايتد (متذلل الترتيب)، ونجا

### كلوب يأمل أن يقف الحظ إلى جانب ليفربول بالجولات الأخيرة... وتن هاغ لا يستمع لشائعات إقالته من تدريب يونايتد

التاهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، غير مقنع لإدارة النادي في الإبقاء على المدير الفني الهولندي إريك تين هاغ.

وأقر تين هاغ بأن فريقه «أقل من العقباء» في مباراة الكأس، لكنه قلل من أهمية أي فكرة عن الإحراج قائلاً: «كرة القدم الأفضل تتعلق بالنتائج. لقد وصلنا إلى النهائي، واستحققتنا ذلك ليس فقط بهذه المباراة ولكن أيضاً بفضل المباريات الأخرى».

وعن الشائعات التي تتردد بأن يونايتد بدأ مفاوضات مع الألماني توماس توخيل، المدير الفني لبايرن ميونخ، لقيادة الفريق الوسط المقبل، قال تين هاغ: «نحن نعمل بشكل طبيعي كل يوم ولا نعطي أهمية لما تتكلمه الصحف، أنا متحمس للعمل مع جاسون ويلكوكس، المدير التقني الجديد بالنادي، اجتمعنا سوياً وتحدثنا باستمرار، من المهم أن نبقى شراكة هنا».

وانضم ويلكوكس، الذي فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز كلاعب مع بلاكبيرن روفرز، للمجموعة الجديدة المشرفة على إدارة كرة القدم في مانشستر يونايتد قادماً من ساوثهامبتون. ويخوض يونايتد

مانشستر يونايتد من مفاجأة كبيرة في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي بتغلبه على كوفنتري سيتي المنتمي للدرجة الثانية بركلات الترجيح 4-2 بعد مواجهة مذهلة انتهت بالتعادل 3-3 بعد وقت إضافي على «استاد ويمبلي» الأحد. ويبدو أن المستوى المتراجع ليونايتد الذي يحتل المركز السابع والمهدد بقوة بعدم

تورام يخرج من عباءة والده ويصنع مجدداً شخصياً مع الإنتر بطل الدوري الإيطالي

## إنزاعي توج بـ«السكروديتو» بأرقام غير مسبوقه متحدياً كل الصعاب

ميلانو: «الشرق الأوسط»

حقق إنتر كثيرا من الأرقام البارزة في مشواره التتويج بلقب الدوري الإيطالي قبل خمس مباريات من نهاية الموسم، ويأمل صونا لععاقة بعد الفوز على الغريم ميلان 2-1 في دربي الشمال، ما جعل فرحة التتويج مزدوجة في سان سيرو.

وحجز سيموني إنزاعي مكانا لنفسه بين المدربين الكبار محرزاً أيضاً أول القابته في «السكروديتو» خلال مسيرته للباقة بعدما هيمن الإنتر على البطولة بشكل كبير منذ البداية وتوصل الفارق مع ميلان ثاني الترتيب إلى 17 نقطة قابلة للزيادة.

وكان إنتر في سباق مع جاره ميلان للظفر باللقب 20، ونجح في إضافة النجمة الثانية إلى قميصه أولا بعد موسم مذهل لم يخسر خلاله سوى مرة واحدة في 33 مباراة.

ويعد الفوز بالدوري هو الإنجاز الأكبر لإنزاعي في مسيرته، بما فيها عندما فاز باللقب مع لاتسيو كلاعب قبل 24 عاما، ويأتي ذلك بعد ثلاثة أعوام من أوضاع رمادية داخل أسوار النادي في ظل مشكلات اقتصادية أهدقت كاهله، كل منجح في الوصول مع سفينته إلى شاطئ الأمان.

كان إنزاعي، 48 عاماً، يتمتع بمسيرة أقل لمعانا من شقيقه الأكبر فيليبو الذي كان من أهم الهادفين في أياهه سواء مع ميلان أو يوفنتوس، إذ فاز بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين وكأس العالم للمنتخبات مرة.

من جهته، لعب إنزاعي الشقيق

الأصغر، وهو مهاجم أيضاً، معظم مسيرته مع لاتسيو، حيث يحظى بشعبية كبيرة بين المشجعين على الرغم من سجله المتواضع من الأهداف ناهيك عن الفوز بلقب الدوري مرة نيتمة. لكن على الصعيد التدريبي، لم

سيموني أكثر، لا سيما على رأس أحد أعرق الفرق في إيطاليا وأوروبا، بخلاف فيليبو الذي يعانى لحجز مكانة له بعد مسيرة مظللة لاعبا.

وبالفعل نال سيموني سريعا الثناء على عمله، والأبرز كان من أشهر مدربي العالم الإسباني جوسيب غوارديولا، من خلال قيادة

الإنتر إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، قبل أن يخسر

بصعوبة أمام مانشستر سيتي الإنجليزي.

وصف إنزاعي بأنه متخصص في

مسابقات الكؤوس قبل هذا الموسم، حيث فاز بلقب كأس إيطاليا ثلاث مرات والكأس السوبر خمس مرات، ذلك منذ أن بدأ مسيرته التدريبية المحترفة مع لاتسيو في عام 2016.

ونجحوا لإنزاعي السجل الواسع الذي تعلق بفترة الانتقالات الصيفية، ليقود فريقه إلى



إنزاعي يقف على لأحة العشرين مشاركة لا عيب الإنتر الاحتفال باللقب الإيطالي (أ.ب.)

لقبه الـ 20 في الدوري ويغض شراكته مع جاره اللدود ميلان صاحب الـ 19 لقباً، ليحتل المركز الثاني في

تورام سجل ضد ميلان وصنع اسماً له مع الإنتر (أ.ب.)

قائمة الأكثر تتويجا بعد يوفنتوس (36 لقباً). يُعد إنزاعي أيضاً من بين خمسة مدربين فقط - إلى جانب الأرجنتيني - الفرنسي هيلينيو هيريرا الفائز بكأس أندية أوروبا (دوري الأبطال حالياً) مرتين وروبرتو مانشيني وجوفاني تراباتوني وأرباد فايس - تمكنوا من تحقيق 100 فوز أو أكثر على رأس إنتر. كما أنه ثالث مدرب على التوالي يحقق لقب الدوري الإيطالي في موسمه الأول

صفقات كبرى بداية الموسم بعدما فقد الإنتر عناصر أساسية مهمة برحيل المهاجمين البلجيكي روميلو لوكاكو والنوبوني إدين دزيكو، والمدافع المغربي أشرف حكيمي، والحارس الكاميروني أندريه أونانا بسبب الأزمات المالية.

لكن إنزاعي وضع ثقته في مهاجمه الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز الذي حمل شارة القيادة ليمثل مع الوافد الجديد الفرنسي ماركوس تورام (المنضم مجاناً) قوة ضاربة. واستغل إنزاعي مقابل بيع أونانا إلى مانشستر يونايتد (57 مليون يورو) التعاقد مع السويسري يان سومر، حارس بايرن ميونخ الاحتياطي، مقابل أجر زهيد نسبياً، وكذلك المدافع الفرنسي بنجامان بافار.

ومع 23 هدفاً في 30 مباراة، قام مارتينيز بمرحلة رائعة في موسم 2022-2023، الذي أحرزه والده أربع مرات مع يوفنتوس، رغم شطب لقبين لاحقاً بسبب فضيحة كالتشوبولي. تورام الذي لا يمكن التنبؤ بتحركاته في الملعب، خلافاً لشخصيته الهادئة والرصينة في الخارج، تابع تحوله بعد

موسمه الأخير في اليونديسلغا، من خلال اللعب في مركز رأس الحربة الرقم 9، إلى جانب نجم الفريق الأول الأرجنتيني مارتينيز فشكل معه ثنائياً ضارياً. وربما يصبح تورام المهاجم الأساسي على تشكيلة المدرب بدييه ديشامب مع منتخب فرنسا، خلال كأس أوروبا المقبلة

في بداية موسمه الأول في «سيرى»، كان ماركوس مجرد نجم ليليان بل (مرتين)، أحرها أمام بريست على ملعبه 0-2 لينتزع منه وصافة الدوري بفارق نقطتين. ويعول موناكو على الياباني تاكومي مينامينو صاحب هدفين في المباريات الثلاث الأخيرة في «ليغ أ»، في حين ينتظر المدرب البرتغالي ليليل باولو فونيسكا الكثير من مهاجمه الكندي جوناثان ديفيد ثاني ترتيب الهادفين مع 17 هدفاً.

ويلعب مرسييا التاسع أمام نيس قبل استضافة لنس في المرحلة 31، على

الصغير بحسب لغة شعوب الكربول في المستعمرات الأوروبية السابقة) من قبل زملائه والمشجعين المتعصبين لإنتر وأصبح بمثابة الكالوس المداعي الدوري، وعنه كتب ماركو بوتشانتيني في «لا غازيتا ديلو سبور»: «يلهب حماساً إنتر بكتب كل أهدافه، لكن أيضاً بقلبه وحماسه. وضع نفسه بشكل كامل تحت تصرف مدربه والمشجعين».

في غضون أسابيع قليلة فقط، وجد اللاعب السابق لسوشو وغانغان الفرنسيين ومونشنغلاباخ الألماني مكاناً له في غرفة ملابس إنتر، وساعده على ذلك إتقانه للغة الإيطالية إضافة لعلاقته الجيدة مع أبرز كوادر الفريق. فتح اللاعب الفارع الطول (192 سم)

خزانة القابته في كأس السوبر الإيطالية ثم الـ «سكروديتو» الذي أحرزه والده أربع مرات مع يوفنتوس، رغم شطب لقبين لاحقاً بسبب فضيحة كالتشوبولي. تورام الذي لا يمكن التنبؤ بتحركاته في الملعب، خلافاً لشخصيته الهادئة والرصينة في الخارج، تابع تحوله بعد

موسمه الأخير في اليونديسلغا، من خلال اللعب في مركز رأس الحربة الرقم 9، إلى جانب نجم الفريق الأول الأرجنتيني مارتينيز فشكل معه ثنائياً ضارياً. وربما يصبح تورام المهاجم الأساسي على تشكيلة المدرب بدييه ديشامب مع منتخب فرنسا، خلال كأس أوروبا المقبلة

في ألمانيا بين 14 يونيو (حزيران) و14 يوليو (تموز). لكن المنافسة تظل شديدة مع الخضرم وأليفبيو جيرو الذي واجهه في دربي مدينة ميلانو، للمرة الأخيرة على صعيد الأندية قبل الانتقال للترقب للمخضرم إلى الولايات المتحدة.

موناكو يأمل تأجيل حسم اللقب الفرنسي لجولة جديدة

## سان جيرمان على موعد مع التتويج وإنريكي يرصد الثلاثية

باريس: «الشرق الأوسط»

يعد باريس سان جيرمان، متصدراً الدوري الفرنسي لكرة القدم، نفسه في تاريخه في حال فوزه اليوم خارج قواعد على مضيفه لوريان وتعتبر وصيفة موناكو أمام ضيفه ليل، ضمن ثلاث مباريات مؤجلة من المرحلة التاسعة والعشرين.

ويحل نيس الخامس ضيفاً على مرسييا المتخشي ببلوغه الدور نصف النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

وبعد فوزه على ليون 4-1 في المرحلة الماضية، ستكون الأربعاء فرصة مميزة أمام نادي العاصمة الذي يحلق منفرداً في الصدارة بفارق 11 نقطة عن



إنريكي يحفز لاعبي سان جيرمان لحسم لقب الدوري ميكرًا (أ.ب.)

موناكو (66 مقابل 55) للاحتفاظ بلقبه للموسم الثالث توالياً والعاشر في 12 موسماً، حيث يتوجب عليه الفوز على لوريان مقابل عدم حصد نادي الإمارة النقاط الثلاث بمواجهة ليل الرابع. وفي حال عاد سان جيرمان بإشراف المدرب الإسباني لويس إنريكي بالنقاط الثلاث من «استاد دو

مونتوار»، فيسرفق الفارق إلى أكثر من 12 نقطة مع أقرب مطارديه قبل 4 مراحل من النهاية، ويدنو أكثر من تحقيق رابعة تاريخية استهلها بالفوز بكأس السوبر في يناير، كما بلغ نهائي كأس المحلية حيث سيلاقي مرسييا 25 مايو

(أيار)، في حين سيواجه بوروسيا دورتموند الألماني في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا (في الأول من مايو

ذهاباً والسابع منه إياباً).

وأشار إنريكي إلى أنه يرغب في قيادة سان جيرمان لتحقيق ثلاثية تاريخية في الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وقال المدرب الإسباني الذي وصل الصيف الماضي لقيادة الفريق الفرنسي على أمل تتويج قاري غير مسبوق: «من دون أدنى شك، إنه حافز للقيام بشيء لم يحصل قط من قبل في فرنسا، سيكون إنجازاً تاريخياً للنادي والمدنية، وإذا كان من الممكن أن يكون ذلك من أجل البلاد، فهذا أفضل بكثير».

وأضاف: «لكن في الوقت الحالي لدينا لقب واحد فقط (السوبر المحلي بالفوز على تولوز)، ويجب أن نواصل القتال في الدوري من أجل المنافسة التقليدية».

وتابع: «لا تزال الطريق طويلة ومتعرجة، وعلينا التركيز لتحقيق أهدافنا. أصل أن نتمكن من الفوز بالدوري ميكرًا، ولكن عندما تحقق ذلك يصبح الأمر فيما هو متبق غير مهم، سيصبح علينا إبقاء الفريق مستقراً ومركزاً. لا يهم متى نحسم البطولة، نحن نستحقها منذ فترة طويلة. الشيء المهم هو كيف نفوز بها».

وأعرب إنريكي عن سعادته باستيعاب اللاعبين لأسلوبه بشكل سريع، وأوضح: «لقد استوعب اللاعبون مبادئنا وأنا سعيد بما أراه». من ناحيته، سيخوض موناكو مواجهة ليل، بعد انتهاء مباراة سان جيرمان، أمام جماهيره، أملاً في تأجيل تتويج فريق العاصمة وتعزيز مركزه الثاني أمام فريق يعانى من الناحية النفسية بعد خروجه من ربع نهائي

مسابقة «كونفرنس ليغ»، بخسارته أمام أستون فيلا الإنجليزي بركلات الترجيح 4-3 بعد تعادلهما 3-3 في إجمالي المباراتين.

وتشير الأرقام إلى تفوق موناكو في سباق الرمي الأخير، حيث فاز في 5 من مبارياته السبع الأخيرة (تعادل 0-2 لينتزع منه وصافة الدوري بفارق نقطتين. ويعول موناكو على الياباني تاكومي مينامينو صاحب هدفين في

المباريات الثلاث الأخيرة في «ليغ أ»، في حين ينتظر المدرب البرتغالي ليليل باولو فونيسكا الكثير من مهاجمه الكندي جوناثان ديفيد ثاني ترتيب الهادفين مع 17 هدفاً.

ويلعب مرسييا التاسع أمام نيس قبل استضافة لنس في المرحلة 31، على

الفنان وائل شوقي يتألق في «دراما 1882»

## التاريخ والحاضر ومسرح العرائس بالجناح المصري في بينالي فينيسيا

فينيسيا (إيطاليا): عبير مشخص

لم يأخذ الأمر طويلاً لتتناقل الألسنة النصائح بزيارة «الجناح المصري» في أرض الغارديني بينالي فينيسيا للفنون، وسرعان ما توافد الزوار على الجناح لرؤية عرض الفنان وائل شوقي هناك تحت عنوان «دراما 1882»، ووصل الإزدحام لدرجة أن اضطر القائمون على الجناح لتنظيم طابور أمام الجناح امتد لمسافات طويلة وجذب المزيد من الزوار المترقبين لحضور العرض الذي أشادت به المجالات الفنية وبقاد الفنون على أنه أحد أفضل الأجنحة في البينالي عامة، ووصف ناقد بريطاني بارز وائل شوقي بأنه «عقري». ولكن ما الذي قدمه الجناح ليكون مثيراً الحديث بين زوار البينالي في أثناء الافتتاح وما بعده؟ الإجابة ببساطة هي أن الفنان وائل شوقي قدم عرضاً بآهراً بكل معنى الكلمة.

تدخل إلى القاعة التي ترفل تحت إضاءة خافتة احتلت جانباً منها شاشة عرض ضخمة، وعلى الجوانب خزانات زجاجية تحمل بعض الأطباق الخزفية وقطعا أخرى. ربما تماثيل محتويات الخزانات ظاهرياً ما يوضع في صالونات العائلات الثرية من طبقات خرفية وقطع فضية. لمعرفة ما الذي تعنيه تلك القطع، لا بدّ للزائر من الجلوس لحضور الفيلم الغنائي، وهي تجربة ممتعة وثرية وجدانياً وبصرياً لا بعد حد.

لمتابعة الفيلم وفر الجناح مقعداً خشبياً يستوعب عشرة أشخاص لمن يرغب منهم في الجلوس، وسرعان ما شغل الحاضرون المقعد واقترشوا الأرض أمامه. المدهش أنه لم يغادر أحد من الحاضرين في أثناء العرض على طول مدته، فهو مكون من ثمانية مقاطع، انغمس المشاهدين في العرض وغاصوا في ثنايا المشاهد الدرامية والديكورات الباهرة والأداء الغنائي المتفوق للممثلين والمؤدبين.

«دراما موسيقية 1882»

العرض الدرامي يمكنه أوبرا ومسرح عرائس في آن واحد، يعرض الفيلم الذي صور على أحد أقدم مسارح مدينة الإسكندرية جانبا من التاريخ المصري في القرن التاسع عشر، وهي اللحظات التاريخية المفصلة التي سبقت الاحتلال البريطاني لمصر في 1882.

ثورة أحمد عرابي ظلت لسنوات طويلة جانبا ثابتاً من مناهج التاريخ في المدارس المصرية، واتخذت منها الروايات والأفلام السينمائية مادة خصبة لعرض الوقائع التاريخية وتحليلها والحديث عن المكاييد السياسية والثورة الشعبية وحيل القوى الأجنبية لاستعمار البلاد. ولكن ما رأيناه في فيلم وائل شوقي يمكن عدّه من أبجل وأجمل المعالجات الفنية للموضوع بشكله التاريخي. فقد عرض الفيلم ببراعة وسلاسة وجمال لقصة القائد العسكري أحمد عرابي ومطالباته بتعديل أحوال الضباط المصريين في الجيش وما تبع ذلك من صدامات مع الخديو توفيق وقتذاك ومناورات الحاكم العثماني والخديو المصري لاحتواء



عرض درامي غنائي في «دراما 1882» لوائل شوقي في الجناح المصري بينالي فينيسيا (غالييري صغير زملر، ليسون غالييري وليا روما وغالييري بركات كونتمبوراري)

كما رآها العرب) للاستفادة منها في الدراما الحركية، ولا سيما في الانتقال من بلد لآخر. نصل هنا لنقطة مهمة نراها متجسدة في فيلمه بالجناح المصري، وهي استخدامه للحركة الدرامية لتكوين صورة مرئية مختلفة عن النص المكتوب، ويبرر ذلك بقوله «أحاول دائماً الالتزام بالسيناريو المكتوب، وأغير في الصورة المرئية، وهو ما يخلق حالة سورالية تدفعنا لعمل قراءات جديدة للموضوع أمامنا».

تطوف بالذهن لوحات درامية من «1882» على وقع الموسيقى الجميلة والأداء الغنائي المدع، وعلى خلفية ملونة مركبة بطريقة مسرح العرائس، هنا نتخيل ذلك المشهد الدرامي المتمثل في واقعة مقتل «صاحب الحمام» في الإسكندرية حين طعنه الرجل المالطي بعد مشاجرة، المشهد كله يخلط بين الواقع التاريخي والمعالجة الدرامية التي تومئ لمسارح الأطفال والقصص الشعبية، بدا في لحظة أن ما أراد الفنان إيصاله للمشاهد حدث بالفعل، حيث أخذ الجالسون في الجناح بمشهد القتل، وندت منهم أصوات الصدمة، خرج شوقي وقتها بالمشاهد من المشهد الدرامي ليغمسه في الحقيقة التاريخية. يعبر عن ذلك ضارباً المثل بما يحدث في غزة: «نرى صور ما يحدث في غزة أمامنا كل يوم على شاشات التلفزيون، تفقد الصور معناها بعد وقت، وتعود عليها، ولهذا فنحن بحاجة لعمل قراءة جديدة للموضوع، أن نقوم بعمل نوع التغيير في الشكل المرئي مع الالتزام بالحدث التاريخي نفسه، اعتقد أن ذلك يولد لدينا القدرة على التحليل».

## التحضير للعمل

يبدو العمل متسبباً، وحيث إن الفنان كتب النص والموسيقى والغناء وتصميم الديكور والإخراج، إضافة إلى القطع الفنية المعروضة في الجناح المرتبطة بالفيلم، فالسؤال هنا هو عن الوقت الذي استغرقه التحضير للعمل؟ يقول: «بدأت في كتابة النص في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ثم بدأ التصوير في شهر يناير (كانون الثاني)، استغرق المشروع خمسة أشهر».

ولا يصلح الحديث عن «1882» من دون الحديث عن الموسيقى والغناء اللذين سفرا زوار العرض في أماكنهم طوال فترة العرض، تبقى الجمال الموسيقية مع الزائر حتى بعد مغادرته للجناح، أساله عن التلحين والغناء اللذين شارك فيهما أيضاً، يقول إن عملية كتابة

الموسيقى للعرض كانت صعبة، مشيراً إلى أنه بدأ بكتابة الموسيقى والأغاني كلها، وسجل الأغاني بصوته قبل أن يدرب المغنين. «يبدو جهد الفريق ضخماً للخروج بمستوى رفيع من الأداء والغناء». وأسأله إن كان ذلك صعباً في مدة قصيرة نسبياً (5 أشهر). يقول: «لدينا مواهب كبيرة في مصر وفنانون يتهافون على العمل، ويمنحون العمل كل ما لديهم. لن تجدي مثل هذا التفاني في أوروبا، مع أنني نفذت غالبية أعمالها السابقة في أوروبا».



الفنان وائل شوقي في الجناح المصري بينالي فينيسيا (غالييري صغير زملر، ليسون غالييري وليا روما وغالييري بركات كونتمبوراري)

## ما قدمه وائل شوقي تجاوز القصة المحلية ليغزل منسوجة أخذت من التاريخ خيوطه، وصبغها ولونها بالموسيقى والغناء والمشاهد المنسقة

حول الموضوع والرسالة والتنفيذ، والآخر الذي يتركه العرض في ذهن المتفرج. اللحظة التاريخية وتحليلها أطلقا حديثي مع الفنان بسؤاله عن السبب في اختيار تلك اللحظة التاريخية المهمة في تاريخ مصر لصنع منها عمله الفني: «لماذا عرابي ولماذا الآن؟». يقول شوقي: «عرابي يمثل فكرة الأمل في الثورة الذي لم يتحقق. أرى شخصية أحمد عرابي مثلاً ومحاولة للثورة غير أن محاولته أجهضت من طرف الحاكم والقوى الاستعمارية، من

إنجلترا، ومن الدولة العثمانية. هذا جانب، وهناك جانب آخر مهم، وهو يرتبط بكتابة التاريخ ومن يكتبه. صحيفة «الأهرام» المصرية عندما ألقي القبض على عرابي في 1882 وصفته بالخائن والإرهابي، ولكن اليوم لن تكتب أي صحيفة عنه بهذه الطريقة. يشير إلى أن العرض يرتبط بأحوال العالم اليوم وبالقوى الاستعمارية المتحكمة في اقتصاد العالم، ويضرب المثل بإحدى خزانات العرض في الجناح التي تحتوي على ما يبدو وكأنها قطع

من قصب السكر المطلية بالفضة». لماذا قصب السكر؟ لأن مصر في عهد الخديو توفيق كانت معتمدة في اقتصادها على القطن، ولكن الخديو وجه باستبدال قصب السكر بالقطن، حيث إن أوروبا كانت في حاجة مستمرة للسكر. يتعامل شوقي في أعماله كثيراً مع التاريخ، ويرى في تقديمه فنياً «محاولة لقراءة الواقع». ويضيف أن العمل «هو محاولة لقراءة الواقع وإيضاحه أيضاً وقراءة التاريخ».

يعمل ذلك عن طريق الفن والإبداع، وليس فقط عن طريق



من عرض وائل شوقي في الجناح المصري بينالي فينيسيا (غالييري صغير زملر، ليسون غالييري وليا روما وغالييري بركات كونتمبوراري)

جانب من «دراما 1882» للفنان وائل شوقي (غالييري صغير زملر، ليسون غالييري وليا روما وغالييري بركات كونتمبوراري)

مؤسسة «نواة» تنطلق بمشروعين طموحين بين المغرب والبحرين

## هلا آل خليفة لـ الننفاء الأوسط: العالم العربي عبارة سحرية تحرك دواخلي

كما أنّ السينما المغربية مهمة وإنتاجاتها لافتة، فتقول: «هدفنا إتاحة فرصة التعلم للشباب، فيتخلّون بإمكانات معرفية تسمح لهم بدخول سوق العمل السينمائي باحتراف».

أما المشروع الثاني الذي تعمل عليه «نواة»، فمقرّه البحريني ويحمل اسم «نفس»، حيث سيُبنى على مساحة كبيرة بجنوب البلاد وسط طبيعة صحراوية هادئة، سيكون بالفعل متنقلاً لأولئك الذين يعانون بصمت، ويساعدتهم اختصاصيون ومرشدون اجتماعيون، يمدون لهم أيدي العون.

لا يزال الاهتمام محدوداً بالأمم النفسي في بلادنا، ومع «نفس»، سيجد المتعون هذه المرة معنى بهم. «سنستعين باختصاصيين عرب وأجانب، ونوفر دورات مستمرة للعلماء معنا، ونأهيا دائماً مع العلم أننا نريد مراعاة خصوصية مجتمعنا، وبناء نموذج يناسب بيئتنا وتقاليدينا وعاداتنا». هذا المركز الذي يعني بالصحة النفسية، ويخفف من ضغوط الحياة، سيوفر أيضاً بالتعاون مع وزارة الصحة البحرينية، رعاية تتعلق بالتغذية وأنواع من الرياضات، مثل اليوغا وغيرها.

تبدو مشاريع مؤسسة «نواة» متشعبة الاهتمامات، لكنها في النهاية، تصب في خدمة الإنسان، والاستثمار في الطاقات البشرية، حيث ستعنى في السنوات المقبلة بإقامة مشاريع في أفرع 5، تشمل: الصناعات الإبداعية، الشباب والرياضة، العلم والمعرفة، البيئة الخضراء، الصحة النفسية.

للمؤسسة رئيس مجلس إدارة هو هشام الرئيس، ومجلس أمناء يتكون من الشبيخة انتصار سالم العلي الصباح، وعبد المنعم بن عيسى السركال، والشيخ د. عبد الله بن علي بن سعود آل ثاني، والشيخ خالد بن حسن الفحطاني، والإعلامية سعاد الطيب، وهم في رأي الشبيخة هلا «حملة القناديل» الذين يقومون نورها الأضواء وفرادته، وفرقة الأيدي العاملة بأسعار تنافسية لا تتيجها أوروبا».



نموذج للمبنى الذي سيصير النور قريباً في جنوب البحرين (مؤسسة «نواة»)

للمرة الأولى: «بالاستناد إلى هذه التجربة الجميلة، أنسنا ما سميناه مركز (دار العالية)، وسيُقام في قلب المدينة على مساحة 12 ألف متر مربع. والعالية هو اسم يُطلق على طنجة في الأغنيات الفولكلورية». كذلك تحدّثت عن ترحيب بالمشروع، وتسهيلات، وتعاون، لتشديد ميني هدفه تعليم صناعة الأفلام للشباب والشابات، حيث ستوفر استوديوهات لهذا الهدف، وأوديتوريوم، وصلات لأغراض فنية أخرى.

كانت النية العمل مع فريق «طنجة أفلام» ومساعدة أفرادهم ودعمهم، الكنتي قلت: لماذا لا نشيد مركزاً متكاملًا يُعنى بالصناعات الإبداعية. فالأمور تبدأ هكذا، بفكرة صغيرة، ثم تتضح وتتطور».

وحين نسال لماذا طنجة؟ فالإجابة: «لهذه المدينة خصوصية فريدة جعلتها قبلة لمخرجي هوليوود، حيث صُوّر حتى الآن نحو 100 فيلم فيها، ليس فقط لأنها استوديو طبيعي، وإنما لجماليتها نورها الأضواء وفرادته، وفرقة الأيدي العاملة بأسعار تنافسية لا تتيجها أوروبا».



الأطفال يشاركون في نشاطات «طنجة أفلام» (مؤسسة «نواة»)

ويتناقشون في أحداثه. تتابع أنّ الجميل في الأمر هو أنّ بعض الرواد يتشغفون السينما

وشبان من طنجة ومحيطها، يتفجرون على فيلم، ويتعزفون إلى المخرج وكاتب السيناريو،

تُجن عملاً اجتماعياً لافتاً، فتجري عملية التعليم من خلال مشاهدة الشرائط السينمائية. يأتي أطفال

بيروت: سوسن الأطيخ

تُسعد هلا آل خليفة بالمؤسسة الجديدة التي تبرّغ، وتبدأ أول مشاريعها بين البحرين والمغرب. «نواة»، هو اسمها، ويحمل في لفظه ومعناه كثيراً من التفاؤل بما سينبت ويكثر في مقبل الأيام. ولدت الفكرة قبل نحو العام. تقول آل خليفة لـ «الشرق الأوسط»: «حين كُلمني الرئيس التنفيذي لـ (جي إف إنش المالية) هشام الرئيس عن رغبتهم في إنشاء مؤسسة للأعمال الإنسانية على مستوى العالم العربي، شعرت أنه نطق بالكلمة السحرية التي تحرك دواخلي. فهذا الامتداد الجغرافي بثقافته وتراثه وإمكاناته، يعني لي كثيراً ويحفّسني على العمل».

تُركت للفنانة التشكيلية الموهوبة التي عملت طويلاً في المجال الثقافي بقطر وبلدها البحرين، وتخصّصت في الفنون بين أميركا وبريطانيا، حزية رسم الرؤية المناسبة لـ «نواة» التي ستنبثق من منظمتها مشاريع اجتماعية وإبداعية يمكنها مساندة المواهب البانعة، وتقديم العون بشكل مستدام لأكثر فئة من الناس. المشاريع ستعتمد في طبيعتها وأماكنها الجغرافية، لكنها تبدأ بمشروع «نفس»، وهو منتج صحي ونفسي في البحرين، و«دار العالي»، وهو تعليمي سينمائي في المغرب، على أن تتوالى المشاريع تباعاً، وتتوزع عربياً.

قررت هلا آل خليفة، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «نواة» البدء بمشروعين، بينما يجري التفكير جدياً في الثالث، الأول في طنجة؛ تلك المدينة الساحرة التي عشقها الأدباء وكتب فيها الشعراء أجمل قصائدهم، والثاني في البحرين، بالبحرين، فكرت أن لكل منهما نكهتها، ووظيفتها، وقدرتها على النمو والتطور. العمل بدأ فعلياً، ولكل مشروع وُضعت رسوم وهندسة المباني، لتنتقل رحلة التنفيذ.

تقول آل خليفة إنها تعاونت في المغرب مع مؤسسة أهلية غير ربحية هي «طنجة أفلام»، التي

تبدو مشاريع مؤسسة «نواة» متشعبة الاهتمامات لكنها في النهاية تصب في خدمة الإنسان والاستثمار بالطاقات البشرية

قالت لـ الننفاء الأوسط إن تكريم «أسوان السينمائي» أنقذها من الإحباط

## المخرجة هالة خليل: المنتجون لا يتحمسون للبطولة النسائية

أسوان (مصر): انتصار دردير

3 أفلام فقط أخرجتها المصرية هالة خليل خلال أكثر من عشرين عاماً منذ تخرجها في معهد السينما عام 1992، هي «أحلى الأوقات» عام 2004 الذي حمل أصالة وشجناً في عذوبة ورومانسية، وتكتب له جزءاً ثانياً راهناً، و«قص ولصق» عام 2006 الذي طرح أزمة هجرة الشباب، و«نواة» عام 2015 الذي تعرض لأحلام البسطاء بعد ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، وحازت أفلامها الثلاثة عدداً كبيراً من الجوائز، من بينها، جائزة أفضل إخراج بمهرجان القاهرة السينمائي عن فيلم «قص ولصق»، وجائزة أفضل فيلم عربي بمهرجان دبي السينمائي عن فيلم «نواة».

علامة استفهام كبيرة تلحق بهالة خليل المخرجة والمؤلفة التي تتمتع بموهبة وإصرار وتمتلك حجرة مكتبها بعشرات الجوائز المهمة ولديها عشرات السيناريوهات التي كتبها لكن لا تجد من يتحمس لإنتاجها. وقدمتها مذبذبة الحفل الإعلامية جاسمين طه زكي في ليلة تكريمها بالدورة الثامنة لمهرجان أسوان لأفلام المرأة، قائلة: «لا يقاس عملها بصفتها مبدعة بعدد الأفلام التي قدمتها، بل يُعَد بأهميتها وقوة تأثيرها»، مؤكدة أنّ «هالة خليل تركز بصمة في أفلامها القليلة بصفتها مخرجة».

وتنظر هالة خليل إلى التكريم بكثير من الامتنان كما تقول في حوارها لـ «الشرق الأوسط»: «هذا التكريم فاجاني لأنه جاء في وقت أوشكت فيه على الغرق في موجة إحباط شديدة، وقد أسعدني أن المهرجان نظر إلى الكيف ولم ينظر إلى الكم، وهي لحظة أرغب في استغلالها، لاستعيد قوة أحتاج إليها». على حد تعبيرها.

وقالت خليل في حفل افتتاح

على بطولته، وكان لا بد من تجديد الموافقة الرقابية التي حصل عليها كفيلم، لكن الرقابة رفضت منح التصريح، وقدمت لهم كل التظلمات بلا فائدة، حتى فقدت الأمل ووضعته في ادراجي لأكتب عملاً آخر اتحمس له ثم يكون مصيره مثل سابقه».

وكما تقول: «استلأت ادراجي بسيناريوهات مكتملة لأنني أكتب يومياً ودائماً لدي أفكار، وهي ما تحركني رغماً عني وتلح علي فآكتبها».

وتذكر هالة خليل أنّ «الجوائز قد تكون في غير صالحها، حيث أسمع أنّ بعض المنتجين يخشون من حصول أفلامي على عشرات الجوائز، وهو أمر غريب حقاً».

وخالف الجوائز تحدث أفلامها جدلاً، ومنها «نواة» الذي لعبت بطولته منة شلبي وحصلت به على جوائز عدة كأفضل ممثلة، وتؤكد خليل أنه «تم عرضه في أغلب دول العالم وأحدث نقاشات واسعة، وكان يفتح حوارات عن العدالة الاجتماعية وهذا أكبر من الجوائز عندي. الفيلم عبارة عن ثلاثية سينمائية عن الثورة، وقد كتبت معالجه للجزء الثاني، أما الجزء الثالث فهو بعنوان (الليلة ثورة)».

هذا الفيلم أنتجه صفي الدين محمود الذي تراه «من المنتجين القلائل الذين يخوضون مغامرات فنية، لكن الفيلم لم يخسر، ولا يوجد فيلم لي حقق خسارة للمنتج، فأنا لا أعمل أفلاماً مكلفة، بل قضايا تفيد المجتمع».

تحمل المخرجة هالة خليل إصراراً لكن يعترها أحياناً إحساس بالانكسار: «أنا إنسانة في النهاية، والعامان الأخير كان في منتهى «صناديس»، وحينما عرضت تقديمه عبر منصة «نتفليكس» اقترحوا تحويله لحلقات تلفزيونية، ترددت في البداية ثم وافقت بشرط أن يتركوا لي تحديد ما يناسبه من حلقات، وكتبت السيناريو، وتم الاتفاق مع منى زكي وإياد نصار للاستمرار».



المخرجة المصرية هالة خليل (حسايبها على «فيسبوك»)

كتبت وأخرجت مسلسل «بالحجم العائلي» ليحيى الفراني وميرفت أمين، ومثلما فعلت بتحويل فيلم «أحلام سعيدة» إلى مسلسل قامت ببطولته يسرا قبل عامين، تقول: «فعلت ذلك بعد 7 سنوات من رحلة البحث عن إنتاج، صحيح أنني أحب الأفلام أكثر لكنني لست ضد التلفزيون؛ لأن المسلسلات القصيرة أعطت فرصة للكثافة بطريقة سينمائية تعتمد على التكثيف».

الأمر ذاته تكرر مع فيلمها «شرط المحبة» الذي لم ير النور: «تطلعت أنتظر طويلاً لأجد له إنتاجاً، وحصلت به على جائزة أفضل سيناريو بملققي مهرجان القاهرة السينمائي وتم تصعيده في مهرجان «صناديس»، وحينما عرضت تقديمه عبر منصة «نتفليكس» اقترحوا تحويله لحلقات تلفزيونية، ترددت في البداية ثم وافقت بشرط أن يتركوا لي تحديد ما يناسبه من حلقات، وكتبت السيناريو، وتم الاتفاق مع منى زكي وإياد نصار للاستمرار».



خليل بين وزيرة التضامن ورئيس المهرجان خلال تكريمها بأسوان (أسوان السينمائي لأفلام المرأة)

بدأت تنحصر في فترة التسعينات، وتواصلت حتى الآن، فعلى مدى السنوات الأخيرة لم يظهر فيلم من بطولة نجمة سوى «رحلة 404» رغم وجود نجومات سينمائيات على غرار

منى زكي وهند صبري ونيللي كريم وغيرهن». لا تقف هالة خليل عند سيناريوهات الأفلام التي كتبها وإنما تبحث عن بدائل دائماً، مثلما

أسوان السينمائي «إنني لست كسولة»، وتبرر ذلك قائلة: «هذا الكم القليل ليس كل ما عندي، بل لدي سيناريوهات سينمائية مكتملة أتمنى أن ترى النور، أحياناً أشعر أنني بدأت مشوارى مخرجة في التوقيت الخطأ، وفي وقت أصبح من الصعب إقناع منتج ببطولة نسائية... مشكلتي أنني أكتب أفلامي ولدي موضوعات تفرّض نفسها على أود طرحها».

وتؤكد: «لدي سيناريوهات كثيرة لا أجد لها منتجاً، فأغلب المنتجين لا يتحمسون للبطولة النسائية راهناً، ولو أنني ظهرت في زمن بطلي السينما فأتين حمامة وسعاد حسني لأنجزت الكثير من الأفلام، فقد كان هناك إنتاج يليق بهما، وكان المنتج الراحل رمسيس نجيب ينتج فيلماً لفاتن حمامة وآخر لإسماعيل ياسين، ويقول إن الثاني سيحقق إيرادات أكبر يستطع أن يدعم بها فيلم (دعاء الكروان)، لكن فكرة نجمة الشباب

3 أفلام فقط أخرجتها المصرية هالة خليل خلال أكثر من 20 عاماً منذ تخرجها في معهد السينما عام 1992 لكنها حازت جوائز عدة



بكر عوضة

## غزة... دمار وسرقة وتجار

كدتْ أتهم مُحدثتي بكذب بواح، حين أتاني صوتها المبحوح عبر الهاتف، تودح رداً على تساؤلاتي عن أحوالهم، فتشكو بالم واضح كل الوضوح أن أفراداً ينتمون إلى عصابات إجرام يستولون على ما استطاعوا وضع أيديهم عليه من مساعدات غذائية تصل غزّة برّاً، أو تهبط من الجو، ثم يفرضون على منكوبي الحرب شراءها منهم بأثمان باهظة. حدث ذلك مساء الأحد الماضي، حين كنتُ أتحدث مع شابة من أفراد عائلتي الباقيين في القطاع المدمر تدميراً فاق أي تصور مسبق، الصابرين والصابرات، كما كثيرين غيرهم، على الأم مأساة الحرب، والمصابرين بعضهم بعضاً، والمصابرات، إزاء أوجاع كل الذي حل بهم جميعاً من قتل، وجوع، وعطش، وأوبئة. قريبتي الشابة أم لطفل مر العام الأول على مولده نهار أحد أيام ثالث أسابيع حرب بنيامين نخبنا هو الهمجية، ضد أبرياء عزل ليس لهم ولهن مقدار ذرة من علاقة انتماء عضوي تربطهم بحركة «حماس»، أو «الجهاد الإسلامي»، أو «فتح»، أو أي من الفصائل، سوى أنهم رهائن مصالِح قيادات تلك التنظيمات، ورهان أغلبها على أجدنات حلفائهم في إيران، وغيرها.

سالت الأم الشابة عن حال زوجها الشاب، الذي أصيب خلال الحرب بفيروس التهاب الكبد «Hepatitis B»، وهناك احتمال أن الإصابة نتجت عن قصف إسرائيل غزّة بغاز الفوسفور الأبيض، فقالت إنه ذهب إلى المخبز، بامل أن يعثر على خبز، وأن يتمكن من العودة إلى البيت بما حصل عليه من أرغفة. دهشتني من درجة الخوف، بل الرعب، عندها، من احتمال تعرض زوجها عما إذا كانت أجهزة الأمن التابعة لحركة «حماس» يوم كانت الحاكمة، توقفت عن العمل نتيجة الحرب، وذلك على التقيض من وزارة الصحة التي تتبع الحركة ذاتها، والتي تواصلت مع أجهزة الإعلام في العالم بأعداد القتلى والإصابات في القطاع على مدار الأربع والعشرين ساعة. من جديد، كدتُ لا أصدق ما أسمع، حين أتاني جواب صادم بشكل أقطع، فقيل لي إن بعض عناصر من تلك الأجهزة نفسها صار يعمل مع عصابات سرقة المساعدات الغذائية، فتوفر لها الحماية، وتقبض مقابل ذلك إما المال، أو بعض السلع.

وعلى ذكر المال، ثمة شكل آخر من أشكال الإثراء غير المشروع على حساب منكوبي مشروع هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. يتمثل ذلك في استغلال الشتات الذي ضرب أهالي قطاع غزّة، وما ترتب على الحرب من إقبال مصارف محلية، وعالمية، أو فروع مكاتب صرافة دولية، كما «ويسترن يونيون» مثلاً، الأمر الذي أوجد ظاهرة فرض عمولة غير قانونية، من جانب بعض الصرافين، قبل دفع مال ما أمكن للمتبرع تحويله لأهل له محتاجين. ثرى، إن لم يكن في كل الذي سبق، أئسف استغلال للأوضاع التي انتهى إليها حال قطاع غزّة، فماذا يكون التوصيف الدقيق لوضع كهذا؟

نعم، صحيح أن في الصروب كلها تنشأ ظواهر عدالة تعكس انتعاش أحوال أثرياء كل حرب. فبينما تثقل أجواء العيش الكريم، أو قل إنها تتعذر، تنتعش أنفاق كل سوق سوداء يتاجر القايضون على مفاتيح إدارتها بالأم الناس. حصل ذلك دائماً في مشارق الأرض ومغاربها، والأرجح أنه لن يتوقف. إنما، رغم ذلك، سوف يظل هامش من الاندهاش قائماً حين يحدث مثل هذا الإجراء من قبل بعض الفلسطينيين ضد معظم الفلسطينيين، وفي ظرف مأساوي كهذا. رُبّ مندش يصيح متعجباً: «كانت تفترض أن كل فلسطيني ملاك؟ كلا، بالتأكيد، لكن التحلي بشيء من الخجل يبقى مطلوباً، حتى من قبل مُنفذي قول غير صحيح، حتى لو شاع: إن لم تستح فاعلم ما شئت».

## «مالمو للسينما العربية» يمتد إلى 6 مدن سويدية ودماركية

دورته الـ14 تشهد عرض 26 فيلماً



مالمو (السويد): محمود الرفاعي

كرم «مهرجان مالمو للسينما العربية»، في افتتاح دورته الـ14 المخرج المصري خيرى بشارة، عن مشواره الفني الطويل، الذي قدّم خلاله عشرات الأعمال السينمائية والتلفزيونية، وذلك في احتفالية أقيمت مساء الإثنين في «سينما رويال» وهي من أكبر صالات السينما في السويد.

وشهد حفل افتتاح المهرجان حضور عدد كبير من الفنانين العرب، من بينهم الفنانون المصريون شيرى عادل، وبشرى، واحمد وفيق، وصناع فيلم «وداعاً جوليا» السويدي، كما شهد الحفل حضور عدد من قيادات مدينة مالمو السويدية، من بينهم كاترين خيرفيلديت يامه رئيسة مجلس بلدية مالمو، التي رحّبت بضيوف المهرجان، عبرة عن سعادتھا لتقديم هذه الدورة، قائلة: «انطلق المهرجان عام 2011، وتطور ليصبح أهم مهرجان للسينما العربية خارج المنطقة العربية».

وأثنت على دعم المهرجان لصوت المرأة، وتعزيز ثقافة التنوع والمساواة التي تهتم بها المدينة. وأضافت أن «المهرجان أصبح جزءاً من ثقافة المدينة»، وعقب تكريم بشارة، عرض المهرجان

فيلم افتتاح الدورة الـ14، «وداعاً جوليا» للمخرج السويدي محمد كردفاني، في عرضه السويدي الأول، بعد النجاحات الكبرى التي حققها على مدار العام الماضي، التي شجّع على إثراء عشرات الجوائز السينمائية، أبرزها جائزة «الحرية» من «مهرجان كان»، وجائزة «أفضل فيلم أفريقي» في جائزة «ستيموس»، وجائزة «وجر إبيرت» في «مهرجان شيكاغو الدولي للسينما» وجائزة «السينما من أجل الإنسانية»، وشهد العرض حضور مخرج ومؤلف الفيلم محمد كردفاني، وبعض طاقم العمل.

### عرض المهرجان فيلم افتتاح الدورة الـ14 «وداعاً جوليا» للمخرج السوداني محمد كردفاني



شيرى عادل في المهرجان (إدارة المهرجان)



محمد قبلاوي يكرم خيرى بشارة (إدارة المهرجان)

شيراى عادل في المهرجان (إدارة المهرجان)

أما المخرج المصري خيرى بشارة فقد لُحِص تكريمه قائلاً: «عدت إلى شيرى». وشكر إدارة المهرجان على تكريمه. وتشهد الدورة الحالية للمهرجان عرض 26 فيلماً، من بينها 12 فيلماً طويلاً و14 فيلماً قصيراً من 13 دولة عربية، مع شراكات إنتاجية من 10 دول أجنبية. وتضمّن المسابقة الرسمية

حيث سيتم عرض فيلم (مذنوب الليل) في المسابقة الرسمية، بالإضافة لفيلم (ترياق) و(سليق) ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، كما سيتم بالتنسيق مع هيئة الأفلام السعودية عرض 4 أفلام على هامش المهرجان من بينها (أحلام) و(حوجن) و(أمس بعد بكرة) بهدف الترويج للأفلام السعودية عالمياً، ودعم صناعتها».

وأكد المخرج محمد قبلاوي، المستشار الإداري والفني لمهرجان مالمو للسينما العربية، أن المهرجان أصبح وجهة صنّاع السينما العربية في أوروبا، مضيفاً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «مهرجان مالمو أصبح بعد مرور 13 عاماً على انطلاقته وجهة ومرکز السينما العربية في أوروبا، التي تشهد توسعاً في مدنها، وادتماً ما يكون نقطة لتبادل المعرفة السينمائية، وملقياً لتجمع أكبر عدد من صنّاع السينما العربية من فنانين ومخرجين ومؤلفين». وأشار قبلاوي إلى أن «الدورة الحالية تتوسع في دولتي السويد والدنمارك، حيث من المقرر أن تقام فعاليات المهرجان في 6 مدن، من بينها

## سودوكو

4	1		6					
		5		3	8			
		2						3
		3	5	6				9
			1					7
	9							
		6		7				2
9								
8	1	7		4				3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

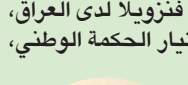
8	4	6	3	9	5	7	1	2
3	1	5	7	2	6	9	4	8
9	2	7	1	4	8	3	5	6
4	3	8	9	5	7	6	2	1
2	7	9	6	1	4	5	8	3
5	6	1	8	3	2	4	7	9
6	8	4	2	7	9	1	3	5
7	9	3	5	8	1	2	6	4
1	5	2	4	6	3	8	9	7

## عرب وعجم



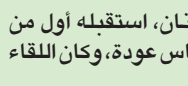
فلورنس تينغلي ماتلي

فلورنس تينغلي ماتلي، سفيرة سويسرا لدى دولة قطر، اجتمعت أول من أمس، مع رئيس مجلس الشورى القطري، حسن بن عبد الله الغانم، وجرى خلال الاجتماع، استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين دولة قطر وسويسرا، وعلى وجه الخصوص مجالات التعاون الألماني وسبل دعمها وتعزيزها. حضر الاجتماع الدكتورة حمدة بنت حسن السلطي، نائب رئيس مجلس الشورى، وأحمد بن إبراهيم المالكي عضو المجلس، ونأيف بن محمد آل محمود، الأمين العام للمجلس.



أرتورو أنيبال كالكوس راميريز

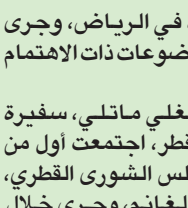
أرتورو أنيبال كالكوس راميريز، سفير فنزويلا لدى العراق، استقبله أول من أمس، عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة الوطني، وتبادل الجانبان خلال اللقاء وجهات النظر حول تطورات المشهد السياسي في العراق والمنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث أكد رئيس التيار افتتاح العراق على الجميع بما يخدم مصالحه ويحفظ سيادته، وأوضح أن العراق يعيش حالة استقرار غير مسبوقة على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي، داعياً المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته لإيقاف حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.



حمد عبيد الزعابي

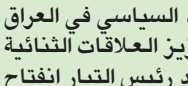
حمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية باكستان الإسلامية، التقى الدكتور مصدق ملك، وزير النفط في الحكومة الباكستانية، أول من أمس، حيث تم بحث مجالات التعاون والمشاريع المستقبلية بين البلدين الصديقين.

تسوناي اليمى، سفير جمهورية تشاد لدى مصر، زار أول من أمس، جامعة عين شمس، حيث استقبله الدكتور محمد ضياء زين العابدين، رئيس الجامعة، بهدف تعزيز العلاقات الثقافية والأكاديمية بين البلدين، وجرى خلال اللقاء مناقشة فرص التعاون المشترك بين جامعة عين شمس والجامعات جمهورية تشاد في المجالات الأكاديمية والبحثية، وتبادل الخبرات في مجال التعليم العالي، كذلك تم استعراض سبل تعزيز التبادل الثقافي، وتنظيم الفعاليات المشتركة، التي من بينها إطلاق جامعة عين شمس لقوافل



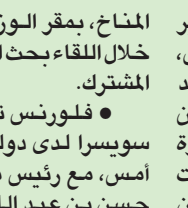
عبد العزيز بن علي الصقر

عبد العزيز بن علي الصقر، سفير مستقيل أول من أمس، عبد العزيز محمد عبد الله العبد، سفير مملكة البحرين المعين حديثاً لدى تونس، في مقر السفارة بالعاصمة تونس، وتناول اللقاء علاقات التعاون بين البلدين، إضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



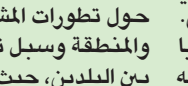
أليكسي سكوسيريف

أليكسي سكوسيريف، سفير روسيا الاتحادية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، بحضور العقيد الركن اليكسي لوبوف المحقق العسكري بسفارة روسيا الاتحادية المعتمد لدى المملكة والمقيم في الرياض، وخلال اللقاء رحب القائد العام بالسفير والمحقق العسكري، مشيداً بعمق العلاقات القائمة بين البلدين والشعبين الصديقين، التي تشهد على الدوام تطوراً وتقدماً في مختلف المجالات. حضر اللقاء عدد من كبار ضباط قوة دفاع البحرين.



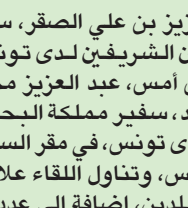
فؤاد أخريف

فؤاد أخريف، سفير المملكة العربية لدى الأردن، استقبله أول من أمس، فيصل الفايز، رئيس مجلس الأعيان الأردني، لبحث أوجه العلاقات الأخوية، وسبل تعزيزها وتطويرها والبناء عليها بمختلف المجالات، إضافة إلى الأوضاع الراهنة في المنطقة، وأكد الفايز على متانة العلاقات الأردنية المغربية، قائلاً إنها علاقات راسخة وقوية، وتقوم على الاحترام المتبادل وخدمة المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين. بدوره، عبّر السفير عن اعتزازه ببلاده بالمستوى الرفيع، الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية، مؤكداً أهمية تطويرها والبناء عليها.



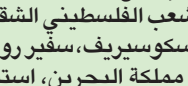
أدم زاكاري بوقفودو

أدم زاكاري بوقفودو، سفير جمهورية بنين لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، عادل بن أحمد الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون



مصطفى المرزوق

مصطفى المرزوق، وزير الخارجية الفلسطيني، حيث أعرب عن تهنئته له بتوليه المنصب، وتمنياته للحكومة الفلسطينية الجديدة بالنجاح والتوفيق في جهودها لتحقيق تطورات الشعب الفلسطيني، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها الأرض الفلسطينية المحتلة. معرباً عن استعداد مصر الكامل لتقديم سبل الدعم كافة لإنجاح عمل الحكومة، في سبيل خدمة الشعب الفلسطيني الشقيق.



مصطفى المرزوق

مصطفى المرزوق، وزير الخارجية الفلسطيني، حيث أعرب عن تهنئته له بتوليه المنصب، وتمنياته للحكومة الفلسطينية الجديدة بالنجاح والتوفيق في جهودها لتحقيق تطورات الشعب الفلسطيني، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها الأرض الفلسطينية المحتلة. معرباً عن استعداد مصر الكامل لتقديم سبل الدعم كافة لإنجاح عمل الحكومة، في سبيل خدمة الشعب الفلسطيني الشقيق.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

01	مدينة مصرية ساحلية
02	رئيس الفريق سابق - حمام «معكوسة»
03	مطربة اماراتية - حمام «معكوسة»
04	عاصمة أوروبية - اقصان
05	مقار «معكوسة» - فرج
06	مشاهير - للفي
07	قصر «معكوسة» - خاصتنا «معكوسة»
08	عابر «معكوسة» - حلام امريكى
09	عملة عربية «معكوسة» - نسبة إلى النار
10	صوت الام «معكوسة» - ضد بعد

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ر	م	ب	ن	س	ي	س	ي	س	ي
م	ب	ن	س	ي	س	ي	س	ي	س
ب	ن	س	ي	س	ي	س	ي	س	ي
ن	س	ي	س	ي	س	ي	س	ي	س
س	ي	س	ي	س	ي	س	ي	س	ي
ي	س	ي	س	ي	س	ي	س	ي	س
س	ي	س	ي	س	ي	س	ي	س	ي
ي	س	ي	س	ي	س	ي	س	ي	س
س	ي	س	ي	س	ي	س	ي	س	ي



مبارك الدبباس



سمير عطالله

## على جدار الامتنان

الإدمان كان من أول مقال. تأخرت في اكتشاف سناء البيسي، لكن التعويض كان في العثور على الكنز. ومنذ ذلك اليوم، أو ذلك المقال، تحولت عميدة الصحافة العربية، إلى طقس من طقوس الأجدية. سواء كان اسمها على كتاب، أو توقيعاً على صفحة في «الأهرام»، لا بد من الخشوع أمام ما يضيء.

انضمت سناء البيسي، منذ نحو ثلاث قرن، إلى معهد العلوم والثقافة والصحافة، الذي يعلمنا أسانذته فنون الكتابة وطرائق الأدب. أستاذة لا مثيل لها في كتابة السيرة. حنان المرأة وخلق الأمهات. «نومة» الصحافة وسهره مصر الشجيرة مع النثر المغنى. ومثل الأمهات، «كذ وجد ودقة ورقة وعطف ومحبة. ونثر مغنى».

لذلك تكتشف مع الأيام من دون أن تدري، أن سناء البيسي طقس من طقوس مصر. أو شيخة طريفة. ولها مريدون، لا معجبون. عندما ندخل عيادة طبيب، أو مكتب مهندس، نرى أنه يعلق على الجدار الشهادات التي تؤكد كفاءته. وهذا النوع من الشهادات الاستحقاق هو الوحيد الذي لا يقع تحت حرم الأكرهين: الغطرسة والغرور.

كنت استعيد اسم قراءة بعض زوايا سناء البيسي عندما وقعت على المقال الوحيد الذي فانتني قراءته، وتناول فيه «ثورة تشرين» في لبنان. وقد كان عن المهاجرين، في دولة مؤلفة من مهاجري العالم. لقد أصبح مصير الرئيس الأميركي السابق الآن في أيدي 12 محلقاً، تم اختيارهم وفقاً للقانون، من بين عامة الناس وبسائطهم. هؤلاء، وليس كبار القضاء وأهل القانون، من سوف يختم مصير دونالد ترمب عندما يطرح عليهم القاضي السؤال الأخير: مذنب أم بريء؟ أن تناول تلك المرحلة من خلال مقالتي الأسبوعية في «النهاري»: هل حقاً ما أقرأ؟ هل حقاً أستحق ما كتبت سناء البيسي؟ وماذا علي أن أفعل، وقد قرأت؟ هل احتفظ به لنفسي كما تقتضي الأصول أم أعلقه على جدار هذا العمود، كما يقتضي العرف والوفاء لصاحبة التوقيع الذهبي؟

يضعف القوي أمام مثل هذه التزكية، فكيف إذا ما كان ضعيفاً. الحل الوسط هو أن أنقل فقرة واحدة من مقال على صفحة من صفحات «الأهرام» هي الفقرة الأخيرة:

«... ويسافر كاتبتي المفضل إلى باريس لإجراء عملية عاجلة لعدسة عينه اليمنى التي مكنت طويلاً بؤجلها، حتى بلغت مرحلة الخطر، حيث لم تعد ترى إلا خطأ واحداً في المواجهة... تقبيري... سلامة عينك ويدك وقلمك... ولبنانك... فلتحي مصر...»



الممثلة البريطانية إيميلي بلانت على هامش العرض الخاص بفيلم «كبش الفداء» من بطولتها في لندن (أ.ب)

## الفارس «محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ»

الكتاب السعودي محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ علامة راسخة من علامات الكفاح من أجل التنوير في مسيرة الصحافة السعودية خلال العديدين الماضيين، وأكثر. أتى من عالم الأعمال والتجارة إلى عالم الصحافة والكتابة، فكان ناشراً من رواد النشر في الأدب، وبخاصة الأدب الشعبي، حين كان يرأس مجلس إدارة مجلة «قطوف» التي كان يرأس تحريرها الشاعر فهد عافت، ومجلة «حياة الناس»، وكانت لهاتين المجنتين صولات وجولات في حينها. «أبو عبد اللطيف» كما يناديه أحبائه، صاحب ذوق شعري رفيع، بل إن له إسهاماً شخصياً في ميدان الشعر، ومنه الشعر المغنى على أصوات نجوم كبار أمثال الفنان عبد المجيد عبد الله. وكشف في مرحلة سابقة، بمنصة «تويتتر» أو «إكس»، عن اسمه الشعري المستعار وهو «العابر».

غير أن لابي عبد اللطيف جانباً صلباً مباشراً، وهو مواجهة التيارات الصحوية الإسلامية في السعودية، وخارجها، وكان في معاركه الأدبية هذه، لا يُجمجم ولا يهاب من المواجهات الكبرى، حين يتراجع الآخرون، أو يلوذون بدعوى الحياء والعقلانية.

لذلك دفع ثمناً، بل أثماناً كثيرة لهذه المعارك، تهديداً وتشويهاً وتكفيراً ومحاولات للوقعية الاجتماعية. وبالنسبة ما زال كُتْرُ اليوم يعتمدون أحكام مرحلة الصحوة على الآخرين، حتى من مدعي الوطنية... لكن ما علينا! مثلاً، حين كتب محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ عبر زاويته الشهيرة في جريدة «الجزيرة» السعودية، مقالة هاجم فيها خرافات وأكاذيب الشيخ الإخواني اليمني عبد المجيد الزنداني الذي رحل عن عالمنا مؤخراً، رحمه الله، حول قدرة الزنداني على علاج أمراض مثل الإيدز، وغير ذلك من «إعجازات» الزنداني العلمية الدينية؛ حينها دعا وعاز على الصحوة في السعودية لمهاجمة مبنى جريدة «الجزيرة»؛ لذلك فإن رصد تجربة المجتمع السعودي مع مرحلة الصحوة، بكل فصولها، التي ما زالت فاعلة لليوم في المقاعد الخلفية غير المرصدة، ومهمة كبرى وعمل قيد الانتظار؛ أعني من ناحية الإنتاج البصري والمسموع، ما عدا بعض الأعمال البيئية، يُشكر أصحابها عليها، لكن المأمول أكبر.

في مقابلة مع جريدة «عكاظ» قال أبو عبد اللطيف: «أتمنى من كل قلبي أن تقرأ أفلاماً درامية ليس فقط عن الصحوة، وإنما عن كل فترات تاريخ المملكة، التي تمتلئ بمواقف تاريخية لو تولاهما سيناريست مبدع، ومخرج محترف، هوليوودي مثلاً، لخلق أفلاماً ربما تحصل على جائزة الأوسكار».

صاحبنا وصديقنا الذي نتحدث عنه هنا، فارس على صهوة جواد الكلمة طيلة عقود لم يُجمجم وطالما: كثر غير مُدْمَم

أختم بجملة كاشفة له في حوار «عكاظ»: «منذ أن بدأت أكتب زاويتي في جريدة «الجزيرة»: أي منذ ما يقارب العشرين سنة، وكنت على يقين منذ البداية أن لا بد لهذا الغلام من نهاية».

عافاك الله يا صديقي، وإنما هي كبوة جواد، سيعود للركض والصهيل قريباً...

## تتخطى التسلية إلى التعاطف مع «جرذان البحر»

# «الفتى النورس»... بطل مسابقة «النعيق» الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

سافر كوبر (9 سنوات) من بلدة تشيستر في ديربيشاير ببريطانيا، إلى بلدة دي بان الساحلية البلجيكية للمنافسة في مسابقة «نعيق النورس الأوروبية». تشكلت انطباعاته الأولى عن النورس بعدما عاينه أحد طيورها وهو ياكل شطيرة التونة. أراد أن يصبح «طفل النورس»، كما أصبح بيتر باركر «الرجل العنكبوت» بعدما عاينه العنكبوت.

تنقل «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) عن كوبر قوله: «إنها حيوانات جميلة، أحبها بسبب ضجيجها. أحياناً قد تكون مخيفة بعض الشيء، ولا أزال حذراً من تناول الطعام على الشاطئ». تبليغ العائلة بمسابقة من رجل سمع

الفتى وهو يتحدث عن النورس في نادر للالعاب ويجيد تقليدها، وراى أنه قد يكون مؤهلاً لخوض منافسة تشتترط إتقان إصدار أصواتها وتباعد سلوكها.

سجل 92 نقطة من أصل 100، مما يعني أنه فاز عن فئة الأحداث وحصل أيضاً على أعلى النقاط في المسابقة.

الفئات الأخرى كانت للبالغين، وكذلك لـ«المستعمرات»، أي مجموعة ممن يقلدون النورس ويقدمون انطباعات متطابقة عنه. كان والداه وحذاء في أقصى الحماسة لدعمه، مع شقيقته شيلبي التي وقفت إلى جانبه وهو يتسلم المركز الأول؛ بينما أكد عالم الأحياء البحرية وأحد الحكام في المسابقة جان سير أن المتسابق «تمكن من تصميم أنواع عدة من النداءات في أدائه، يُنبئه كل واحد منها نداء حقيقياً للنورس

بشكل مثير للإعجاب».

وتابع: «في الحقيقة، لم يكن اللاعب الأفضل بالنسبة إلي فقط من بين الشباب، بل أيضاً من بين جميع المشاركين في البطولة». منحه كل حكم ما يصل إلى 20 نقطة، مع 5 نقاط إضافية عن كيفية ارتداء الملابس والسلوك الذي يُظهره، بينما مُنحت النقاط المتبقية عن كيفية محاكاة نداء النورس. علق سير: «نحن نهتم بالرنين، والإيقاع، والتنوع. في النهاية، لدى طيور النورس مجموعة كبيرة من الأصوات، تتراوح بين نداءات الإنذار، والنداءات الطويلة التي توضح أنها لا تريد أي دخلاء غير مرغوب فيهم على أراضيها»، مضيفاً: «ثمة دافع جدي وراء المنافسة. إنها أكثر من مجرد تسلية، بل تهدف أيضاً إلى إثارة بعض التعاطف تجاه طيور النورس التي تُعد

عنصرأ أساسياً في ساحلنا، لكنها توصف غالباً بأنها «جرذان البحر».

وإذ شد على جدية الأحكام بالتعاون مع هيئة محلفين مؤلفة من مهندسين خبراء في مجالتي البحوث وأساليب محاكاة النورس، لفت في السياق عينه إلى أنه لا يعرف كثيراً عن اللغة المستخدمة لدى هذه الطيور: «بعض الأصوات معروفة ونموذجية تعبيراً عن سلوك معين، ولكن كم سيكون مخيراً ألا نفقه لغتها بشكل كامل، حين يتعلق الأمر بفهم ما تقوله لبعضها البعض، أو حتى للحيوانات الأخرى؟».

وختتم: «ذلك مهم لفهم كيف تشرح لبعضها أنه في مكان ما بدأ أحد المزارعين بحرارة الأرض، أو أن أحد الصيادين سحب شبابه للثمن من البحر في مكان آخر».



«الفتى النورس» وشقيقته (صورة العائلة)

## لماذا جلب عشريني كل هذه القطع النقدية إلى القبر؟ اكتشاف «خاص جداً» لكن عمره 850 عاماً في السويد

وأوضح البيان أنه «نادراً ما يُعثر على آثار في المقابر المسيحية؛ مما يُعزز اكتشاف جزيرة فيسينغسو. ولكن لم يُعرف بعد لماذا جلب العشريني كل هذه القطع النقدية إلى القبر». من جهتها، تعلق إيفا جونسون من خزانة العملات المعدنية: «الاكتشاف سيغير تاريخ العملات المعدنية في أوائل العصور الوسطى بخواتم، ويضيء على فترة غير معروفة تماماً».

شكل عملة كانت تُستخدم على أنها جواهرات. وبينما قد يُنظر إلى الاكتشاف على أنه مجرد معدن قديم، يقول مؤرخون إنه «مهم» لمجالهم. يعلق المتحف: «الاكتشاف خاص جداً لندرة الاكتشافات المماثلة في تلك الفترة الزمنية. فبعض العملات لم يُعرف تماماً من قبل». حث العلماء أن القطع النقدية وُجدت في «قبر مسيحي»، إذ لم يكن شائعاً أن يُدفن المسيحيون الأوائل من القرون الوسطى مع كنز من العملات.

في عمر تراوح بين 20 و 25 عاماً، بينما أنتجت القطع المعدنية بين عامي 1150 و 1180. قالت مديرة مشروع التنقيب آنا أودين: «وحدث وزميلي كريستينا يانسون هيكلين عظميين، فنظفنا العظام لمعرفة كيف تبدو القبور». وتابعت: «فجأة ظهرت 3 قطع فضية؛ سرعان ما وجدنا كثيراً غيرها بالقرب من القدم اليسرى للشخص المدفون». عُثر في الجمل على 170 قطعة فضية، تتألف من معدن رقيق على

يوتشوبينغ (السويد): «الشرق الأوسط»

اكتشف علماء آثار سويديون مقبرة تعود إلى القرن الـ12، وفي أحد قبورها كنز مدفون. وذكرت شبكة «فوكس نيوز» أن متحف محافظة يوتشوبينغ أعلن الاكتشاف في بيان، قائلاً إنه حدث خلال التنقيب في قبر بكنيسة قديمة في جزيرة فيسينغسو السويدية. وعُثر على عملات في قبر شاب يعتقد الخبراء أنه توفي



سعادة الاكتشاف على وجه سيدتين (متحف يوتشوبينغ)